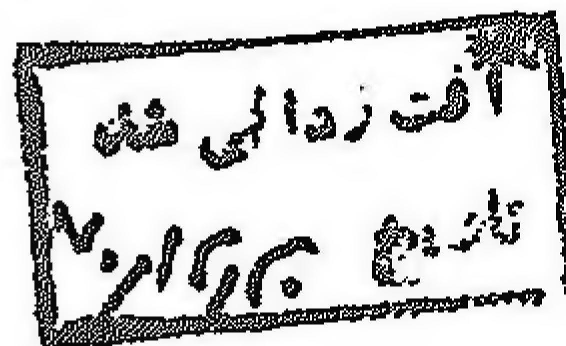
۱ حسن بن راشد نحوی حلی
۲ علوی مرتضی عراقی
۳ جعفر بن محمد خطی
۴ شیخ علی شفهینی
۵ صالح بن احمد بن زریق
۶ محمد بن حبیب سبعینی
و کثیر دیگر از شعراء عرب


آستان قدس

۱۷۹۳۴



نام کتاب جُنگ اشعار
مؤلف متن .... محشی ....
شارح .... مترجم ....
تاریخ تحریر .... نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۵ سطر
جزء کتب ادبیات زبان عربی عدد اوراق ۱۴۳
طول ۲۰/۶ عرض ۱۵ شماره عمومی ۱۷۹۳۴
وقفی/خریداری .... تاریخ .... وقف/خریداری ۶۹/۷/۱۸
ملاحظات ....

عنوان صحیح: مجموعه المراثی میباشد

امّا مراثی در رثاء ابا عبدالله و دیگر ... میباشد ...

۶۹/۸/۱

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يشجني رسم دارس الطلل ... ولا جرى مدمعي في اثر مرتحل
ولا تكلف لي صحبي الوقوف على ... ربع الحبيب ارجي البرء من علل
ولا سألت الحيا سقي الربوع ولا ... حللت عقد دموع العين في الطلل
ولا تعرضت للحادي اسائله ... من هذه الخفرات البيض في الكلل
ولا اسفت على دهر لهوت به ... مع كل طفل كخوط البانة الخضل
في الرود معسول المراشف ... مصقول الصوا يمشي مشية الثمل
يتيه حسنا ويمشي مشي جارية ... دلا ويمرح صر الردا بالملل
ترمي لواحظه عن قوس حاجبه ... باسهم من نبال الغنج والكحل
حتى هل ساغ في شرع الهوى يتعبي ... او حل يسفك دمي في الحب

بل

خواض ملحمة خواض

خواض ملحمة فياض مكرمة فضاض معضلة خال من الخلل فياض

بت له نفسه يوم الوغا شرفا الا تسيل على الخرصان والاسل

ان صال او طال في يومي عطا وسطا فالغيث في خجل والليث في وجل

قوم اذا الليل ارخى ستره سطوا في طاعة الله من داع ومنتفل

حتى اذا استعرت نار الوغا قذفوا نفوسهم في مهاوي تلكم الشعل

جبال حلم اذا خفت الوفود بهم اسناخها وبحور العلم والعمل

في عترة كالنجا تبدو كواكبه من القواضب والعسالة الذبل

غمام نقع زماجير الرجال له رعد ووقع الظبا والدما لوابل الهطل

حتى اذا حان حين القوم وانقضت [illegible] وذلك دون [illegible]

رموا بانفسهم عن فتى ردا من كف كفر بابات الله بالشلل

فغودروا في عراص الطف فاطمة [illegible] الخطى والنار

سقوا بكاس القنا خمر الفنا بها لما [illegible] بيننا كالنمل

[illegible] كم قمر حاق الحاق به وخادر [illegible] بالخد مجدل

بنو سعد بارض الطف فلذ واسد غيل دعاها طارق الاجل

واصبح السبط فردا لا نصير له يلقى الظما بقلب غير منذهل

يشكو الظما وعيون الماء مبتذل ... تعلّ منه وحوش السهل والجبل

صادٍ يصدّ عن الورد المباح ومن ... وريده مورد الخطية الذبل

كأنّ صولته فيهم اذا حملوا ... عليه صولة ضرغامٍ على همل

فلا ترى غير مقتولٍ ومنهزمٍ ... من فوق سابقة مكلولة الكفل

والسمر في ثغر الشجعان تسمر ... والسيوف تنهب في الهامات والكلل

فمذ تباعد فعل الخير واقترب ... الردى واصبح دين الله في عطل

هوى عن الفرس الميمون مجدلا ... بنصل سهم مشوم من يدي رذل

مصيبة بكت السبع الشداد لها ... دماً ووزر عظيم غير محتمل

وفادح هدّ اركان الهدى وهوى ... غار صارم دين الله بالفلل

لهفي له عافراً ملقى بلا كفنٍ ... سوى السوافي ولا لحدٍ ولا غسل

مترب الخد دامي النحر منعفر ... الجبين يحر قضى ظاما الى الوشل

والطاهرات بنات الطهر احمد قد ... برزن من خلل الاستار والكلل

من انس فاطمة الصغرى وقد برزت ... تنوح معولة بالويل والعول

وتمسح الدمع عن فيه وتندبه ... والسبط عنها بكرب الموت في شغل

ابي كنت ظل اللائذين ومن ... ملجا العائذين وامن الخائف

أبا أبي كنت نوراً نستضاء به — الى السبيل الذي ينجي من الزلل
أبي أبي أظلمت من بعد بعدكم — طرق الهدى واستنار البغي يا أملي
أبي أبي من لدفع الضيم نأمله — اذ لجوا لك البرى واحبة الأمل
وأقبلت زينب الكبرى وقد سفرت — عن منظر بردا الذل مشتمل
حسرى ودمعتها تترى ومقلتها — عبرى وانفاسها حرّى من الثكل
تشكو الى جدها فعل الطغاة بها — بمدمع فوق صحن الخد منهمل
يا جد قد فتكت فينا علوج بني — امية وبقايا عابدي الهبل
يا جد قد ظهروا في فعلهم عجبا — كما [illegible] في سائر الملل
يا جد هل جاءك الناعي بقتل أخي — وهل سمعت بما لاقيت [illegible]
يا جد هذا أخي عار بكفنه — الريح من [illegible]
يا جد هذا الحسام [illegible] وقد [illegible] — عن نحره [illegible]
واقبلت ترشف الثغر الشريف وهل — يدفع الهم المحموم [illegible]
تقول والسبط يغشاه المنون وقد — [illegible]
أخي أخي من يرد الضيم عن حرم — أدني النبي [illegible]
أخي من اتقي كيد العدى وعلى — من عبادي [illegible]

اخي اخي قد كساني الدهر ثوب اسًا ... يجول صبح الليالي وهو لم يحل

اخي اخي هذه روحي لكم بدلاً ... ان كان يقنع صرف الدهر بالبدل

ثم انثنت تعذل القوم اللئام وهل ... يجدي مع النذل نفعاً كثرة العذل

تقول يا قوم مهلاً انه رجل ... له مقام كما قد تعلمون علي

يا قوم هذا ابن خير الخلق فاطمة ... وافضل الناس في علم وفي عمل

هذا العزيز هو الحبل المتين ومن ... بجده منهج الحق المبين جلي

هذا ابن فاطمة هذا ابن حيدرة ... مهلاً به لن يفوتوا الفضل بالمهل

فما اجابوا لها قولا بل انهمكوا ... في غيهم رغبة في المال والنحل

باعوا بدار الفنا دار البقا وشروا ... نار اللظى بنعيم غير منتقل

يا حسرة في فؤادي لا انقضاء لها ... يزول احد ورضوى وهي لم تزل

بنات احمد في الاسفار سافرة ... وجوهها وبنو سفيان في الكلل

يحملن من بعد ذاك العز والنعم ... اسرى حواسر فوق الاينق الذلل

والراس يحمله الباغي سنان على ... سنان لدن اصم الكعب معتدل

تاهم قلباه للسجاد يحمل في ... الاصفاد ذا علل من شدة العلل

اقسمت بالمشرفيات الرقاق وبا ... لجرد العتاق وبالعسالة الاسل

٢٠

وكل ابلج طعم الموت في فمه | يوم الكريهة احلى من جنا العسل
لقد نجي من لظي نار الجحيم فتى | في الحشر كل موال للامام على
مولى تعالى فقا ما ان تحيط به | وصف وجل عن الاشباه والمثل
لا يدرك الفكر من كلي مدحته | جزء ويرجع عنها العقل في عقل
لولا حدود مواضيه لما انتصبت | ولا استقامت قناة الدين من ميل
سل عنه بدرا واحدا والنظير و | يوم خيبر والاحزاب والجمل
وسل من العلماء الراسخين ترى | له فضايل ما جمعن في رجل
قل فيه واسمع به وانظر اليه ترى | ملو المسامع والافواه والمقل
زوج البتول اخ الهادي الرسول | فرند [illegible] عن ابناء ابيه الأول
يا من يرى انه يحصي مناقبه | اهل تر[illegible] النقص والجهل
اني وجدت مجال القول ذا سعة | فان وجدت لسانا قايلا فقل
او لا فسل عنهم الذكر المجيد تجد | في طلعة [illegible] ما ينبيك عن زحل
اليكم يا بني الزهراء فانه | فاقت [illegible] ذي ندب [illegible]
حلية حلوة الالفاظ رايقة | حلا [illegible] عند [illegible]
بكر مهات تبرزها البسيط بها | على طو[illegible] الشعر والر[illegible]

حسناء من حسن طالت وقصر عن ... احصائها شهر التسعة الطول
تنوح في كل عشر نوح ثاكلة ... وهب نائحة ليست بذي ثكل
يرجو فتى راشد طرق الرشاد بها ... يوم المعاد ولا يخشى من الزلل
صلى عليكم اله العرش ما انتظم النوار ... عند انتشار الطل في الحلل

الا تجيء عن ذات عرق فتهمد ... وسط الندى فاجزعي او تجلدي
فديتك لنفوس الغاليا من الردى ... الم تعلمي ان الردى شر مورد
اذا لم يكن بذم الحزن والبكا ... فلا تجزعي الا لآل محمد
اصابتهم ايدي المصائب فاغتدوا ... باسوء حال في الانام وانكد
رمتهم سبل الحقد آل امية ... فمن بين مسموم ومن بين مشرد
وقالوا لقد اخضر الجناب وأينعت ... ثمار لنا فاقدم ولا تتبلد
فنصرك يا سبط النبي محمد ... نسر به فاشكر الهك واحمد
فلما اتى في ستين الطف اقبلوا ... اليه بجيش كالسراحين جرد
وكل اصم الكعب اسمر ذابل ... وكل حسام كالشهاب مجرد
فلا قوة اذ لاقوا شجاعا سميدعا ... هماما كليث الغاب غير مصرد

فجالدهم بالسـ[illegible] ... على وجهه بين القنا المتقصد
ومن قبله اردوا ابنيه وصحبه ... عطاشا على الرمضاء كل موحد
واقبل مهر السبط يبكيه خاليا ... الى نسوة تحت الخباء المعمد
فصاح بها يا سيداة الا التي ... وفدى لمولاك الحسين فقد ردي
صرخن وجهزن الشعور برنة ... وجئن اليه وهو يخبط باليد
دنت زينب منه وقالت ودمعها ... على الخد يجري كالجمان المنضد
اخي يا طعينا بالرماح مهاده ... وجين الثرى ملقى ولا بوسد
اخي يا غسيلا بالدما حنوطه ... ترى بنوهن فى [illegible]
اخي يا اخي يا سيدي ومؤملي ... الا وا شقائي وا عنائي وسوددي
ايا من لحى قد اصيبت بفادح ... اصيب به قلب النبي محمد
اخي عدنيا مالك لا اياي باوبة ... لتبرد نار الحزن منها بموعد
فمد اليها طرف باك مصابها ... وان انين الفايت المتبلد
فكبت عليه تبتغي لثم خده ... بقلب كئيب وامق واله صدي
واقبل شمر بعدها فوق غيره ... اليه بقلب قد من صخر جلمد
[illegible] السبط جثوة [illegible] ... [illegible] منا الحسين [illegible]

فصاح به اوّه بنت صدى جرآءة | اما تستحي من انت يا شمر معتدي
فقال انا الشمر الضبابي لابس | سلاحي وسيفي مصلت غير مغمد
ستسقى به كاس الردى يا ابن فاطم | وان مصيري في الجحيم ومقعدي
فقال يا شمر اتق الله من انا | ومن والدي عندنا لا اله ومحمدي
فقال له انت الحسين بن فاطم | وابن علي اللوذعي الممجد
وجدك خير الانبيا محمد | شفيع الورى من جاحم متوقد
ولكن لي عند الامير جوائزا | بقتلك ارجوها تروح وتغتدي
بكى السبط حتى اخضل بالدمع شيبه | لما نابه من ظالم متعمد
وقال له تلقى بها الاولعنة | تدوم الى يوم القيمة سرمدي
لهو لانت الكلب ابرص اعور | فقال له قل ما تشا في واردد
وحق يزيد لاذبحنك ذبحة | بها تضرب الامثال في كل مشهد
وكب محياه الشريف على الثرى | وهز وحز اوداجه بالمهند
وغسل جثمان الحسين وشيبه | بدم عبيط فايض متبدد
وميز منه راسه بيمينه | وصير منه الجسم في بطن فدفد
ومال الى نسوانه وبناته | بضرب وسلب [illegible] جيم ومعتدي

وملطومة في خدها وهي تشتكي الى جدها من ظالم متعمد

تناديه يا جداه سلبت معجري وقرطي ومن زندي سواري ومعضدي

ايا جد لو عاينت ذلي وغربتي وضربي بايدي ضارب ومهدد

ولو عاينت يا جد عيناك فاطما مقلدة بالسوط فوق المقلد

تناديك يا جاهي حشاها وقلبها من الحزن يهوي في جناحي توقد

ايا جد هل لي بعد سبطك راحم فيرحمني مما به لم اعود

وتصرخ حزنا واحشاه والعدا تجاذبها فضل الردا وهي ترتدي

وساروا بزين العابدين مصفدا على قتب مخشوشب لم يوطد

وراس ابيه في القناة امامه يلوح بشيب بالدماء مجسد

وعلوا بروس الطاهرين على القنا ونادوا ابن سعد الحسين بن مرثد

وقالوا وطئوا صدر الحسين بخيلكم ورضوا [illegible] اللون لم يتحسد

وجدوا السرى بالطاهرات حواسرا على [illegible] رسول الله راعين جاحد

وكل بلاد جاوزوها اتتهم نساها بلطم موجع وتعدد

يصحن الا ال بيت نبينا محمد الهادي النبي المسدد

[illegible] شرها ما تهن قوابلا بانفسنا يا صفوة الله نفتدي

وهيّج احزاني واجرى مدامعي وحرّم عيني الرقاد بمرقدي

فقال يزيد وهو جذلان باسم هلموا براس السبط في طشت عسجد

فجاؤا به كالبدر في التم زاهرا فاشرق نورا عن اسيل مورّد

فمدّ قضيبا قارعا ثغر سنّه وانشد مسرورا بصوت مغرّد

ايا ليت اشياخي ببدر وسلم واحد وبدر شاهدوا اليوم مشهدي

اخذت بثاري من حسين وصحبه وغادرتهم شلوا بجسم مقدّد

فها راسه ملقى لديّ مشهّرا ونسوته مهتوكة بين اعبد

والقى عويد اليتامى بعد آله على كل عود ... بالظاهر قلبها

يسيرون عشرا نحو يثرب حسّرا بغير البكا والنوح لم تتزوّد

فلما اتى اهل المدينة نعيهم خرجن نساها في صراخ مردّد

فلما راوا حال اليتامى تكابوا عليهم وضجوا بالصراخ المعدّد

واقبلت الاشراف من كل شارع واعناقها في كل حبل مسدّد

بحطم ولطم وانتحاب ورنة وشق جيوب مرتوا كل ضهّد

ونشر شعور ابلج الجون شعرها على اوجه من صونها لم تجرّد

من الطاهرات الهاشميات فوقها جلابيب حزن من عوان وخرّد

وقايلة ما تنظرين سكينة ... بسكنة فوق البعير المعبّد
مسلّبة تبكي اباها حزينة ... فمي واسترها يا ابنة العم وارددي
اصيبت ذراري المصطفى عصبية ... تجدد حزني كل يوم مجدد
اذاب فوادي حزنهم فبكيتهم ... لانهم ذخري وفخري ومحتدي
فكيف التذ العيش او اعرف الكرى ... وقلبي على جمر الغضا في توقّد
فلا تسلموني يوم حشري واغفروا ... ذنوبي جميعا يا بني الطهر احمد
فياليتني يوم الطفوف شهدتهم ... وسيفي بكفي بيّنا ظاهر اجرد
اصول على اعدائهم متقربا ... الى الله كي احظى بفوز مخلد
على ظالميهم لعنة الله ما سرى ... ركاب لسار منهم او لمنجد
لكم الطه همتي ومدايحي ... وحزني وتذكاري وحسن تودّدي
انا العلوي المرتضى عبد عبدكم ... وانتم حماتي في حيوة وفي غد
عليكم سلام الله ما اشتاق مغرم ... واطربه صوت الحمام المغرد

معاهدهم بالابرقين هوامد ... ورق عهاد المزن تلك المعاهد
ولولا احمرار الدمع لانبعثت لها ... سحايب مزن بالحنين رواعد

وقفت بها والوحش حولى كأنني بهن مليك حوله الجند حاشد

أسرح في أكنافها الطرف لا أرى سوى أشعث شجته أمس الولائد

وإلا ثلاثا كالحمائم جثما ونؤيا عفته الذاهبات العوائد

وأسألها عن أهلها وهي لم تحر جوابا وهل يستنطق [illegible] بأشد

لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة محاها البلى واستوطنتها الأوابد

فما هي إن خاطبتها بمجيبة وإن جاوبت لم تشف ما أنت واجد

ولكن علم الخطب في رزء سيد قضى ظمآن والماء جار وراكد

به في ثلة من رجاله كما حف بالليث الأسود اللوابد

يخوض بهم بحر الوغا وكأنه ليوردهم عذب المجاجة بارد

إذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا سيوفا أعارتها البطون الأساود

فليس لها إلا الصدور مراكز وليس لها إلا الرؤوس مغامد

يلاقون شدات الكماة بأنفس إذا غضبت هانت عليها الشدائد

إلى أن ثووا في الرمل صرعى كأنهم نخيل أمالتها أيادي عواضد

أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم إلى الغاية القصوى النفوس الأماجد

ولم يبق إلا واحد الناس واحدا يكابد من أعدائه ما يكابد

بكرٍّ فينثالونَ عنه كأنّهم | مِن خلفِهنّ الضّاريات شوارد
يحامي وراء الطّاهرات مجاهداً | بأهلي وبي ذاك المحامي المجاهد
فما الليث ذو الاشبال هيج على الطوى | باشجع منه حين قل المساعد
ولا سمعت اذني ولا اذن سامع | باثبت منه في اللقا وهو واحد
الى ان اسال الطعن والضرب نفسه | فخرّ كما اهوى الى الارض ساجد
فلهفي له والخيل منهن صادر | خضيب الحوامي من دماه ووارد
فاي فتى ظلت خيول امية | تعادى على جثمانه وتطارد
واعظم شيء ان شمر له على | جناجن صدر ابن النبي مقاعد
قتلت بلا ذحل بفري بسيفه | مقلد من تلقى اليه المقالد
وان قتيلا احرز الشمر شلوه | [illegible] مفقود يبكيه فاقد
لقى بمحاني الطف [illegible] واوسد | [illegible] من الخط وارد
الهفي على انصاره وحماته | وهم لسراحين الفلاة موائد
مضمخة اجسادهم فكأنها | عليهن من [illegible] الدماء [illegible]
تضيء بهم اكناف عرصة كربلا | وتظلم [illegible]
فيا كربلا طلت السماء وربما | تناول [illegible] السما

لانت وان كنت الوضيع نلت من جوارهم ما لم تنله الفراقد
سررت بهم اذ انسوك وساءلي محاريب منهم اوحشت ومساجد
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم فوايد
ليهنك ان اسى ثراك لطيبه تعطر منه في الجنان الخرايد
وان انس لا انسى الحسين كانها قطا ريع عن اوكاره وهو هاجد
خوارج من ابياتها وهي بعدها لارجاس حرب بالحريق مواقد
سوافر بعد الصون ما لوجوهها براقع الا الادرع وسواعد
اذا هن سلبن القلايد جددت من الاسر في اعناقهن قلايد
ويلوين على اعضاد من معاضد من الضرب اذ يبترن منها السواعد
نوادب لو ان الجبال سمعنها تداعت لما بهن فهي سواجد
اذا هن ابصرن الجسوم كانها نجوم على ظهر الفلاة رواكد
وشمن روسا كالبدور تقلها رماح كاشطان الركي موايد
تداعين بلطم الخدود بعوله تصدع منها القاسيات الجلامد
ويخمشن بالايدي الوجوه كانها دنانير للاعين بالحك ناقد
وظلن يرددن النياح كانما تعلمنه من الحمام الفواقد

فما الورق ينزعها البزاة فراخها | وحلاها عن حومة او وكر صائد
ولا زمج هيم تكاد قلوبها | تطير اذا غنت لهن الموارد
تهم بورد الماء ثم يردها | اخيرق وهو البسالة زائد
يدافعها عن وردها وهي لا تني | تدافعه وهو الالد المعاند
فيزعجها حر القلوب [illegible] | توجج في احشائها النار واقد
باكثر منها تلك نوحا وهذه | حنينا واني والنحيب جوامد
فيا وقعة ما احدث الدهر مثلها | تبيد الليالي ذكرها وهو خالد
لا لبست هذا الدين اثواب ذلة | ترث لها الايام وهي جدائد
لحى الله قيسا قيس عيلان انني | عليهم لمستور الحسافة واجد
لامهم الويلات ما ذنب هاشم | عليهم اما كفوا اذا الدهر ساعد
الم ترهم في الحلم اواصر بينكم | لها مضر في سالف الدهر عاقد
وانكم تم من النبي محمد | ليضحك رجس من امية جاحد
امية هي من كرائم ماجد | كفعل الجاني وهو مثل الشر راقد
لا اعرفنكم في ربي هاشم بعد | احلوكم حيث السهى والفراقد
على غير شيء غير انكم معا | اذا حصل الانساب كف وساعد

خلا انهم اولى بكم من نفوسكم ... بنص من التنزيل والله شاهد

انا لهم ما لم ينل لكم الهم ... فكلكم بادي العداوة حاسد

اما وابي لولا تاخر مدتي ... وان الذي لم يقضه الله كايد

لالفيتموني في رجال كانهم ... ليوث بسنن النزال حوارد

بايمانهم بيض كان متونها ... اذا اطردت امواههن مبارد

وخطية سمر البطون كانما ... اسنتها مما شحذن مقاصد

نسا عنكم بهدي فان نبت ... عواملها علنا بتلك بجالد

لعمري لخطبان عن نصركم ... عليه فلم تغرز عليه القصايد

سوى اللاي يدنين الخلي من الاسى ... ويتركن مشبوح الحشا وهو واجد

فلو فيكم آل النبي قرابة ... تمت لها في سلكهن القلايد

لمن على غيري اباه مكرم ... ويقتادها عن طاعة لي قايد

يزينكم ما من فروع ربيعة ... فتى عرقت فيه الرجال الاماجد

يمد بضبعيه الى امد العلا ... اذا ما انتمى جد كريم ووالد

اذا شئت جاراني مضمار مدحكم ... جوادان لا يشاهما الدهر طارد

اذا ركضا كان المصلي منهما ... الفتى حسن والسابق المحلي حد

هما أرضعا ذرية المجد يافعا | فها أنذا والحمد لله راشد

[illegible]

الى كم تطيل النوح حول المرابع | وتذري على الدارات در المدامع
وتندب رسما قد محته يد البلى | وتشجيك آثار الطلول البلاقع
وتقضي عمرا ما عندتك كارد منه | لآرام انس في القلوب روائع
وتحيي اذا هبت من الحي نسمة | وتهفو لتغريد الحمام السواجع
اما آن ان تصحو وقد حال حالك | وبدلته قسرا بابيض ناصع
وما لك شغل عن تذكر بارق | لبارق شيب من قذالك لامع
هب انك سالي بعد قطعك را[illegible] | الجديد نفعا والصبا غير راجع
اذا الغيد شاهدن البياض بمفرقي | فمن وصلهن اقطع حبال المطامع
وخذ قبل ان تحتاج زادا مبلغا | الى سفر جم المهالك شاسع
ولا تامن الدهر الخؤون فشهده | مشاب بسم ناقع السم ناقع
فكم غرنا بالمبادي فما درت | مطالعه ماذا ترى في المقاطع
ولا تكترث بالحادثات وقوعها | فما في ضمان الله ليس بضائع
اذا حفظ الرحمن وصف الايدي | كسى حاسرا مستلما ثوب دارع

وفوّض لرب العرش امرك كله ووجّه لما يوليكه نفس قانع

ووال ختام المرسلين وآله لتسعى بنوم عن عينيك ساطع

وان حدت عنهم او علقت بغيرهم هلكت وهل ينبا الظليع بظالع

فهم امناء الله في هل اتى اتى مديحهم بالنص غير مدافع

براهين فضل قد خلت عن معارض وآيات فضل قد علت عن مضارع

لربهم عافوا الرقاد فاصبحت جنوبهم تابى وصال المضاجع

بهم اشرق الدين الحنيفي بعد ما دجى وتجلت منهم الشرائع

لقد جاهدوا في الله حق جهاده وردوا واخبير طرف كل منازع

فلما قضى المختار عاثت بشملهم على رغم انف الدين ايدي الفجائع

وسددت الاعداء نحو قبيله سهام ذحول عن قسي خدائع

ونالت رؤس الكفر منهم فلم تدع لهم في فجاج الارض مقلة هاجع

فهم بين من يشتري بالقهر ارضها ومن بين متبوع يقاد لتابع

ومن بين مخذول رأى عنه خلاف الموالي واختلاف المتابع

تجرع كاس السم من كف خيبر واحد من اشباه تلك الفواجع

ومما شجى قلبي واغرى بي الاسى وافنى اصطباري ذكر كربى الوقائع

هي الوقعة الكبرى التي كل سامع — لها ودّ لو سُدّت خروق المسامع

فكم وقعة من قبلها قد جرت وما — على الآل جرّت مثلها من مصارع

غداة دعت سبط النبي عصابة — بأنْ سِر وعجّل بالقدوم وسارع

وجاءت اليه كتبهم وقد انطوت — على احنٍ طيّ الحشا والاضالع

وشابوا له فيها اجاج نفاقهم — وغدرهم بغيا بماء التواضع

بنفسي الحسين الطهر يسعى اليهم — باهليه لا يثني عزيمة راجع

وتصحبه من صحبه الغرّ سادة — لهم في قران الفوز اسعد طالع

فديتهم لما اتوا ارض كربلا — وضاق بهم من سبلها كل واسع

فديتهم لما اتى القوم نحوهم — وسدّوا عليهم كل نهج وشارع

فديتهم لما احاطوا برحلهم — وردّوهم عن ورد ماء الشرايع

فديت اماما ما عرى الجبن قلبه — لامرٍ ولا اعطى مقادة طائع

فديت صحابا اجمع الموت عندهم — هنالك من احلى وجوه المنافع

فهم بين مسلوب الحشا وسالب — لها وصريع في المكرّ وصارع

كأنّ رؤوسهم في الحرب بين ساجد — من الضرب مشفوع بآخر راكع

لعمري لقد حازوا وحازوا مراتبا — تقصّر عن ادراكها كل طامع

وما برحوا في نصره ولا منّ ... باسرهم ما بين ساعٍ وسادع
فمن غودروا في الطف صرعى وجرعوا ... كؤوس المنايا والسيوف القواطع
نضا السبط عزماً لو تعرّض بعضه ... لصمّ الرواسي الشمّ ريعت بصادع
وعضباً اذا ما شام بارق حدّه ... ابى تلقّاه هامة خاضع
على ظهر موّار العنان اهابه ... لخلعة سلطان الدجا غير خالع
اذا ما نحا نحو العداة ميمّماً ... رموا باشتغال القلب عند التنازع
يشق جناح الجيش ان شقّ صدره ... وقلباً بقلبٍ ثابت غير جازع
ويثني عنان اللطف عند حريمه ... يودّعهم توديع غير مراجع
وما زال يفني جمعهم وهو مفرد ... بضرب على هاماتهم متتابع
الى ان سرى في نحره سهم مارقٍ ... فخرّ كطود عن ذرى الارض واقع
وجاء اليه الشمر يسعى مشمّراً ... ولم يثنه عن غيّه ردع رادع
وما هو الا ان علا السعد ذابح ... ولا سيف المجد في كف جادع
ومن لما لم يميّز كريمه الشريف ... بعضب رهيف الغرب قاطع
فشمس العلا غارت وانجم سعدها ... توارت وامسى غارباً كل طالع
ولله رزؤ ضاق ذرعاً به الهدى ... واضحى به شمل التقى غير جامع

ولله بدر في تمام كماله ... سرى فتوارى عن بروج المطالع
بنفسي جوادًا قد هوى عن جواده ... طعينًا باطراف الرماح الشوارع
بنفسي شهيدًا لم يبرد غليله ... من البارد الطامي بجرعة جارع
بنفسي قتيلًا مفردًا بين خاذل ... وباغ ومرتد وطاغ وخادع
بنفسي رضيعًا الغم القوم ثغره ... ثدي سهام لا ثدي مراضع
بنفسي رؤسًا قد نأت عن جسومها ... بعامل جزم فوق عامل رافع
فديتهم والراس كالبدر بينهم ... وهم حوله مثل النجوم الطوالع
فديت النساء الفاطميات حسّرا ... يسلبن ما يحوينه من مدارع
فصارخة تبكي اباها وهذه ... اخاها بطرف مقرح الجفن دامع
وتدعو اخي هل بعد ذا البعد عودة ... وهل صلة ترجى لحبل القاطع
اخي كسر صبري لم يلائمه جابر ... واي قريب بعد بعدك نافعي
اخي اي حصن ارتجيه لمنعتي ... وقد هدمت ايدي الخطوب مصانعي
اخي صحب الحزن الطويل مواصلي ... لفقدك والصبر الجميل مقاطعي
اخي حد تجديد روضي قد عدا ... بحد حسام نلته غير مانع
اخي اقلعت سحب النوال وغاض من ... عيون المعالي والندا كل نابع

اخي دزو خير المرسلين وآله   لما ناله من رائع غير رائع

اخي طمست اعلام دين محمد   وضاع فاضحى عرفه غير ضائع

اخي قتعونا بالسياط وما اكتفوا   ولا قنعوا الا بسلب المقانع

ولا انس سوق الطاهرات هدية   لاشام على مزامية خانع

ينادين في ذل السبا خير والد   واشرف جد بالرسالة صادع

ايا جد هذا السبط ملقى على الثرى   الى جنب طغام من دوير وجاع

ايا جد اما غسله فنجيعه   واكفانه نسج الرياح الزعازع

وما حفرت قبرا له يد حافر   ولا اسلمته بين راحتي واضع

ايا جد زين العابدين بقيده   يقاد ويلحي وهو اضرع ضارع

اذا ابصر الراس الكريم على القنا   غدا السرابيل الضنا غير نازع

له علة قد مات عنها طبيبها   فمن بعده ليس العلاج بنافع

ايا جد ساقونا سبايا حواسرا   براقعنا منسوجة من اصابع

ايا جد ثغر كنت تكثر لثمه   غدا ينقض الطاغي له شر قارع

ومما يزيد الحزن يا جد امرهم   بسب ابينا في جميع الجوامع

ونعل ده الاشياخ بلت قبوركم   بوبل عذاب وابل القطر هامع

أيا جد نالت ما تمنت أمية ... وقد عمها جهلا خلو الموانع
أمية مهلا ليس بالحين ما جنت ... يداك ستلقى حاصدا كل زارع
ويا ليت شعري ما اعتذارك في غد ... وما العذر عن مس العذاب بدافع
عليك من الرحمن لعن مؤيد ... تقر به عين الموالي المشايع
إليكم سلاطين الفخار قصيدة ... أجادت معانيها قريحة بارع
فما الدر منظوما سوى عقد نظمها ... وما الروض إلا ما حوت من بدائع
إذا شان شعر الناس طول فشانها ... لها الطول مهما أنشدت في المجامع
فإن سحبت ذيل القبول لديكم ... رضيت من حظي وصلحت طالعي
فما حاك نظمي في الورى فكر ناظم ... ولا نسجته قبل راحة صانع
إذا غاص في بحر التفكر شاعر ... تناول منه الدر فكر وادع
بكم قد علا قدري وشاعت مفاخري ... وسدت كهول الناس في سن يافع
إذا ضاع مدح المادحين سواكم ... فأجر مديحي فيكم غير ضائع
فيا علة الإيجاد والسادة الأولى ... هم عند رب العالمين ذرائعي
بنوركم يهدى إلى طرق الهدى ... كما يرشد الساري ضياء اللوامع
وما لي سوى حبي لكم من بضاعة ... وتلك لعمر الله أسنى البضائع

فحبكم في الحشر اقوى وسيلة | وعقد ولاكم لم اوجه شافع
برئت من الاديان والملل التي | نحا الفاعز مالكي وشافعي
فخلكم عبد الرؤف وعبدكم | بكم يلتجي من هول وقع المقامع
سليل الحسيني الحسين بن احمد | لباب الناس للعفو احوج قارع
خذوا بيدي والوالدين واسرتي | وصحبي وبالي للقريض وسامع
ولا تسلموا يوم النشور محمدا | سليل علي خير راو وساجع
فلو جاز قتل النفس للمرء لاغتدى | لوزكم في الناس اول باخع
وفي ضيب عمان الموالي تشفعوا | فليس سواكم في غد من فازع
عليكم من الله السلام صلوته | مدا الدهر يا اهل العلا والصنايع

عيون المنايا للاماني حواجب | ودون المنى سهم المنية صائب
وكل امرء يبكي سيبكى وهكذا | صبابة ماء يجري والدهر شارب
فكم من لبيب غره منه بوعد | فصدق في قوله وهو كاذب
هو الدهر طورا للنفايس واهب | اليك وطورا للنفيسة ناهب
فلا تامنن الدهر في حال سلمه | فكم علقت بالامنين المخالب

فكم

فكم راعني مرض فيه روايع | تهدّ لها مني القوى والمناكب
ولكنني لما ذكرت بكربلا | مصابا اذا ما قُصّ تنسى المصائب
نسيت الذي قد نابني من خطوبه | ولم تصف لي مهما حييت المشارب
وكيف وسبط المصطفى وابن حيدر | قضى ظاميا بالسيف والماء ناضب
غداة دعته بالمكاتيب عصبة | وفي طيها منهم وعود كواذب
فلما دنى من ارضهم غدروا به | وثارت عليه بالمواضي الكتائب
وحطوا تجاه السبط في ارض كربلا | فضاقت بهم ارجاؤها والمضارب
يريدون ان يعطي العقادة صاغرا | وما الان منه للعدا قط جانب
فصالوا عليه بالقواضب والقنا | وما فكروا فيما تكون العواقب
فسالت على روس الصعاد نفوسهم | فخرّت على وجه الصعيد الترائب
فاغرب شيء ان سمر رماحهم | لتفترس الاساد وهي ثعالب
وللطعن في اجسادهم اعين لها | خدود المواضي البارزات حواجب
فما انجلى النقع الا وقد هوت | نجوم باكناف الطفوف ثواقب
وقد غاض في ارض الطفوف الندا | بحور وغارت في ثراها كواكب
واضحى حسين مفردا بعد جمعه | يذود عن الاهل العدا ويحارب

فحولتها عاين الصحب حوله | على الارض صرعى للوحوش مواهب
وعاد يدير الطرف فيهم مفكرا | وقد مزقتهم مرهفات قواضب
فقام لسان الحال في الحال منشدا | مقالة من قد هذبته التجارب
وكل بلاء نال آل محمد | فليس سوى يوم السقيفة جالب
فلما راى ان لا مجيد من الردى | وكل عليه صايل ومحارب
تردى رداء الصبر حتى كانه | عليه سلام في القتال راهب
وجرد عضبا سال ماء فرنده | تدب عليه للمنايا عقارب
بهم بحزم المرتضى يوم باسه | وعزم له صم الجبال ذوائب
وكر عليهم كرة علوية | تدك لها اسد الشرى والمقانب
وابكى لهم صمصامه فتساقطت | جسوم الاعادي والوجوه قواطب
يكلم ارقابا لهم وهو ابكم | ويخطب في هاماتهم وهو خاطب
الى ان اضا الظهر سهم بنحره | يعالج منه جلبه وهو ناشب
فخر عفيرا في الثرى عن جواده | كما انقض من جو السموات ثاقب
فيا لك عضبا اغمدته يد الردى | وبدر تمام دونه الترب حاجب
وقطب علا دارت عليه دوائر | وصارم مجد فل منه المضارب

فشم

فشمّر عن ذراعيه حاسرا — وقد عبثت بالقلب منه الرغائب
وراح على صلب العلى متصدّرا — وابعد عنه من اليه يقارب
فلما راى المهر الحسين على الثرى — وشمّر على تلك المناكب راكب
نحى نحو فسطاط الحريم محمحما — وادمعه فوق الخدود سواكب
فلما راين المهر والسرج خاليا — وشلو حسين للمواضي ضرائب
برزن باعوال عليه وبينه — حنين اليه والعقول ذواهب
فمن ثاكل تبكي اخاها بلوعة — واخرى اباها وهي للدمع ساكب
ايا والدي مالي اراك مزملا — وشيبك من اوداج نحرك خاضب
ايا والدي ما كنت احسب ان ارى — على صدرك العالي تجول الجنائب
ايا والدي قد هد ركن تصبري — وحلت وكاء الدمع مني المصائب
ايا والدي ما للفواطم ناصر — فهن كما شاء العداة نهائب
فمن حرة اخرى بها الصون حرة — منزهة ما عابها قط عائب
يقنعها من بعد سلب قناعها — باسواطه علج لها وهو ساحب
ويبرزها بين العدى وهي حسرا — مجاذبة فضل الردى ويجاذب
ومسروبة تشكو الى غير راحم — ومسلوبة تشكو لمن هو سالب

وقايلة يا جد لو كنت حاضرا ... لما بيت ما منه تشيب الذوائب
ايا جد هذا السبط في حومة الوغا ... صريع عليه للسوافي تناوب
وينصب منه الراس من بعد خفضه ... على عاملات الرفع طال انوب
ايا جدنا اما بنوه وصحبه ... فقد اسلمتهم للمنون النوائب
ايا جدنا اهلنا على بعيره ... يقاد كما قسرا انقاد الجنايب
يساق عليلا في السباق مغللا ... تشق به جيب الفنا في النجايب
ايا جدنا هذي الفواطم حسر ... سبايا عرايا فهي اسرى نوادب
يسقن بعنف للشام هوانا ... لا تشفي الورى تسري بهن الركايب
غوا عنا والهفناه لحادث ... له الوجد باق والتجلد ذاهب
حبيبي عصبة علوية ... اراقت دماها في الطفوف عصائب
فلم يلاسن دا ابدا نيك رفعة ... وانت لاقمار السماء مغارب
فكم فيك من بدر توارى سنا ... ومن انجم غارت وغاضت هشايب
وبالطف يفنى للرؤوس على القنا ... كان لها سمر الرماح ذوائب
الا لعن الرحمن ال امية ... وزاد يزيدا ما تبدت كواكب
برئنا الى الرحمن من كل فرقة ... اناصبها في حبكم وتناصب

١٦

فيا غائباً طال انتظار قيامه | هلم فقد ضاقت علينا المذاهب
الى كم الى الاعداء نبدي تذللاً | لقد ذل من بالت عليه الثعالب
فعجل بلا امر عليك فانني | الى الطلعة الغراء ممن يراقب
اليكم ولاة الامر خير قصيدة | يهذبها راي من الفكر صائب
عروس ولكن ليس تجلى لغيركم | عليها من الدر البديع قصائب
يرجي بها مولاكم ووليكم | ويحظى بما ضمنها ما هو طالب
فكونوا له والوالدين وسائلا | فقد جاءكم مما جنا وهو تائب
فانتم عصا موسى لاجرام فيكم | تطفل الفتى عبد الرؤف ماهو
وما لي سوى عفو الاله وحبكم | اذا نشرت صحفي وجاء التجا
فلا تسأموني للمجيء امانتي | فثمت بي فيها العلا النوائب
وصلى عليكم ذو الجلال الهنا | صلوة لها مهما ذكرتم مناقب

بكى وليس على صبر معتمد | من قد اطل عليه يوم عاشور
فان يوماً رسول الله ساء به | يا ليت الله عنه قلب مسرور
اليه يا لهفي القوم حاملة | شعثا تنادي على الاقتاب والكور

من كأ[...] الترا[...] صبتها يكاد [...] تصريف المقادير

من كل منخرق السربال منهمل يكاد يملك تصريف المقادير

يؤم مكة يبغي ربح متجره مواصلا بين ترويح وتبكير

ما طاب في طرب بعد الطفوف ولا لاحت سماة سرور في اساريري

ما للسرور وللفن الذي ذهبت ساداته بين مسموم ومنحور

يا غيرة الله والسادات من مضر اولي البسالة والاسد المغاوير

اسيد هاشمي بعد سيدكم احق منه بابراز المذاخير

لهفي وما ينفع الباكي تلهفه على اعز الفتيان مغفور

[...] الله [...] من برح كبد تطوى على الخلف في الميثاق والزور

يحيي [...] اوى العز نفسه ابدى السفار الى الغيطان والكور

امسى بحيث يحل الضيم ساحته ويبلغ القصد منه كل موتور

بحسرة قد اطالت في الحشا شجني وقصرت في العزا عنه معاذيري

وشجو قلب على الاحزان محتبس ونعس طرف على التسهيد مقصور

مراعيا الله ارعى النجوم بما وكلن بالتي احيا فالنواظير

يقضي السنين ولم تبرد جوانحه والماء يكرع فيه كل خنزير

ذو غلة في هجير القيظ حاميه وجانب من سحيق الماء محجور

١٧

يا حسرة لصريع الموت محتضر | قد قلبته يد الجرد المخاصير
يا عترة الله تلك الصافنات بما | جنت فما كان اولاها بتعقير
كانه ما قراها في الطعان ولا | ارخى الاعنة عنها في المضامير
ولا سماها بباع غير منقبض | يوم الوغا وجنان غير مذعور
فاليوم يقدم جيشا غير خافقة | اعلامه ولواء غير منصور
ها انه لم يكن عن سوء مقدرة | لكنه حادث عن سوء مقدور
فليت اني اصبحت الفداء له | وقل مني ولكن قدره مقدور
لو ان جمع نزار مع كنانتها | فداؤه ما افتدى الا بتقصير
من مبلغن قريشا ان سيدها | ثاو الى جنب مطمور ومحفور
من مبلغن قريشا ان سيدها | ثوى ثلاث ليال غير مقبور
من مبلغن قريشا ان سيدها | تسفو على جسمه سافي الاعاصير
من مبلغن قريشا ان سيدها | تسدى له الريح ثوبا غير مزرور
من مبلغن قريشا ان سيدها | نحوه في القفر زوار اليعافير
وان لحم رسول الله مضغته | في الكلاب وافواه الخنازير
وان تسمرا على ابنه من خور | يسعى له السعي عن جد وتشمير

ان اغر ظفرت فيه يدا سمر | لم وعد الصبر عنه نفخة الصور
اضحى يعل سنان من مقاتله | سنان كل اصم الكعب مطرور
بنتا لبني الا قومي الغداة الى | بازر تنشب في مخلاب عصفور
قومي الى الصقر لم يظفر بسرب قطا | بل عذن من دمه حمر المناقير
قومي الى ميت ما لف في كفن | يوما فمال من سدر وكافور
وجثة ابلت الايام جدتها | وغيرتها الليالي اي تغيير
تلك [illegible] الزواكي لنا بكربلا على | سمر اليعاسيب والبيض المباتير
[illegible] الساحتي باتت ثيابها | ردعا بنضح جيوب الخرد الحور
تلك [illegible] الا العلى فيم | على رشيح من الخرصان مشهور
كانه حين سود الدجا علم | سام تشب عليه نار مقرور
[illegible] الجواهر لم يضرب لها كلل | ولم يمد لها اطناب تخدير
بل رب مقصورة الستار طاهرة | بكر من الفاطميات المقاصير
اهوت لستر محياها انا ملها | سلب القناع فامسى غير مستور
كم فيهم من بني المختار من غرر | مجللة ووجوه كالدنانير
احالها الكمد المضني فغيرها | حتى كأن عليها صبغة القير

اذا تباكين لم يفصحن عن كمد   الا تخلل دمع غير منزور
وان تشاكين لم يسمعن واعية   الا تصعد انفاس وتزفير
يندبن يا جد يا جداه من احمد   مشاد ذكرك دحض غير مذكور
هب هم ابادوا نجا واحتووا حرمي   واغنموا قبسي بل هذه مواسور
اليس في كل هذا كان سفينة   عن يد صوفي وابرازي وتشهير
يا جد كانت قناتي غير لينة   لغامز وجناحي غير مكسور
فاليوم امشي عثور الخطو لا مرح   بطيلس بردي ولا ذيلي بمجرور
واليوم لا ساحي يخشى ولا شفعي   يرجى ولا ربع الذاتي [illegible]
واليوم لا نايلي يرجى ولا سخطي   يخشى ولا [illegible]
كانني سايل في الحي منتهر   بل رب سايل قوم غير منهور
يا فجعة اوسعت في قلب فاطمة   الزهراء جرحا مضاعا غير مسبور
فهل درت ان فلا مرسلا لنا   وهو المؤمن منقادا لما مور
وان من لم ينله السبي قاسره   [illegible] يوم الفتح ماسور
وان ابن عمار من عقايلها   تهدى الى المستقر القفل مجحور
وان لنا ثوى في حجر هاديها   تسل ايمانا عليه في المقاصير

يؤتى به ساطعًا في طشت من ذهب ... ويسفك الراح بشرًا في القوارير

بني امية قد ضلت حلومكم ... ضلال منغمس في الغي مغمور

ادوحة قد نفيا ثم اظلتنا ... نلتم بنواسق اعلاها بتكسير

اخاك ثم خرا بايديهم سيوفهم ... فهزأوا غمد سيوفها في المد[illegible]

بني امية لا نامت عيونكم ... فثم طالب وتر غير موتور

سمعًا بني الحسب الوضاح [illegible] ... يغنو لها كل منطيق ونحرير

ويا بها من [illegible] ... سمع سميع بغير الوقر موقور

من [illegible] الشعر [illegible] ... ومن يجيز وشي اللفظ تحبير

وغير [illegible] ... وما فرت قط الا ابعد تقدير

والي [illegible] الشعر [illegible] ... لكنها نفثة من فيض مصدور

حلت عليك عقود المزن يا حلل ... وصافحتك اكف الطل يا طلل

وحاكت الوشي اذ حاكت غصونك ... اذ حاكت لك لو وجلبا [illegible]

يزهو على الربع من انواره لمع ... ويشتمل الربيع من انوار حلل

واثر في [illegible] ... تعز [illegible] وحيا الحيا [illegible]

ولا انثنت فيك بانات اللوى طربا | الا وللورق في اوراقها زجل
وقارن السعد يا سيعد وقد حجبت | من الجواذر فيك الحجب والكلل
بروق ظرفي بروق منك لامعة | تحت السحا وجنح الليل مسندل
تذكي من الشوق في قلبي لهيب جوى | كانما لمعها في ناظري شعل
فان تضوع من اعلا رباك لنا | رياك والروض مطلول بها خضل
فهو الدواء لاذاء مبرحة | تعل منها اذا اودت بنا العلل
اقسمت يا وطني لم يهن لي وطر | مذ بان عني [illegible] الضال والاثل
لي بالربوع فواد مناك مرتبع | وفي الرواحل جسم [illegible] مشتغل
لا تحسبن الليالي حدثت خلدي | بحادث فهو [illegible]
لاكنت [illegible] قادني عن قاطنيك هوى | ان مال بي ميل او حال بي حول
اني ولي فيك بين الشرجارية | مهيد في هواها الشكل الا [illegible]
غراء ساحرة الاحداق مانعة | الالفاظ ما ثنية في مشيها ميل
في قدها هيف في خصرها نحف | في خدها صلف في ردفها ثقل
يرنح التيه عطفيها اذا خطرت | كما يرنح سكرا شارب ثمل
ترتاب حولي [illegible] حتى ذهبت | ببصري في [illegible] الناصل

ما خلت من قبل فتكا من لواحظها ... ان تقتل الاسد في غاباتها المقل

عهدي به حين ريعان الشبيبة لم ... يرعه شيبي وعيشي ناعم خضل

وليل فودي ما لاح الصباح به ... والدار جامعة والشمل مشتمل

وربع لهوي ما نوش جوانبه ... تروق فيه لي الغزلان والغزل

حتى اذا خالط الشيب الشباب واضحى ... الراس وهو بشهب الشيب مشتعل

وخط خط مشيبي في صحيفته ... لي احرفا ليس معنى شكلها شكل

مالت الى الهجر بعد الوصل غانية ... الغانيات كفي الظل ينتقل

ثم [illegible] لووا عن عهد حيدرة ... وقابلوه بغدر وان وما قبلوا

[illegible] له يوم الغدير له ... غدرا وما عدلوا في الحكم بل عدلوا

وذاك اذ فيهم المصطفى [illegible] البشير قضى ... وما تهيا له لحد ولا غسل

[illegible] الناس عادوا الوصي وهو ... المصطفى عنهم لاه ومشتغل

وقلدوها عتيقا لا ابا لهم ... انى تسوى اسود الغابة الهمل

وخاطبوه امير المومنين وقد ... تيقنوا انه في ذاك منتحل

واجمعوا الامر فيما بينهم وغوت ... لهم امانيهم والجهل والامل

ان يحرقوا منزل الزهراء فاطمة ... فيا له حادث مستصعب جلل

٣٥

بيت لمو كان جبرائيل سادسهم من غير ما سبب ما لبار يشتغل

واخرج المرتضى من عقر منزله بين الارذال مختف به وكل

يا للرجال لدين قل ناصره [illegible] ملاكها [illegible]

اضحى اجيرا ابن جدعان لطخفها برجبة الوحي مقرون ومتصل

فاين جلاف تيم والخلافة والحكم الربوبي لولا معشر جهلوا

ولا فخار ولا زهد ولا ورع ولا وقار ولا علم ولا عمل

وقال منها اقيلوني فلست اذا بخيركم وهو فيكم وفيها جلل

وبعدها وهو منها المستقيل على الثاني فواي قول نص [illegible] الرجل

ثم اقتفاها عدي من عداوتها وانفض من قصها [illegible]

اضحى ليسيرها عن قصد سيرتها فلم يسدها من حادث خلل

واجمع الشور في الشورى وقلدها امية وكذا الاحقاد تنتقل

تداولوها على ظلم وارثها بعض لبعض فمثل الحكم والدول

وصاحب الامر والمنصوص فيه اذن اله عن حكمه ناء ومعتزل

اخو الرسول وخير الاوصياء ومن بزهده في البرايا يضرب المثل

واقدم القوم في الاسلام سابقة والناس باللات والعزى لهم شغل

ورافع الحق بعد الخفض حين قناة ... الدين واهية في نصبها ميل
الاروع الماجد المقدام اذ نكصوا ... والليث ليث الشرى والفارس البطل
من لم يعش عمره في الجاهلين زد ... غي ولا مفسد اراؤه هبل
عافوه وهو اعف الناس دونهم ... طفلا واعلا محلا وهو مكتهل
كانه لم يزل حلما ومكرمة ... يقابل الذنب بالحسنى ويحتمل
حتى قضى وهو مظلوم وقد ظلم ... الحسين من بعده والظلم ينتقل
من بعدما وعدوه النصر واستلفت ... اليه بالكتب تسعى منهم الرسل
[illegible] كفا عن رعايتهم ... يوما ولا قربته منهم الابل
[illegible] سوء النفاد من ... طباعهم بينما الغدر فالدخل
[illegible] ما وصلوا يوما قرابته ... لكنا اليه بما ساءه قد وصلوا
وحرموا دونه الماء الفرات وللكلاب ... من سقيه في وردها علل
وينتزوه وقد صار القميص به ... منهم على موعد منه هو البطل
حتى اذا الحرب منهم عن غد كشفت ... عن ساقها فذكى من وقدها شعل
تبادرت فتية من دونه غرر ... شم العرانين ما كلوا وما نحلوا
كانما يجتنى حلوا لانفسهم ... دون المنون من العسالة العسل

بلغ

تسربلوا في متون السابقات ولا | السابغات وللخطية اعتقلوا

وطلقوا دونها الدنيا الدنية | فارتاحوا الى جنة الفردوس وارتحلوا

تراءت الحور من اعلا الجنان لهم | كشفاً فهان عليهم فيه ما بذلوا

سالت على البيض منهم انفس طهرت | نفيسة فعلوا اذ ذاك ما فعلوا

ان يقتلوا فلكم في كل معترك | قد قاتلوا ولكم من مارق قتلوا

لهفي لسبط رسول الله منفرداً | بين الطغاة وقد ضاقت به الحيل

يلقى العداة بقلب لا يخامره | رعب ولا راعه جبن ولا فشل

كانما كل ما مر الجواد به | سيل تمكن في امواجه جبل

القى الحسام عليهم راكعاً فهوت | في الارض ساجدة من وقعه القلل

قدت نعالا اثرها ما نهم فيها | حذي الجواد فامسى وهو منتعل

وقد رواه حميد بن مسلم ذا | القول الصدق وصدق القول [illegible]

اذ قال لم ار مكثوراً عشيرته | صرعى تشعر منهم ومنجدل

يوما باربط جاشا منه حيث | قد حف بالبيض واحتاطت به الاسل

كانه قسورا الوى على حمر | عطفاً فخامرها من باسه هبل

او جدول مر في سرب فغادره | شطراً اخدودا وشطراً اقلبه وحل

حتى اذا آن ما آن لا مرد له ... وحان عند انقضاء المدة الاجل
اردوه كالطود عن ظهر الجواد حميد ... الذكر لا راعه ذل ولا فشل
لهفي وقد راح ينعاه الجواد الى ... خيامه وبه من اسهم قزل
ثم انثنت زينب تسعى نحوه ولها ... قلب تزايد فيه الوجد والوجل
فمذ رأته سليبا للشمال على ... صعيد ... تشمل
هوت تقبله منها المحاسن و ... ... بالموت مشتغل
تدافع الشمر عنه بالـ ... لشمال ... الجزل
تقول يا شمر لا تعجل عليه ففي ... قتل ابن فاطمة لا يحمد العجل
النفس ابن علي والبتول ومن ... بجده ختمت في الامة الرسل
هذا الامام الذي يهم الله ... بيت الامامة في جدها نزل
ابالحسين ... تصلى بها ابدا ... نار الجحيم وقد ... الو
اي الشقي ... الا الخلاف وهل ... ... عن الكفر او عدل
هوى ليحتز ... الرسو ... الله من ... في نحره ... قتل
حتى اذا غاب سيف الكفر على ... لدين ... به طورا ... له
القت لفرط الاسى منها البنان على ... قلب تقلب فيه الوجد والثكل

تقول

تقول يا واحدا كنا نؤمله — ذخرا فخاب رجانا فيه والامل
ويا هلالا في سعد مشرفا — فحال في وجه من بعضها الطفل
اخي لقد كنت شمسا يستضاء بها — فحال في وجه من بعضها الطفل
وركن مجد تداعى من جوانبه — فالمجد منهدم البنيان مستول
وطرف سبق [illegible] الطرف عنه — مدارك المجد اسى وهو معتقل
ما خلت من [illegible] مرتبها — لابن اللئام وسدت دونك السبل
ان توغل اليوم في البازي وقد ظفر — ظفرا ولا اسد يغتاله حمل
كلا ولا حاسبا امات من ظما — ومنه ري الى العافين متصل
فليت عيناك بعد الحين تنظرنا — قسرا تجاذبنا الاشرار والسفل
يسيرونا على الاقتاب عارية — وزاجر العيس لا رفق ولا مهل
فليت [illegible] وخدت — بنا الى ابن زياد الاينق الذلل
آه لها حسرة في كل جارحة — ما عشت جايحة يبلو لها [illegible]
انتقل السبط ظمآنا ومن دمه — تروى الصوارم والعسالة الذبل
ويكسى الترب لا غسل ولا كفن — لكن له من نجيع النحر مغتسل
وينتاح بارض الطف نسوته — ودون نسوة هند يضرب الكلل

بالله اقسم والهادي البشير وبيت | الله طاف به حاف ومنتعل
لولا الاولى نقضوا عهد الوصي وما | جاءت به قدمًا في ظلمها الاول
لم يعل يومًا على ابناء حيدرة | من الموارد ما تروى به الغلل
يا صاح طف بي اذا جئت الطفوف على | تلك المعالم والاثار يا رجل
وابك البدور التي في الترب آفلة | بعد الكمال لتغشى نورها ظلل
وابك الشفاه التي لم ترو من سغب | لكن عليهن من نبل الاذى بلل
يا آل احمد يا سفن النجاة ومن | عليهم بعد رب العرش اتكل
وحقكم ما بدا شهر المحرم لي | الا ولي ناظر بالسهد مكتحل
ولا استهل هلاله الا استهل من | الاجفان لي دامع في الخد منهمل
حزنا له وسماواته ولابس الملوك | بدمع على ملاكه بجل
فان يكن ناظري قصر في مدحي | بمجدكم ابدا ما عشت نتصل
عرس على الحاذر من حرب | به تنشر احيانا وتنحمل
قد دونكم من علي عبد عبدكم | فريدة طاب منها المدح والغزل
رقت فرقت معانيها الحسان فلا | يماثل الطول منها السبعة الطول
اعدها جنة من حر نار لظى | ارجو بها جنة اعلى بها عمل

صلى الاله عليكم ما شدا طربا ... ورق على ورق والليل منسدل

عسى موعد ان صح منك قبول ... نؤديه ان عز الرسول قبول
فرب الصبا تهدي الي رسالة ... لها منك ان عز الوصال وصول
تطاول عمر العتب ما عتب بيننا ... وليس الى ما نرتجيه سبيل
افي كل يوم للعتاب رسائل ... مجددة ما بيننا ورسول
رسائل عتب لا يرد جوابها ... وتفنى صدور في السطور [illegible]
يدل عليها من وسايل ادمعي ... خضوع ومن شكوى [illegible]
عسى مسمع يصغي الى عتب مسمع ... فيعطف قاس او [illegible]
واعجب شي ان اراك غريبة ... بهجري وللواشي عليك قبول
سجية نفس بالوعود مع القلا ... وكل سخي بالوعود بخيل
عذرتك ان مثلت ومللت انني ... اخالك غصنا والغصون تميل
وما الصناء السرب خلفك انما ... تخلفك فيها ان العذول عذول
وقد كنت ابكي والديار انيسة ... وما ظعنت لا لنا غير قفول
فكيف وقد شط المزار وروعت ... فريق التدانى فرقة ورحيل

للنور

اذا غبتم عن ربع حلة بابل   فلا سحبت للسحب فيه ذيول

ولا ابتسمت للثغر فيه مباسم   ولا ابتهجت للطل فيه طلول

ولا هب معتل النسيم ولا سرت   بليل على تلك الربوع بليل

ولا صدحت فيها السوام ولا غدا   بها رانقا بين الفصال فصيل

ولا برزت في حلة سندسية   لذات هديل في الغصون هديل

وما النفع فيها وهي غير اواهل   ومعهدها مما عهدت محيل

تكدر فيها عيشنا اذ سكنتها   غريب وفيها الاجنبي اثيل

ودعى الله [illegible] حيامها   ونحن بشرقي الاثيل نزول

ليالي لا عود الربيع بحفه   ذبول ولا عود الربوع [illegible]

ولكن [illegible] و[illegible] مسا   وصفو [illegible] وسما الذي ذلول

اذ نحن لا [illegible] عن اللقا   [illegible] ولا طرفا [illegible] كليل

نبيت ولا غير العفاف شعارنا   وللقرب من واش علي شمول

كرام حتى في جسم اقاما على الوفا   عفافا وابناء العفاف قليل

الى ان تداعى للفراق فريقكم   وبرحكم حاد زاهر دليل

تقاضى النوى منا فاما في ظلاله   مقيل ولا اما جناه مقيل

فحسبي إن شطت بكم غربة النوى / علاج نحول لا يكاد يحول
أروم بمعتل الصبا برء علتي / وأعجب ما يشفي العليل عليل
لعل الصبا إن شطت الدار أو نأى / مثالكم أو عز منك مثيل
أحيي الحيا إن ضاء من صوب أرضكم / يباريه من مر النسيم زميل
تمر بنا في الليل وهنا عسى بها / يداوي عليل أو يبل غليل
سرى وبريق الثغر وهنا كأنها / لدي بريق الثغر منك بديل
وإن شاء شمال الغور لي منك نشأ / غشاء بمعتل الشمال شمول
أمتهمة قلبي مع البين سلوة / ومتهمة في الركب [illegible] تزول
أعز لباني سار عنك لوعة / لها الرب بين الضلوع دخيل
فلا تحسبي أني تناسيت عهدكم / ولكن صبري بالأسى جميل
ففي خليل لا ينقاد رحله / إذا ربع في جنب الخليل خليل
خليق بأخلاق الجميل خلائقه / وكل خليق بالجميل جميل
يزين مقال الصدق منه فعاله / وما كل قوال لذلك فعول
غضيض إذا البيض الحسان تأودت / لهن قدود في الغلائل ميل
قصير الطرف دون القاصرات تعففا / وفي الكف من طول المكارم طول

اما وعفاف لا يدنسه الخنا | وسر عتاب لم يذع له مذيل
لانت لقلبي حيث كنت مسرة | واكرم مسئول لديّ وسول
يقصر امالي صد ودك والقلا | وتنشرها منك الرجا فتطول
وتعلق امالي غرورا بقربكم | كما غر يوما بالطفوف قتيل
قتيل بكت حزنا عليه سماؤها | وضالها دمع عليه هطول
وزلزلت الارض البسيط لفقده | وربع له ربع لها وسهول
انسى حسينا للرماح رمية | وخيل العدا تبغيا عليه تجول
انساه اذ ضاقت به الارض مدها | يشير الى انصاره ويقول
اعندكم يا قوم ان تردوا الردى | ويطمع في نفس العزيز ذليل
الا وانهضوا فالليل قد مد سجفه | وقد وضحت للسالكين سبيل
فثار اليه قاتلا كل اقيل | نمته الى ازكى الفروع اصول
يقولون والسمر اللدان شوارع | وللبيض من وقع الصفاح صليل
انسلم ولانا وحيدا الى العدا | ونسلم نيرانا لنا وكهولنا
ونعدل خوف الموت عن منهج الهدى | واين عن العدل الكريم عدول
نود بان نبلى ونبشر للبلا | مرارا فلسنا عن علاه نحول

وثاروا لاخذ الثار قدما كانهم | اسود لها بين العرين شبول
مغاوير من عمرو بهم يوم غاره | لها الخط في يوم الكريهة غيل
حماة اذا ما خيف للثغر جانب | كماة على قب الخيول فحول
ليوث لها في الدار عين وقائع | غيوث لها اللنا يلين سيول
ادلتها في الليل اضواء نورها | وفي النقع اضواء السيوف دليل
يؤم بها نحو المغالب اغلب | ضروس لاشلاء الكماة اكول
له الخط كوب والجماجم اكوس | لديه وماذي [illegible] شمول
يرى الموت لا يخشاه والنبل واقع | ولا يختشي وقع النبال نبيل
صؤول اذا كر الكمي مناجز | بليغ اذا خاض المقال مقول
له من علي في الحروب شجاعة | ومن احمد عند [illegible] قيل
اذا نميت في ذروة المجد هاشم | فتاه منها جعفر وعقيل
كفاه علوا في البرية انه | لاحمد والطهر البتول سليل
فما كل جد في الرجال محمد | ولا كل ام في النساء بتول
حسين اخو المجد المنيف ومن له | فخار اذا عد الفخار اثيل
ارى الموت عذبا في هواك وصابه | لغيرك مكروه المذاق وبيل

فأمرّ ذو باس الى مصرّ باسه | على مهل الا وانت عجول
كان الاعادي حين صلت مبادرا | كثيب عفته الريح فهو مهيل
وما نهل الخطي منك ولا الظبا | ولا علّ الا وهو منك عليل
بنفسي واهلي عافر الخد حوله | لدى الطف من ال الرسول قتيل
كان حسينا فيهم بدر هالة | كواكبها حول السماك حلول
قضى ظاميا والماء طام تصده | شرار الورى عن ورده وتحول
وحرّم ورد السبط دون وروده | فغالته من ايدي الحوادث غول
[illegible] | وقد ملأ البيداء منه صهيل
فلما مضى الطاهر نفسه | تراكبه والسرج منه يميل
برزن سليبات الحجال اوانسا | لهن على السبط الكريم عويل
تشق لحب السبط نعلن ندبها | على يد بها مخ ونر وتقول
اخي يا هلالا غاب عند طلوعه | وحان به عند الكمال افول
اخي كنت شمسا يستقل الطرف دونها | ويحسر عنها الطرف وهو كليل
وغصنا يروق الناظرين نضارة | تعشاه بعد الاخضرار ذبول
وربعا يمير الوافدين ربيعه | تعاهده عبث العهاد محيل

ينسا

وعضبا رماه الدهر في دار غربة | وفي غربة للمرهفات فلول
وضرغام غيل غيل من دون عرسه | ومخلبه ماضي الغرار صقيل
فلم ادر دون الخدر قبلك خادرا | له بين اشراك الضباع حصول
اصبت فلا اضحى المآثر صيب | ولا في ظلال المكرمات مقيل
ولا الجود موجود ولا ذو حمية | سواك فيحمي في حماه نزيل
ولا صافحت منك الصفاح سحايب | ولا كاد حسن الحال منك يحول
ولا تربت منك الترايب في البلا | ولا غالها في الترب منك غليل
لتنظر فانا بعد عز ومنعة | تلوح علينا ذلة وخمول
نعاين سلب الحي منا علوجها | وتحكم فينا اعبد وبغول
وتبتز منا الملبس منا لباسنا | وتنزع اقراط لنا وحجول
ترى اوجها قد غاب عنها حجابها | فاعورها بعد الكفاة كفيل
سواقد بين السفر في مهمه الفلا | لنا كل يوم رحلة ونزول
تزيل خفوقا يا ابن ام قلوبنا | اذا خفقت للظالمين طبول
فيا لك عينا لا تجف دموعها | ونار الظما بين الضلوع دخيل
اتقتل ظمآنا حسين وجده | الى الناس من رب العباد رسول

ويمنع شرب الماء والترب آمن | على الشرب منها صادر ونهول
وآل رسول الله في دار غربة | وآل زياد في القصور نزول
وآل علي في القيود شواحب | إذا أنّ ماسور بكته ثكول
وآل أبي سفيان في عز دولة | تسير بهم تحت البنود خيول
مصاب أصيب الدين منه بفادح | تكاد له شم الجبال تزول
عليك ابن خير المرسلين تأسفي | وحزني وإن طال الزمان طويل
جللت فجل الرزء فيك على الورى | كذا كل رزء للجليل جليل
فلم يجد فيك وجدي ولا البكا | معيد ولا الصبر الجميل جميل
وإن [illegible] الناس فلست بناسي | ألا فإني للبكا لمطيل
إذا [illegible] الناس لاهت بسلوة | حزين على مر الدهور ثقيل
فلا [illegible] من حزن عليك تأسفي | [illegible] من دمعي [illegible] مسيل
ويبكر دمعي فيك من بان قلبه | خليا وما دمع الخلي هطول
وما هي إلا أنه نفس نفيسة | يحثها حر الأسى فتسيل
تباين فيك القائلون فمحب | كثير وذو حزن عليك قليل
فأجزهم الدنيا عليك لشأنهم | دنى وأجر المخلصين جزيل

فان فاتني ادراك يومك سيدي ... واخرني عن نصر حبيك جيل

فلي فيك ابكار لو فوجنا سهها ... اصول بها للشامته [illegible]

لها رقة المحزون فيك ولفظها ... جسيم على اهل [illegible] مهول

يهيم بها سر الولي مسرة ... وينصب منها ناصب وجهول

لها في قلوب الملحدين عواسل ... ووقع نصول ما [illegible] نزول

بها من علي في علاك مناقب ... يقوم علينا في الكتاب دليل

ينم من الاعراف طيب عرفها ... فيعقلها [illegible] من عقول

اذا انطقت اي الكتاب بفضلكم ... فماذا عسى فيما اقول اقول

لساني على التقصير في شان مدحكم ... [illegible] الاعدا وطويل

عليكم سلام الله ما انتظم الضحى ... وما [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] ايضا

ابرق تراءى عن يمين ثغورها ... ام ابتسمت عن لؤلؤ من ثغورها

وهزت بليل في بليل عراصها ... بنا سحرا ام نفحة من عبيرها

اطلعة بدر ام تراءت على اللوى ... لعينك ليلى من خلال ستورها

نعم هذه ليلى وهاتيك دارها ... بسقط اللوى يغشاك لالاء نورها

سلام على الدار التي طالما غدت | جلاء لعيني ذرة من ذرورها
وما عطفت بالصب ميلا الى الصبا | بها شغفا الا بدور وبدورها
وردها
قضيت بها عصر الشباب برية | من الريب ذاتي مع ذوات خدورها
الم جميلا من جميل وسودد | واكثر كسبا للعلى من كثيرها
وبت بريا من دنو دناءة | اعانت من محظورها في حضورها
اعاني [illegible] في المعاد مناقش | حسابا على قطميرها ونقيرها
وما كنت من [illegible] نفسه | فابخس نيلا سرها بسعيرها
واما من [illegible] الى الصبح | بدا مسفرا بالبشر وجه بشيرها
اعد [illegible] اذا ما | واكبر مقتا صبوة من كبيرها
كفى [illegible] الشيب نهيا لذا النهى | وتبصرة فيها هدى لبصيرها
وما شاب [illegible] من وقوع [illegible] | لا صغرها يبيض راس صغيرها
ولولا مضا السبط بالطف ما بدا | بليل عذاري السبط وخط قتيرها
رمته بحرب الحرب واقبلت | اليه نفورا في عداد نفورها
تقود اليه القود في كل جحفل | الى غارة معتدة من مغيرها
وما عدلت في الحكم بل عدلت به | وقايع صفين وليل هريرها

وعاصدها في غيها شرامة ... على الكفر لم تسعد برأي مشيرها

خلال سطور في طروس تطلعت ... طلائع غدر في خلال سطورها

فحين أتاها وأتى الفلك أصبحت ... نواظرها مزورة عن زورها

وقد وسعت في الدين ولا سعت ... الى جورها الا اترك أجورها

بنفسي اذ وافى عصاة عصاتنا ... غرار الصبا مشحوذة من غرورها

فلولا لانصار لديه وأسره ... لدى العرش سر مودع في صدورها

أعيذكم أن تطعموا الموت وهبوا ... بمغفرة [illegible] عن غفورها

فأجاء ردا الندى كل ذي ندى ... [illegible]

أمن فرق تبغي العراق وتصطلي ... [illegible]

وما العار في اليوم العصيب لعصبة ... وقد احتفرت [illegible]

وهل سكنت روح الى روح جسد ... [illegible] الدين [illegible]

أبى الله الا ان تراق دماؤنا ... وتصبح نهبا في أكف نسورها

وتابوا الى كسب الثواب كأنهم ... أسود الشرى في كرها وزئيرها

تهش على الاقوام علما بأنها ... تحل محل القدس عند مصيرها

قضت نقضت من جنة الخلد سورها ... وسا[illegible] الى احبارها بحبورها

وهان عليها الصعب حين تأملت ... الى قاصرات الطرف بين قصورها
وان انس لا انسى الحسين مجاهداً ... بنفس خلت من خلها وعشيرها
يصول اذا زرق النصول تأودت ... لنزع نفوس ازعجت من صدورها
ترى الخيل في قدامه منه ما ترى ... محاذرة آرامها من هصورها
فتقصر عن بأس مخافة بأسه ... كما والت كدر القطا من صقورها
تلاقي قامات الكماة حسامه ... له بدلاً من جفنها وجفيرها
فلا فرقة الا واوقع سيفه ... بها فرقاً او فرقة من نفورها
أمحمد هل بر الرسول بحبي ... لكم عسلاً مستعذباً من مريرها
ام استكرهت اسرى حسين نفاسة ... نفوسكم فاستبدلت انس حورها
بنفسي مجرور الجوارح ايسا ... من النصر خلوا ظهره من ظهيرها
بنفسي محزوز الوريد معفراً ... على ظمأ من فوق حر صخورها
يتوق الى ماء الفرات ودونه ... حدود شفار احدقت بسفيرها
قضى ظامياً وابنا ابيه ظامياً ... وعود رمقتولاً دون غديرها
هلال دجى امسى بحد غروبها ... غروباً على قيعانها ووعورها
فيا لك مقتولاً تعالت بمجه العلا ... به ظلمة من بعد ضوء سفورها

وقارن قرن الشمس كسف ولم تغد   نضارتها حزنا لفقد نظيرها
واعلنت الاملاك نوحا واعولت   له الجن في غيطانها وحفيرها
وكادت تمور الارض من فرط حزنه   على السبط لولا رحمة من مميرها
فمرت عليهم زعزع لتذيقهم   من عذاب مهلك بمرورها
اسفت وقد ابو الحيا ولم ترح   لهم دابر مقطوعة بدبورها
واعجب ان سالت كريم كريمها   لتكبيرها في قتله الكبير بها
فيالك عينا لا يجف دموعها   ونارا بها في القلب تحرق فيها
على مثل هذا الرزء يستحسن البكا   وتقلع عينا انس عمر لونها
ايقتل خير الخلق اما ووالدا   واكرم خلق الله وابن نذيرها
ويمنع من ماء الفرات وتغتذي   وحوش الفلا بالري من نميرها
اجل حسينا ان يمثل شخصه   بمثلة قتل كان غير جديرها
يدير على راس السنان براسه   سنان الاشلت يمين مديرها
ويؤتى بزين العابدين مكبلا   اسيرا الا روحي الفدا لاسيرها
يقاد ذليلا في القيود ممثلا   لاكفر خلق الله وابن كفورها
ويمسي يزيد رافلا في حريره   ويمسي حسين عاريا في حرورها

ودار بني صخر بن حرب انيسة | بنشد اغانيها وسكب خمورها
تظل على صوت البغايا بغامها | بها زمرا يلهو بلحن زمورها
ودار علي والبتول واحمد | وشبرها مولى الورى وشبيرها
معالمها تبكي على علمائها | وزائرها يبكي لفقد مزورها
منازل وحي اقفرت فصدورها | لوحشتها تبكي لفقد صدورها
[illegible] فطورها | التلاوة والتسبيح فضل سحورها
اذا جن ليل [illegible] | صلاة فلا يحصى عدا يسيرها
وشاعوا [illegible] الصلاة ومن غدا | مقيما على تقصيره في قصورها
فهلا تسال الدار التي درس البلا | معالمها من بعد درس زبورها
متى افلت عنها شموس نهارها | واظلم ظلما جوها من بدورها
بدور بارض الطف طاف بها الردى | فاهبطها من اوجها في قبورها
كواسر عقبان علتها [illegible] | بغاث بغاث اذ نات عن وكورها
عراة [illegible] فاذابها | وقد هبت بالهجر هجيرها
فضت عطشا والماء طام فلم تجد | لها منهلا الا دماء نحورها
[illegible] الوحش من وحشة بها | وتندبها الاصداء عند بكورها

ستسأل عنها يتمها وعديدها   أوائلها ما أكّدت لأخيرها

وتسأل عن ظلم الوصيّ وآله   مشير غواة القوم من مستشيرها

هما جرّ يوم الطفّ جور أمية   على السبط إلا جرأة ابن أجيرها

تقمّصها ظلماً فأعقب ظلمه   تقلّب ظلماً في قلوب حميرها

فيا يوم عاشوراء حسبك أنك   المشوم وإن طال المدى من دهورها

لأنت وإن عظمت أعظم فجعة   وأشهر عندي [illegible] من شهورها

فما محن الدنيا وإن جلّ خطبها   نشاكي [illegible] العشر [illegible] ها

بنو الوحي هل من بعد جزء ذي العلا   يمدحكم من بعد [illegible] ها

كفى ما أتى في هل أتى من مديحكم   وأسرارها للعارفين وسطورها

إذا رمت أن أجلو جمال جميلكم   وهل حصر يحصي صفاة حصورها

تضيق بكم مدحاً بحور عروضها   ويحسدكم فيها عروض بحورها

منحتكم شكراً بأيسر بضائع   بضائع مدح منحة من شكورها

أقيلوا عثاري يوم لا فيه عثرة   تقال إذا لم تشفعوا لنشورها

فلي شيبات بتّ من خوف نشرها   على وجل أخشى عقاب نشورها

هنالك يوم المعاد بما لكي   إذا كنتم لي جنة من سعيرها

وانی لمشتاق الی نور بهجة | سنا فجرها يجلو ظلام فجورها
ظهور اخي عدل له الشمس آية | من الغرب تبدو معجزاً في ظهورها
متى يجمع الله الشتات وتجبر | القلوب التي لا جابر لكسيرها
متى يظهر المهدي من آل هاشم | على سيرة لم يبق غير يسيرها
متى تقدم الرايات من ارض مكة | وتضحكني بشرا قدوم بشيرها
وتنظر عيني [illegible] علوية | ويسعد يوما ناظري بنضيرها
وتبلغ آمالا [illegible] | لنصرته عن قدرة من قديرها
وفتيان صدق من لؤي بن غالب | تسير المنايا رهبة لمسيرها
تخالهم [illegible] الظهور اهلة | ظهرن من الافلاك على ظهورها
هنالك [illegible] طال همها | لادراك ثار سالف من مثيرها
فان تخترمني [illegible] ولم يكن | لنفس على نصره من نصيرها
قضى صابرا في انتظار مراده | وليس يضيع الله اجر صبورها

على ربعهم بالخيف عج بالركائب | وسل عن فؤادي هو من الحبائب
ومل نحو نعمان الاراك مبلغا | سلامي لذياك الفريق المجانب

عساهم به ان يعطفوا المتيم … قريح جفون من لظى الوجد ذائب
فيا من على بعد الديار محلهم … من الصب ما بين الحشا والترائب
نايتم فلا قلبي اراه بعائد … اليّ ولا وجدي اراه بذاهب
احبائي من لي لو عطفتم بزورة … ليطفي بها بين الحشا حر لاهب
اذا ما سمحتم بالوصال فانني … سأقنع منكم بالوعود الكواذب
واشكو من الوجد الملم فلم اجد … نصيرا سوى دمع العيون السواكب
خليلي قد هاج اشتياقي الى الحما … تذكر اوقات [illegible] وملاعب
وان هبت من قبل الصبا من طويلع … هززت لها عطفي و[illegible]
سقى الله اطلالا لسعدى على اللوى … وجيرانها ما [illegible]
وجرت بها ايدي النعامى مطارفا … وغازل غزلان بها من ربائب
منازل كانت للمحبين مربعا … فكم قضيت فيها لنا من مآرب
لهوت بها مع كل غيداء احور … شهي اللمى احوى اغنج الحواجب
وكل فتاة تخجل الشمس منظرا … موردة الخدين هيفاء كاعب
اذا اقبلت تخطو كغصن على نقا … بوجه لها عن طلعة البدر نائب
شبيت انى لا افقت من سكرة الهوى … بحيث ارى خلتي فيها مطالبي

الى ان اصابتنا بذاك يد النوى — وعوجلت في تفريق حب مجانب
ومن شانه هذا الدهر غدر لاهله — فلا بدع ان ياتي لنا بالعجائب
بكيت لايام لبصر قد تصرمت — بدمع جرى مني على الخد ساكب
كما قد بكت عيني اسى وتفجعا — لاشرف ماش في الانام وراكب
بني احمد ازكى الانام ارومة — حماة دعاة للاله اطايب
لقد اصبحوا نهبا لآل امية — منادين عن اوطانهم والاقارب
يحثهم بالجور كل معاند — ويبددهم بالقتل كل محارب
فقاتلهم يحدوه في الظلم آخر — ليجلبهم للبلا كل جالب
فيا عين جودي بالدموع لسادة — غدوا بين مقتول وآخر هارب
الا فاسعداني صاحبي على البكا — لما نالهم من كرب تلك المصائب
واوقع في الطف اشام وقعة — تعم الهدى من كربها المتراكب
اباحت حمى آل النبي محمد — بها واستباحته اشر عصائب
تريد حسينا حين وافى بكربلا — واصبح موتورا الى كل طالب
يحرم من الماء المباح وورده — وينهل منه كل وغد وناصب
كأني به قد الزم الصبر نفسه — على الموت لم ينكل لقرع الكتائب

ايا جدّا اضحى راسه فوق ذابل | يشهّر في امصارها والمناكب
بملأيهم ما ان حييت بعبرة | واسعد نوحاً من خليل وصاحب
لعمرك لا انفك حزناً وانّني | عليهم مدى الايام تهمي غواربي
ايا كربلا كم فيك من كوكب هوى | وكم من بدور في ثرى التفّ غوارب
وكم من جبال قد تضعضعت | وكانت هدى للقاصدين وراغب
وكم ابحر غاضت وكانت روا | حوت منها يسقى لها كل راغب
وكم غيث جود ساكب هطلها | وكانت ندا يحيي بها كل جادب
وكم من ليوث اصبحت بعد عزّها | فرائس [illegible] لايدي الثعالب
[illegible] بكاء [illegible] | عزمها اذا [illegible] الضرائب
[illegible] است نوح بحرقة | اذا [illegible] الكواكب
[illegible] تنحن لاجلها | لما [illegible] من [illegible]
[illegible] است خلا فانني | [illegible] الاصباح النوائب
[illegible] بها يبكي لها في تلهف | اذا [illegible]
[illegible] | تنوح عليها [illegible]
[illegible] في [illegible] | [illegible]

على عرفات يعرف الحزن إذ غدت — لها الوحش تنعى بين تلك السغائب

فيا نكبة أبكت ملائكة السما — لها في فؤاد المصطفى سهم صائب — نبا

وحادثة طمت على كل مسلم — وداهية جاءت بادهى نوائب

وفادحة ما أحدث الكفر مثلها — تخر لها هدا رواسي كباكب

أمية مهلا سوف تلقين غبما — فعلت بيوم ليس عنك بغائب

فحسبك أن جمعت بالسبط جمعهم — وأصحابه الغر الكرام الأطائب

وسقيهم [illegible] — بكل حسام قاطع الحد قاضب

فصب عليك الله صيب نقمة — وصب عذاب في جهنم واصب

فيا كم ولاة الأمر مني خريدة — محبرة لم يزنها عيب عائب

تزف إليكم من محب ومخلص — إلى جودكم يا أكرم الخلق راغب

تفوق على نظم ابن أوس بقوله — على مثلها من أربع وملاعب

وبخل الحسين الفحل إذ قال منشدا — أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب

فليس إلى عبد الحسين وسيلة — سواكم إذا زمت إليكم ركائبي

فكونوا له حصنا من النار واقيا — وجودوا عليه من سني المواهب

وفي الذي استشفعوا مع قرابتي — ورائي فترعى عند فرع المناسب

عليكم سلام الله ما ضاء كوكب   وما أمّ وفد البيت فوق النجائب
وما أن دعى الداعي بنوّه باسمكم   وما ان علا من منبر رجل خاطب

ذكر العقيق فبات صبا مولعا   يجريه من سح المحاجر ادمعا
وبسفح نعمان مرابع جيرة   ما كنت مشتاقا سواها اربعا
انى افيق ولي عليها زفرة   قد احرقت مني الحشا والاضلعا
هام الفؤاد بحب سكان اللوى   ويحب من سكن اللوى والاجرعا
قد [illegible] فيهم غزال اغيد   بجميل اوصاف الجميل تدرعا
تلقاه محتجبا ببيض لحاظه   وبسمهري القد راح ممنعا
منع الوصال ولم يرق لمغرم   من ذا يذا افتاك حتى تمنعا
لم انس طيف خياله اذ زارني   ليلا فما ان زارني وودعا
فطفقت من سنة الكرى مستيقظا   بادي التأسف جازعا متولعا
وغدوت مرتادا لعيني هجعة   فلعله وهنا يوافي المضجعا
فيها اتى لي وتبريح النوى   قد عاقني من ان اقر واهجعا
قد قلت للركب المجد عشية   يطوي الفلا في سيره لن يربعا

هذا الحمى فاحبس ركابك ساعة كي أسقي الوادي دموعاً همعا
وانوح ما بين الطلول فانها امست بتفريق الاحبة بلقعا
دمن امح الدمع في عرصاتها مثلهما منا اسفا متوجعا
بانوا فاثبتني الاسى من بعدهم وحشاشة ذهبوا بها لن ترجعا
اهفو غراما من تذكر رامة وتذكري بان اللوى وطويلعا
ومحل جيران بربع سويقة كانوا به متوطنين ولعلعا
وتذكري ما نال آل محمد قد كان اعظم في الامور وافجعا
من شر جور عصابة صدعت حمى دين الاله وجل من ان يصدعا
اموية قد اسست عصب لها ما قد اتته من الحقود وابدعا
نقضوا عهود محمد في آله فاستاصلوهم بالقطيعة اجمعا
لم يرقبوا فيهم حياطة ذمة سبقت لاحمد فيهم لما دعا
تالله ما ربحت لساعيهم يد بل باء بالخسران فيما ان سعى
اي المصيبة ان انوح لوقعها واروح من اسف لها متوجعا
الخطب فاطمة وقد ظلمت فلا حيا الاله مثير ذلك ولا رعى
ولمنعها من احمد ميراثها ما كان احرى ان تهان وتمنعا

ام للوصي المرتضى اذ اجمعوا — في غيهم عن حقه ان يدفعا
وبيت اجماعها على رغم الهدى — ان يقلعن بطين علم انزعا
حرصوا الاحقاد لهم مخفية — ان لا يكون يلي المقام الارفعا
حتى سرت لقضية الجمل الذي — اخزى الاله به البغاة الخنعا
وانظر لام القاسطين وجرما — في يوم صفين بجده اشنعا
فقضى قتيلا في الصلوة لربه — مبتهلا متضرعا متخشعا
ام للزكي المجتبى لما سقي — من جعدة سما مدافا منقعا
ولخطب يوم الطف طال تحسري — اذ كان اعظمها مصابا مفظعا
ما ان ذكرت به الاولى في كربلا — قتلوا واصبح شملهم متصدعا
الا وجدت الحزن بين جوانحي — يذكو وخلت الصبر قوض مزمعا
يا باكيا الفراق خل ناذح — اوباديا طللا عفى او مربعا
بادر فديتك فابك من قد صرعوا — في كربلا اسفا وسح الادمعا
هذي المصيبة والمصائب جمة — هيهات لست بمثلها ان تسمعا
طمت على شرق البلاد وغربها — حتى تغافرشها وتبرزعا
فالبس لها حلل الاسى متعزيا — ابدا واثواب المسرة فاخلعا

لله موقف فتية في كربلا لم ينثنوا حتى أبيدوا أجمعا
من كل منتدب كمي باسل ذي عزمة يوم الكريهة أروعا
بطل إذا نار الحروب تسعرت تلقاه ثم مدججا ومدرعا
أضحت تؤم إلى العدو غشمشما رحب الذراع له القراع مخدعا
أسدا له من حيدر كراته لا غرو أن يلد الشجاع سميدعا
أسدا دخيل غيلهم سمر القنا تأبى لذي الهيجاء أن لا تشرعا
فلكم بها قد جدلوا من مارق ولكم فروا بالسيف هامة أخنعا
حتى لقد قرب الحمام تبادروا كل تراه إلى المنية مسرعا
فثووا تمج نحورهم سيل الدما صرعى على حر البسيطة وقعا
فقضوا على ظماء وأصبح بعدهم للقتل سبط محمد متوقعا
يلقى صقيلات السيوف بوجهه نحو العدا والذابلات الشرعا
للبيض علل من دماه وسمرها هلا اعتقدت أن لا تعل وتشرعا
أسفي له فردا وحيدا ظاميا متكابدا غصص البلا متجرعا
أفديه لما أن هوى عن مهره متضرجا بدمائه متلفعا
الله أكبر أي طود قد هوى حتى تداعى في الثرى وتضعضعا

٣٥

افديه كيف انحط وهو اخو العلا | رهنًا بايدي البغي حتى صرعا
تالله لا انسى الجواد وقد غدا | بصهيله يرنو النساء الجزعا
حتى خرجن من الخدور بواكيا | اذ خلنه يبكي الهمام الاروعا
وغدون يلطمن الخدود وحسّرا | ونقين يخمشن الوجوه تفجعا
ومشين يسحبن الذيول على الوحا | فرأين فوق السبط كلبا ابقعا
وبكفه ماضي الغرار مهند | ليحزّ راس ابن النبي ويقطعا
فوقفن من دهش لحرّ وجوههن والعبرات تسقي البر معا
ويقلن للشمر اللعين تنحّ عن | مولى يُعدّ لكل هول مفزعا
هو لا تقصّن به ويستعطفنه | فلعله عن عبه ان يرجعا
لهفي له والمشرفيّ محكم | في نحره والشمر لن يتورعا
حتى لقد سال الكريم على القنا | شلت يمينك من زنيم اكوعا
لهفي على الجسد المرمّا بالدما | ملقى ثلاثًا بالعرا ما شيّعا
تعدو عليه العاديات بركضها | حتى تحطم من مطاه الاضلعا
لهفي لمن يكسى بقاني نحره | بردًا على الجسد الشريف موشعا
لهفي لمن زوّاره وحش الفلا | حتى يطوف على حماه وتخضعا

هتفي لزينب وهي تدعو يا اخي ... قد كنت غاية منيتي والمفزعا

أخيّ من جزعي عليك صابني ... جل السقام وحولني الى الجزعا

أخيّ يا بدري وشمس مطالعي ... هل كنت من بعد المغيب لتطلعا

أخيّ وجدي لا يزال مطاوعي ... والصبر بعدك لم اجده طيّعا

أخيّ لا اسلوك يا حامي الحما ... حتى أوسّد في اللحود واوضعا

أخيّ كيف الذّ عيشا بعد ما ... عاينت شلوك بالعراء موزّعا

وتجرّ بالشكوى لاحمد جدّها ... يا جدّنا هذا الحسين مبضّعا

يا جد هذا راسه في ذابل ... يهدى الى رجس كفور اوضعا

يا جدّ هذا جسمه فوق الثرى ... للبيض والسمر العواسل مشرعا

يا جد قد قتلوه ظلما ظاميا ... والماء للخنزير اصبح مكرعا

يا جدّنا هذي بناتك حسّرا ... يعزز عليك بان تهان وتوجعا

يا جدّ اصبحنا نسام بذلّة ... سوم الاماء لكل عبد اكوعا

يا جدّ لو شاهدتنا بين العدا ... [illegible] اعظم ما يكون وافضعا

يا للرجال تساق نسوة احمد ... ليزيد بالعنف المبرّح خضّعا

يبرى بهنّ على المطى حواسرا ... بين المواجل عاطشات جوّعا

بابي الضواري من روفتر شمها | اضحوا فرايس كل كلب الكعا
بابي العراة على الصعيد تخالهم | وهم على البيدا كانجم برقعا
بابي الروس المشرقات على القنا | تبدو بدورا في الهام طلعا
بابي النساء السافرات فلم تجد | سترا لاوجههن الا ادرعا
بابي حصانا لا اقتناع لراسها | لكن بضرب السوط راح مقنعا
بابي الارامل مالها من كافل | يحنو لها بابي الاطفال الرضعا
بابي علي بن الحسين مقيدا | يوتي به نحو الشام مكنعا
بابي الامام الساجد المتخشعا | بابي الهمام العابد المتضرعا
بعدا وسحقا يا امية مثلما | قد ابعد الباري ثمود و تبعا
اوسعت كلما في حشاشة احمد | واتحت للاسلام انفا اجدعا
وشغلت في قلب البتولة فاطم | نارا ذكت في قلب حيدرة معا
سمعا ولاة الامر نظما فايقا | بل كان درا في العقود مرصعا
قد حاز فخرا من بديع مديحكم | لولاكم ما كنت فيه مبدعا
اضحى يفوق الماحوز مديحكم | اركا ايت الاحباب ان الا دمعا
يا سادة علقت يدي بولاهم | قد جيتكم متوسلا متشفعا

كونوا له والوالدين ذريعة ... من هول مطلع وحصنا امنعا

والندب عبد علي المولى الذي ... من دوحة المجد الاثيل تفرعا

جمعت لديه فضايل ماثورة ... ما قط كانت في سواه لتجمعا

لمصابكم يمسي ويصبح جازعا ... ويود من والاكم متشيعا

بكم تحصن نجل احمد الفتى ... عبد الحسين مخافة وتذرعا

تغشاكم صلوات رب دايم ... ما فاح نشر جميلكم وتضوعا

[illegible]

ديار لآل الله صفر بلاقع ... فها هي في ارجائها الضيم واقع

وقفت بها والعين تهمل مدمعا ... كما انهل وسمي من السحب هامع

توهم صحبي ان دائي من الهوى ... واني لمن يوم التفرق جازع

فلاموا ولم يدروا بما في جوانحي ... فكيف ونور الشيب في الفود ساطع

أصبو الى من كان بنجد ومن بها ... وقد كان عيش كاهو اليوم راجع

أصبو الى من كان ايام رامة ... وقد كان للذات بها الغصن يانع

أصبو وايام الصبا قد تصرمت ... ولم يبق لي عذر لما انا صانع

واني ذنوبا قد حوتها صحايفي ... يحق بان تجري عليها المدامع

وانسى قتيلاً ضعضع الدين قتله فها هو من بعد الحياطة ضايع
أنسى قتيلاً اورث الدين قتله عماءً وصمت بعد منه المسامع
حرامٌ على عين التقي بعده الكرا وبدر الهدى قد اعوزته المطالع
خليلي بالله اسعداني سعد بما ولا تبخلا بالدمع فالخطب فاجع
ايقتل سبط المصطفى وابن حيدر ومن لهم هدي الانام صنايع
ويلقى على حر الصعيد مجدلاً ثلاثاً وجنبي تحتويه المضاجع
والشرب عذباً بارداً غير آسن ومولاي قد سدت عليه المشارع
فلهفي له يشكو الظماء ولا سقى سوى رمحها من في لهاه تنازع
ولهفي على ذاك الجواد وقد كبى ولم يبق من انصاره ... مدافع
ولهفي على الطود الاشم وقد هوى تنتاشه بيض وسمر شوارع
فلما هوى من فوق ذروة مهره وكل من الاحزاب في القتل طامع
اتاه شقي القوم يسعى لقتله وفي يده ماضي الغرارين قاطع
فاقلت مهر السبط فاجتاز بالخبا بسرج خضيب بالدما وهو ضابع
فمن نساء السبط حين نواكلا وقد سعرت احشاؤها والاضالع
فجئن الى نحر الحسين فشمنه وشمر الى الراس العظيم قاطع

وركبه فوق القناة وشاله ... يلوح كبدر التم اذ هو طالع

فزلزلت السبع الطباق وكورت ... له الشمس وانهدّت عليه الزوابع

بنفسي سليل الطهر اضحى وما له ... الى نعشه يوماً من الاهل رافع

بنفسي امام العصر اضحى وماله ... من الاقربا في القبر من هو ضاجع

فيا عين جودي بالدماء لسيد ... قضى ظماً والماء في النهر لامع

وجودي له ما الف يوماً بساتر ... ولكن عليه من دماه ملافع

وجودي له والصافنات بعدوها ... لها فوق جثمان الحسين تدافع

وجودي لها بنات النساء حواسراً ... وليس عليها اخمر وبراقع

فموجوعة ضرباً ومحروقة جنا ... تعاورت الارزا بهن فجائع

تنوح لقتلاها وتبكي لاسرها ... وترثي لمن انقلته الجوامع

فلو سمعت اذناك اصوات ندبها ... بكيت دماً ان اعوزتك المدامع

ينادين يا جداه يا خير مرسل ... ويا خير من درّت عليه المراضع

بناتك اسرى بالطفوف حواسراً ... وليس لها عن اعين الناس مانع

كانا اسارى الروم او اهل كابل ... فلا شافع يحنو علينا ودافع

وابناؤك الغر الميامين قد قضوا ... على ظماً والكلب للماء كارع

فمن مرضع سقوه من فيض نحره | فها هو من سهم المنية راضع
وسبطك ثاوٍ بالعراء وما له | سوى نسج ايدي الصافنات مدارع
تقلبه ايدي الجياد بركضها | واكفانه مما تثير الزعازع
ويهتفن طورا بالنبي وتارة | بحمزة والطيار والقلب خاشع
وطورا بسبط المصطفى خير نسوة | وطورا ابن في جسمه السم ناقع
اهل تعلمون اليوم انا خلافكم | تقسمنا ايدي العدا والوقايع
اهل تعلمون اليوم ان رجالكم | كاعجاز نخل وهو في الترب واقع
رجالكم للمرهفات ضرايب | ونسوتكم قد اعوزتها المقانع
رجالكم بين الجنادل جدلت | ونسوتكم للقاسطين بضايع
وسجادكم اوذي به السير والسرى | واوذي به حزن الى القلب صادع
واوذي به قيد ثقيل وعلة | ووجد لما قد ناله متتابع
واوذي به رؤياه للراس في القنا | ومبسمه كالبرق اذ هو لامع
فيا نفس هذا السبط الا نالك العنا | وصم عن العذال منك المسامع
ازجين صعوا والحسين بلا وطا | على جندل ناءٍ عن الاهل شاسع
ويا قلب ذب وجدا عليه ومحنة | ويا طرف هل النوم ان نام هاجع

أيكحل جفني بالرقاد وقد غدا حسين صريعاً للمنايا ينازع
أيكحل جفني بالرقاد وقد غدت بنات علي ما لهن مقانع
تساق سبايا للشام أذلة ومن لخير المرسلين ودائع
بلا وطاء من فوق قتب تحتها حذاه ولم يربع بها اليوم رابع
وتسأل رفقاً من عداها وراحة وليس لها عند النواصب شافع
وإن شمن هاتيك الرؤس كأنها بدور ربا فاق الرماح طوالع
شققن بأعواد المحامل أوجهاً ونادين يا أولاد هاشم سارعوا
بني أحمد يا من بهم يعرف الهدى ومن هو عاص لله وطائع
مصابكم قد هد ركن تصبري فيوم سلوي أنني عنه قالع
سأبكيكم ما دمت حياً بعبرة وأسعد من في رزؤكم هو ساجع
فيا آل طه يا أولي الفضل والنهى ومن لهم عند الأنام صنائع
ولا سيما صنع لدى الغر صالح فقد فاز من أضحى لكم وهو تابع
ويبرأ من الأعدا وينتظر الذي يقوم بعدل وهو بالحق صادع
إمام هدى يا رب عجل ظهوره وفرج به عنا فإنك دافع
ومكن له يا رب في دينه الذي ارتضيت له حتى تزول البدائع

بلا

ويحوين من فاطمي نواصبا ويهلك من في الجو والنجي بارع
ويقتص من اهل الضلال فعالهم بنفسي من للشرك والزيغ قامع
هنالك نفس الصب تحظى بسولها ويدمل جرح في الحشا متواسع
فهاكم ولاة الامر من عبد عبدكم قصيد مود للولي هو راضع
فكونوا له والوالدين وسيلة واسلافه من كان منهم يبايع
فلي موبقات ابهضتني بحملها ومالي سواكم في البرية شافع
عليكم سلام الله ما لاح كوكب وما ناح فوق الايك ورق سواجع

بكيت ولكن لا لسكان حاجر ولا لفروع شبهت بالدياجر
ولا لجبين كالهلال وحاجب كمثل قسي حين يبدو لناظر
ولا لانوف ناشرات واعين تريك عيونا للمها والجآذر
ولا لشنب كاللآلي منضد ومعسول ريق كالنبيذ لساكر
ولا لقد كالغصن موائس يميل عليها [illegible]
ولا لنايحات في المغاني لالفها ملا الوجد منها للحشا [illegible]
ولا لطلول دارسات بعيدما غدت عامرات زانها كل حاضر

ولا راعني حادٍ حدى بضعاين فاضحت على نأيٍ وامست بخاطري
ولا صوّتت ذات الطوق من فوق ايكة شجاني ولا اجرى دموع المحاجر
ولكن دهاني ذكر رزء بكربلا فاوهى القوى مني واقرح ناظري
والبسني ثوب الضنا واذاق لي دعاف هموم ما لها من واخر
فيا لك من يوم مشوم وحادث على كل شر قد بني من جرائر
به معطس الدين الحنيفي قد غدا يداس على البوغاء دوس البيادر
غداة حسين اسلمته يد النوى الى نينوى ما بين وغد وفاجر
وعز محاموه وقل ظهيره وما انصاره هن لكثر العساكر
فطوّح طرفيه فلم ير حوله سوى عدة نزر كما في الدفاتر
فكلهم نيف وسبعون فارسا ولكنهم مثل الاسود القساور
وجيش بني هند ككثبان عالج علوج بنت نسل بغيٍ وعاهر
فقام باهليه واهل ولائه فقال لهم يا عدتي وذخايري
اتيتم معي ترجون عزا ومنعة فلا تبدلوا آمالكم بالمقابر
واني لمطبوع على كل غادرة وكل قراع معطر للمراير
وان فنائي في شاطئ كربلا ونهب رحلي كل رجس وكافر

فقالوا جميعاً خير ... للسيد | يسود ويسمو سماء المفاخر
امضي الى الاهل وصحب وصبية | وبيت سنغنيه مرور الاعاصر
ونطمع ان نبقى خلافك ساعة | ونجلس ما بين الملا والعشائر
ونبقى وحيداً في المهامه والفلا | بلا ناصر يا خير مولى وناصر
فكشرت الحرب العوان فما ترى | سوى ذابل ينقض في اثر باتر
اذا ما هوت اسيافهم فسجودها | ونعقبها ما بين تلك المغافر
فكم مارق يجتاب في اثر زاهق | وكم فاسق ينصاع من فوق ضامر
فلم يستبن في الكافرين لانهم | جموع اتت من كل بدو وحاضر
فضاقت بآل الله كل فسيحة | ودارت عليهم بالبلا كف دائر
بنفسي واهلي عصبة علوية | غدت في ضحى الطف كباش جحا
تخالهم فوق العلاة رواكداً | كانجم سعد نيرات زواهر
تجللها سحب من الدم فاغتدت | كشعلة مشكاة تراءت لناظر
ومن حولهم انصار سبط محمد | نشاوى على آبائهم والمياسر
سقوا بكؤس الموت خمراً فاصبحوا | سكارى ولكن لا بخمرة عاصر
فلما تراءت للامام حماته | خموداً على الاقفا بكى للاطاهر

وقال جزيتم كل خير وغبطة — وفزتم على انصارها وا لمهاجر
وافرغ ادرع الصبر والباس والحجى — على قلبه الزاكى فاية صابر
يرى ظهره خلوا واهليه هجدا — ومهجته غرثى وليس بصابر
فيحمد مولاه على كل حالة — ويفتر عن بشر بمبسم شاكر
بنفسى وحيد العصر اذ صار وحده — يرى الموت ما بين اللهى والحناجر
فما ازداد الا قوة وتجلدا — كان لديه الموت ترويح باكر
فشمر عن ساق وساق جواده — ولم يخش مما قد جرى فى المقادر
فما زال يفرى بالفرند رؤسهم — فخلت دماهم كالغمام الهوامر
حكى صولة من حيدر وشهامة — ومن جده فى وعظه والزواجر
فما العضب افناهم ولا الوعظ ردهم — ومد اليه سهمه كل واتر
فارداه سهم قد الت بلية — فخر على البوغا جميل السرائر
فادبر مهر السبط فاجتاز صاهلا — على مضر للطيبات الطواهر
فلما سمعن الطاهرات صهيله — برزن اليه بالقلوب الذواعر
راين جوادا خاليا من جواده — وسرجا صفيقا بالدماء القواطر
مشين الى نحو الكميل بجنبه — فمن بين من تهوى ومن بين عاثر

فشمن

فشمر امام العصر ملقى على الثرى / وشمر رقى صدرا حوى للمآثر

فصحت به يا شمر ما انت صانع / لك الويل انت اليوم اخسر خاسر

اتقتل مولى اوجب الله حقه / ءانت جهول ام فعال مكابر

فلم يرتدع عن غيه وضلاله / وهبر اوداج الهدى بالخناجر

وميز للراس الشريف وشاله / على اسمر لدن ولما يحاذر

وعاثوا بفسطاط الحسين ورحله / وسبي النسا من ادرع ومعاجر

فها بنتك مسلوب رداها وهنده / يسب اباها وهو ازكى العناصر

وها بنتك تدمى بالسياط متونها / فتصرخ يا جداه ليتك حاضر

وبين عليل لا يطيق لما به / حراكا واعيى طبه كل ماهر

يزايل عن نطع ويلقى على الثرى / سليبا فدت نفسي عديم المناظر

واعظم رزء مسني واساءني / وافرح مني لبني ومرابري

فقال ابن سعد للطغاة الا اوطئوا / حسينا وباقي صحبه بالحوافر

فامسى الى الجرد العتاق ذريته / فيا ليتها قد صادفت كف عاقر

فنادى ابن سعد عند ذلك قربوا / هزالا ... عنى النساء الحواسر

فمروا بها نحو الشهيد فابصرت / لسيدها ملقى سليبا لنا ذر

يجلّ من قاني الوريد ببرده	ويسنز من مور الرياح بساتر
واشجى فوادي نعي زينب ندبها	الى جدّها والوجد حشو الضماير
تقول له يا جدّ هل انت عالم	بانّ اخي تكسوه سافي الصراصر
وانّ اخي حتى تلثّا مجدّلا	رميلا على حرّ الصفا في الهواجر
وانّ اخي يا جدّ اصبح غسله	دماء المحيّا ثمّ فيض المناحر
وانّ اخي يا جدّ ينحوه طاير	ووحش الفلا من وارد بعد صادر
وان اخي ما نال اغماض جفنه	وما شيّعته الاقربا بالمحاجر
ورحل اخي يا جدّ اضحى غنيمة	لكل كفور من زوان كوافر
وخازن علم الله حافظ سرّه	بقية اهل الذكر قطب الدواير
يغلّ يا صفاد فيالك محنة	ويسرى به من فوق صعب ودابر
فلم يبد ما يشجي باي مصيبة	اذا اشامنا ما بين اسرى وحاسر
ونسام روسا للرؤس على القنا	غدا يهتدي من ضوئها كل نابر
اماما هم راس بحجر قد نشا	ويشدّ عليه بين تلك المقاصر
بنفس حسين قد حلفت اليّة	فلو الى الاولى ما اسّسوا اللاواخر
بغصبهم ال النبي حقوقهم	لما استطاع مدّا نحوهم كل جائر

وما ركبت خيل الغرور امية | واسعفها في غيها كل ماكر
ولا جمعت يوما بآل محمد | وجاشت عليهم بالرقاق البواتر
لقد هوت بنت النبي واضغطت | وقادوا عليا نحو عجل وسامري
اباقاسم حتام يرعا ولائكم | نجوم الدراري شاخصا طرف ساهر
يرجي ظهور النور من ارض مكة | فيشفي غليلا عند رؤية ظاهر
ويخفض بالصمصام قدر نواصب | ويرفع قدرا عند مولى وقادر
فما صالح ان لم تزره بصالح | فكيف وقد اوسى بحمل الكبائر
فمن لم يجيئني لم يرجو بحبكم | فترجح امالي بربح تجائري
وقد ايقنت نفسي بان ولائكم | تقر غدا عيناه عند التطاير
واني قدو البتكم وبرئت من | عدوكم والشاهد الله فاطري
فدونكم من عبدكم ووليكم | قصيدة مود لا قصيدة شاعر
فان قبلت مني بلغت بها المنى | وان لم ترد مني فيا شوم طائري
عليكم سلام الله ما ان يمدحكم | يفوه خطيب فوق اعلا المنابر

لو كنت حين سلبت طيب رقادي | عوضت غير مدامع وسهادي

أو كنت حين أردت لي هذا الضنا | أبقيت لي جسداً مع الأجساد
أعلمت يا بين الأحبة أنهم | قبل التفرق أعنفوا بفؤادي
أم ما علمت بأنني من بعدهم | جسد يشف ضنا عن العواد
يا صاحبي وأنا المكتم لوعتي | فتظن زادك في الضنا زادي
قف ناشداً عني الطلول متى حدا | بضعا بين الأحبا عنها الحادي
أولا فدعني والبكاء ولا تسل | ما للدموع تسيل سيل الوادي
دعني أروي بالدموع عراصهم | لو كان يروي للدمع غلة صادي
من ناشد لي في الركايب وقفة | يقضي مرادي من أهيل ودادي
هي لفتة لدوي الضعون وإن نأوا | يحيى بنفحتها قتيل بعادي
هيهات خاب السعي مما يرتجي | في موقف التوديع نيل مرادي
رحلوا فلا طيف الخيال مواصل | جفني ولا جفت الهموم وسادي
أنى يزور الطيف أجفاني وقد | سدت سيول الدمع طرق رقادي
بانوا فعاودني الغرام وعادني | طول السقام وملني عوادي
ويلاه ما للدهر فوق سهمه | بجوى وهم على كل حداد
أتُرى درى أن كنت من أضداده | حتى استشار فكان من أضدادي

صبراً على مضض الزمان فانما　　　شيم الزمان قطيعة الامجاد
نُصبت حبايله لال محمّد　　　فاغتالهم صرعى بكل بلاد
وابا د كل سميدع منهم ولا　　　سيما الحسين اخي الفخار البادي
العالم العلم التقي الزاهد　　　الورع النقي الراكع السجّاد
خوّاض ملحمة وليث كريهة　　　وسحاب مكرمة وغيث بادي
لم انس وهو يخوض امواج الردى　　　ما بين بيض ظباً وسمر صعاد
يلقى العدا عطلا ببيض جسوم　　　هي حلية الاطواق في الاجياد
بيض صقال المتن الا انها　　　ابدا الى حمر الدماء صوادي
ويهزّ اسمر في اضطراب كعوبه　　　خفقان كل فؤاد ارعن عادي
يفري الدروع به ويجلو تارة　　　حلق الطعان بنبلو كل معادي
فترى جسوم الدارعين حواسراً　　　والحاسرين لديه كالزرّاد
حتى شفى غلل الصوارم والقنا　　　منهم وارقدهم بغير رقاد
وتجال شهب الخيل من فيض الدما　　　ما بين شقر في الوغا ووراد
حتى دنى القدر المتاح وحان ما　　　خطّ القضاء لحاضر ولبادي
غشيته من حرب النبي عصابة　　　ملتفة الاجياد بالاجناد

جيش يغص له الفضا بعديده … ويضيق محصيه عن التعداد
بابي ابي الضيم لا يعطي العدى … حذر المنية منه فضل قياد
بابي فريدا اسلمته يد الردى … في دار غربته لجمع اعادي
حتى هوى ثبت الجنان الى الثرى … من فوق مفتول الذراع جواد
لمراد رمح جرعته باسها … تهوى السواهق من متون جياد
واعتاق في شرك المنية موثقا … وكذا المنون حبالة الاساد
الله اكبر يا لها من نكبة … درت على الافاق شبه رماد
رزؤ يقل لوقعه حطم الكلا … والعض للاكباد لا الابراد
يا للرجال لسهم ذي حنق به … اردى وسيف قطعه وعناد
فلقد اصاب الدين قبل فواده … ورمى الهدى من قبل ذاك الهادي
يا راس مفترس الضياغم في الوغا … كيف انثنت فريسة الاوغاد
يا مجد اهل المجد كيف انحنت … نوب الخطوب الي بك الاخماد
حاشاك يا غيظ الحواسد ان ترى … في النائبات شماتة الحساد
ما خلت قبلك ان عادي القنا … ياوي الثرى بدلا من الانجاد
او يحجب الاقمار تحت صفائح … الالحاد شر عصابة الالحاد

ما ان بقيت من الهوان على الثرى   ملقى ثلثاً فى ربى ووهاد
لكن لكي تقضي عليك صلوتها   زمر الملائك فوق سبع شداد
لهفي لراسك وهو يرفع مشرقا   كالبدر فوق الذابل المياد
يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ   تخذ القنا بدلاً من الاعواد
والهفتاه على خزانة علمك السجاد   وهو يقاد فى الاصفاد
بادي الضنا يشكو على عاري المطا   عض القيود ونهشة الاقياد
من المعزي للرسول بعترة   نادى بشملهم المنون بداد
ومن المعزي للبتول بنجلها   تسلوا على الرمضاء دون مهاد
ومن المعزي للوصي بفادح   اوهى القلوب وفت فى الاعضاد
ان الحسين رمية تتناشه   ايدي الضغون باسهم الاحقاد
وكرائم السادات سبي للعدا   تعدو عليها للزمان عوادي
حسرى تقاذفها السهول الى الربا   ما بين اغوار الى انجاد
هذي تصيح ابي وتهتف ذي اخي   وتصيح تلك باكرم الاجداد
اعلمت يا جداه سبطك قد غدا   للخيل مركضة ليوم طراد
فتبيت تندب ندبها بمدامع   منهلة الاجفان شبه غوادي

أعلمت يا جداه ان امية ... عدت مصابك اشرف الاعياد

احشاشة الزهراء بل يا مهجة ... الكرار يا روح النبي الهادي

أخي هل لك اوبة نعتادنا ... فيها بفاضل برك المعتاد

اترى يعود لنا الزمان بقربكم ... هيهات ما للقرب من ميعاد

أخي كيف تركتني حلف الاسى ... مشبوبة الاحشاء بالايقاد

رهن الحوادث لا تزال مصيبتي ... بسهام هن روائحا وغوادي

تنتاب قاصمة الرزايا مهجتي ... ويبيت زاد الهم ملؤ مزادي

قلب يقلب بالاسى وجوانح ... ما بين جمر غضى وشوك قتاد

يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى ... من كان مقتنعا على المقتاد

عجبا الارض لا تميد وقد هوى ... عن منكبيها اعظم الاطواد

عجبا لبحارك لا تغور وقد ثوى ... من راحتاه لها من الامداد

عجبا لصبحك لا يحول وقد مضى ... من في محياه ضياء النادي

عجبا لشمس ضحاك لم لا كورت ... وبرقعت من حزنها بسواد

عجبا لبدر دجاك لم لا يدرع ... ثوب السواد الى بلى الاباد

عجبا جبالك لا تزول المركن ... قامت بنا مصرع الاعياد

عجبا

عجبا للافلاك لم لا عطلت … والشهب لم تبرز بثوب حداد
عجبا ليوم بها الوجود وقد ثوى … في الترب عنها علة الايجاد
عجبا لمال الله اصبح مكسبا … في راح الظالمين وغادي
عجبا لآل الله صاروا مغنما … لبني يزيد هدية وزياد
عجبا لحلم الله جل جلاله … هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
عجبا لهذا الخلق هلا اقبلوا … كل اليك بروحه لك فادي
لكنهم ما وازنوك نفاسة … انى يقاس الدر بالاطواد
اليوم محلت البلاد واقلعت … ديم القطار وجف نبع الوادي
اليوم اعولت الملايك في السما … وتبدل التسبيح بالتعداد
بحر تدفق ثم غار عبابه … من بعد وا خيبة الوراد
روض ذوى بعد النضارة والبها … من بعد وا ضيعة الرواد
بدر هوى بعد التمام وطالما … بالامس كان دليلنا والهادي
سيف تعاوره الفلول وطالما … كان القضاء على الزمان العادي
جبل تصدع وهو كان لنا حما … من مصعبات في الامور شداد
مولاي [illegible] ابن المطهر رزؤك جا … دمعي شرابي والتحسر زادي

يا بهجة المحيا ويا من حبه … اعددته زادي ليوم معادي
مولاي خذ بيد الضعيف غدا اذا … وافى باعباء الذنوب ينادي
واسمح لاحرُ في المعاد بشربة … اطفي بسلسلها غليل فؤادي
لا اختشي ضيما ومثلك ناصري … لا اتقي غيا وانت رشادي
صلى الاله على جنابك ما حدا … بجميل ذكرك في البرية حادي

[illegible]

ذكر الحسين بكربلا فتألما … وبكى عليه شجوه فترنما
سمع النبي وقد اشاد بذكره … في يوم عاشورا فراح متيما
الف العزاء فلا يفارقه العزا … لبكى على ما فات منه دما
ولو انه لم يمس خدن مأتم … لاقام من فقد المآتم مأتما
ولو انه وجد العزا واظله … شهر المحرم كان ذاك محرما
كيف العزاء لمغرم قد شفه … رزء توقد في الحشا وتضرما
جاء المحرم بالنبي فهاجه … ناع نعى عند الصباح فاسما
بكر النبي بحزن وطأ الحصا … فاسال بيض المدامع عندما
بكر النبي بسادة قد جرعوا … كاس المنون معظما فمعظما

بأبي

بابي وغيراتي فديت عصابة ... قد جرعوا كاس المنية علقما
بابي الافاضل قد ابيح حريمهم ... نهبا لشر العالمين ومغنما
وثبت امية في الائمة وثبة ... هدمت بها ركن الهدى فتهدما
اشلت على ال النبي كلابها ... فاقوا الدنيا العنقفير الصيلما
ظلمته من امية وعلوجها ... في يوم لا يجدي لها ان تندما
ولتعلمن غدا ذخيرة ما جنت ... ان كان ينفعها غدا ان تعلما
والله ما قتل الاولى في كربلا ... واباح منهم في الورى ما حرما
الا اللذان لكل ظلم اسسا ... اعني ابن سلمى والدلام الادلما
اعني اللذين لاحمد قد خالفا ... وتخلفا من بعده وتقدما
غصبا اماميهما الامامة بعدما ... قد بايعا يوم الغدير وسلما
والبضعة الزهراء بزا ارثها ... وتقصداها بالاذى وتهضما
ورمى ابن حنتمة عليها بابها ... حتى رمت ذاك الجنين الاعظما
وابن الخبيثة تنفذ عن امره ... بالسوط قنع راسها والمعصما
افدي التي اوذيت بضربة قنفذ ... قد البسها دملجا لن يعجما
افدي لها في يوم جاءت حشرا ... لخصامها وهي التي لن تخصما

انت فان المسلمون جميعهم ... لابنيها والرحمن لن يتكلما

قالت يا بكر اراك ظلمتني ... ارثي وهل في ملة ان اظلما

ايجوز تمنعني تراثي من ابي ... ونحوز ارثك من ابيك متمما

افما تلوت لما اتى في النحل من ... نص القضاء وما اتى في مريما

امعاشر الانصار اظلم بينكم ... ارثي ولا يحمي الذي بكم لي حرما

انسيتم عهد النبي اليكم ... في الله والحق لن يتجمجما

والله ما وفت لاحمد بيعة ... انصاره وقد استحلوا المحرما

ابه خليلي والحوادث جمة ... صارت علينا الدهر ليلا مظلما

ابه خليلي قربيا نبكي الاولى ... اودوا وما بلوا الغليل من الظما

لم انس جيشهم القليل لقى العدى ... جيش يضيق به الفضاء عرمرما

لله ايه عترة من هاشم ... اوذت وعن جيش العدا لن تحجما

يمشون في ظل السيوف الى الوغا ... مشي العطاش حين تقدما

ويظللون من السيوف مصمما ... ويقصدون من الوشيج مقوما

حتى اذا حمي الوطيس وغودروا ... فيه هناك مقدما فمقدما

ابصرت سبط محمد من بعدهم ... بجسامه وسط العجاجة معلما

حين لما اتى
سرهم

مستقبلا

متقلداً سيفين من حسب ومن | عضب اذا ما هز يوماً صمما

متسوراً درعين من صبر ومن | زغف لها حدق كأعين ارقما

متسنماً القرى اغر مسوماً | يشأ النسيم اذا جرى وتنسما

يرمي به قلب الخميس فينقدي | مثل الشهاب اذا العفريت رمى

ما زال يرميهم بغرة وجهه | حتى شكى وقع السهام فاحجما

افدي الجواد اذا الجواد لقى العدا | اذراح من ضرب السيوف مكلما

لكن مولاه على ما ناله | تزداد صبراً نفسه وتكرما

يحكي اباه في الحروب بسالة | والضيغم الضرغام يحكي ضيغما

افدي له وهو الوحيد وصحبه | فوق الرغام لقى تحاكي الانجما

افدي له وهو الفريد وقد هوى | عن سرج ميمون النقي مكرما

افدي له والخيل تردي فوقه | فتفل منه صدره والاعظما

افدي له وهو الجريح وقد علا | بسنابك الجرد العتاق محطما

افدي له والرجس شمر فوقه | ليحز منه معظماً فمعظما

شلت يمينك يا ابن اخبث فتية | جاءت باذن زعيمها رواشا

انتض العضب الذي قلدته | سيفاً لمولاك المهيمن مخذما

كيف اجترأت تحز راسا من قفا | قد راس من راس الورى وتكرما ٢
كيف اجترأت علوت صدراً ملؤه | علم بذات الله جبار السما ٣
لو كنت يا ابن القين عبداً مسلما | لم تعل بالسيف الامام الاكرما
لو كان قلبك للاله موحداً | ما كان سيفك في الحسين محكما
ثكلتك امك ارضعتك لبانها | في يوم اثكلت النساء الايما
ابكيت عيني فاطم في قبرها | في يوم اثكلت الرباب وكلثما
ابرزت من وسط الخدور فواطما | من بعد ما صارت لهيبا مضرما
اضرمت نارا في الخيام تلفحها | في قلب احمد والمسيح ومريما
احرقت ابياتا وهن مهابط | للوحي فيها الروح يتلو المحكما
افدي بنات محمد ووصيه | بين الهواجل في هواجر حوما
الخارجات من الخدور حواسرا | بل بوجوههن الزاهرات لنعما
الصارخات لنا دنات حماتها | سجع الحمام اذا الحمام ترنما
يسرى بها بين العراق وجلق | تقفو القلاص الناجيات السهما
الرزء في المختار سوق بناته | على قتب المطايا جثما
يندبن يا جداه لو ابصرتنا | ابصرت دهياً يكون واعظما

ابرزت

اتضرب بكرا لا قناع براسها ... اوذات بعل صبرها ايما
اومرضع تبكي على الطفل الذي ... بشبا غرار مهند قد افطما
كم من فطيم يوم وقعة نينوى ... قد ذج من بعد الثدي الا اسهما
كم من حصان ابرزت من خدرها ... في السبي تبكي ترحها والديلما
كم حرة حرانة حرمانة ... قد نقعوها السوط ضربا مولما
ودعت بزينب فاطم يا عمتا ... اشكوا اليك من همنا فمن بنا
يلحي ويشتمني الزنيم واننه ... احرى بان يلحى هناك ويشتما
يا عمتا اشكوا اليك من العدا ... جلفا زنيما فاجرا لن يرحما
يسطو ويضرب بالقضيب مقنعا ... راسي كما يسطو على بعض الاما
يا عمتا قتلوا الحسين فسلوه ... تسد عليه الموزنو بالمحما
منعوه عطشانا ولما يجدوا ... يوم القيمة من عذاب جهنما
ملقى ثلثا بالطفوف ضيوفه ... سيد يعاف فبرسنا اقسما
يا عمتا حان الفراق وحلوا ... بالطف اذ كنا العالمين محتما
يا عمتا نعب الغراب بيننا ... فالشمل منا بعده لن ينظما
يا راكبا يطوي المراحل حرجفا ... من حر جف تحكي اباها الشدقما

خ د
الغري

بثدنية نشأت بروض تهامة ‏ وتربعت بعضيدها والعظلما
فاتت تفوت الريح في ارسالها ‏ واللاحق العجلان أن يتوهما
لن تسأم الادلاج موضعها الى ‏ ارض العراق وبادرت ان تسأما
عرج فديتك بالقلاص فقصدها ‏ مولى لها في نينوى قد خيما
حتى اذا بدت القباب وعاينت ‏ قل السلام نقف عليه مسلما
وانزل عن الاكوار والثم تربة ‏ من روض عدن مثلها لن يلثما
واستنشق من ذاك التراب فانه ‏ بدم النبي ولحمه قد كرما
طابت به ارجاؤها فتأرجت ‏ نور الزهر اذا الزهار تبسما
وقل السلام عليك يا مولى الورى ‏ من ذي جوى أضحى بحبك مغرما
اهدى اليك سلامه ونظامه ‏ في مدحكم يشأ البعيث ومسلما
وهو الذي يبكيك ما جن الدجا ‏ دمعا على الخدين يهمي توأما
ابكي ليومك بالطفوف ولم ازل ‏ اعتده في الدهر يوما ايوما
فلابكينك فيه حتى ينقضي ‏ قلبي بنيران الاسى متضرما
ولا جمعن على البكا صحبي اذا ‏ جاء النبي محرما فمحرما
ولامنعن الغمض جفني اذ غدت ‏ اجفان ... في الحشا يا نوما

ولا هتفن بما رثيتك سجعا | حتى ابكي الساجع المترنما
لعن الاله امية وعلوجها | لعنا مدى الايام لن يتصرما
وسقى ثرى اجداث ال محمد | من صوب محلول العزالي اسجما
سمعا ابا عبد الاله قصايدا | فيها اتوق مهلهلا ومتمما
اهدا لك جوهرها الفتى السبتي اذ | امسى لها دون الانام منظما
يبني الوليد ابو عبيدة عندها | امجلتي سلمى بكاظمة اسلما
وانت تضافي قول جاري فيكم | اصبحت في حب الاية مغرما
هذت بينها في يومها وختامها | صلى عليكم ذو الجلال وسلما

اجلك لا انفك صبا متيما | صريع هوى يمسي ويصبح مغرما
تراءت لك الدنيا بكف ومعصم | فيا تملك اذ غابت كفا ومعصما
حنانيك ما الدنيا حليلة مغرم | وقد مزجت في كاسها الشهد علقما
اذا قتلتها المكذ وبا صنعتودها | رايت من المسكين في كفها دما
انا امل فيها ان تعيش مسلما | وهل خدعتك الا الصحيح المسلما
وتصبح مسرورا بعمران منزل | وعمرك في عمرانه قد تهدما

وما انت الا راحل اثر راحل | اقمت قليلا بعدك وتقدّما
شربت بلا ري بقية كاسه | وتقفو طريقا سار فيها مقدّما
ولم ار كالدنيا يهيم بها الفتى | ويامل ان يلقى سرورا ونعّما
وقد عاينت عيناه سوء صنيعها | وهذا العمى في القلوب هو العمى
اقول لمكذوب من النفس بالمنى | وقد بان وجه الراي لما توهّما
رويدك لو اعطيتها لعجبتها | متاعا قليلا كاسا غرّ وتصرّما
لقيتني على عمر الذي انا عاشق | لها فعسى يحظى لها ولعلّما
فما يجتلي الحوراء نحو سريرها | سوى عاقل لم يرض دنياه مقسما
ولا حازها الا الفتى نحوها سما | بطرف الى دنياه ما نحوها سما
فقاصر فيها القاصرات نواعما | تعاطيه في الكاس الرحيق المختّما
فيارب عفوا من جرائري التي | ظللت عليها آسفا متندما
اسفت وهل يجدي تاسّف من غدا | مدامعه تجري فرادى وتوئما
خليلي في جنب الاله ابكيا | شكوت ذنوبا فاسعفا بي واسعدا
ولا تبكيا الا ذنوبي فانني | اقمت عليها في المآتم مأتما
سابكي عليه والبكا جهد من غدا | واصبح من زاد التعفف معدما

ولكن زادي حب افضل من مشى | وخير البرايا من فصيح واعجما
هم القوم ازكى العالمين ارومة | واسماهم مجدا الى نحوه انتما
وان كان جيل قد تقصد ظلمهم | لانهم كانوا اجل واكرما
فما اطفاوا نورا اضاء به الدجا | ولا هدموا مجدا بنوه على السما
فدينا الاولى كضتهم حسن انهم | فاودوا وما بلوا الغليل من الظما
فديتهم ما بين قاص مشرد | له ترتمي الايام البعد مرتما
المنفى على السبط الشهيد وقد غدا | يخاف من الاعداء ان يتهضما
فسار على اسم الله يطوي مراحلا | ويجتاز بالقود الروا سم ارسما
المنفى له يطوي المراحل قائلا | بقول امرء بالسيف جاهد معلما
سامضي وما بالموت عار على الفتى | اذا ما قضى حقا وجاهد مسلما
الى حيث وافى نينوى مترقيا | وعاين للاعداء جيشا عرمرما
المنفى له لما اتى كل فاسق | يقودا اليه الاعوجي المسوما
واسيافهم مثل البروق لوامع | واعلامهم تحكى القشاعم حوما
وحول ركاب السبط كل سميدع | يقصد سبا الوشيج المقوما
الى ان قضوا تحت القنا واغتدى صب | تخالهم في عرصة الطف انجما

الهفي على السبط الشهيد وقد غدا ... فريدا وما عن نحو الحرب احجما
يكرّ على الاعداء في رهج الوغا ... وظهرا من الجرد العتاق تسنّما
فما زال بالمسنون في القاع جاملا ... الى ان شكى وقع السيوف مجمجما
الهفي على الميمون تحت امية ... وقد راح من ضرب السيوف مكلّما
ولكنّ مولاي على شدة الظما ... يروّي نجيعا صدره ومصمما
ولا عجبا منه اذا صال ضيغما ... وو الله الضرغام يجفل ضيغما
وما الضيغم الضرغام من دون حسبه ... باشجع منه في القنا دوا قدما
الهفي له لما اتى السهم غائرا ... فخرّ كطود قد هوى متحطما
الهفي عليه وهو يخفض تارة ... وينهض اخرى صابرا متجشّما
الهفي له والشمر جاث لصدره ... يمكّن في النحر المكرم مخذما
فحين رأته زينب غار منه ... اتت نحوه والدمع يهل خضما
وقالت له يا ابن الخبيثة خلّ عن ... امام له ربّ عظيم معظما
انعلو على صدر لصدر معظم ... ونهرى لدين الله صدرا واعظما
فما ذاك الرجس الا تجبرا ... فابعده الرحمن رجسا غشمشما
ورفعها بالسوط من فوق راسها ... وجرعها سما عنيفا وآلما

لوقتا

واقبل نحو السبط نُراكبه — وميّز منه الراس لن يتجشّما
وعلا سنان في لسان كريمه — كبدر دجى يعلو من الخط لهذما
فقل للسماء القطر تحبس قطرها — على من سما قدرًا على برج اسلما
وقل للعيون المجد تهمي على الذي — بانواية يزهي سماكا ومرزما
ويا شيعة الاطهار ال محمد — هلموا انسح اللدمع يشبه عندما
تعالوا بنا نبكي القتيل الذي قضى — على عطش والماء من حوله طما
تعالوا بنا نبكي الطريح الذي غدا — بركض المذاكي الصافنات محطما
تعالوا بنا نبكي الفواطم قد غدت — سواهم تعلوا السلد قيّنات بينها
الهفي لها ما بين سالب معجر — ونا هب حجل راح منها مفصما
الهفي لها ما بين لاوم وشاتم — وقد كان اجرى ان يلام ويشتما
الهفي لها بالسوط يضرب جسمها — ويا طالما قد كان جسما منعما
الهفي عليها وهي تمشي وتنتدي — بنار حجو تحت الهواجر حومها
الهفي لاخت السبط تندب ندبها — وتضرم وجدًا في الضمير مجمجما
تقول اخي ابكيك ما عشت دايما — بدمع بديع النثر مني المكتما
سابكيك يا عيني التي كنت نورها — وبعدك منها النور اصبح مظلما

ادهم

بكيتك يا روحي التي قد رهقتها   بعيني حتى فاضت الروح منهما
سأبكيك يبكيك النبي وصنوه   ونوح وموسى والمسيح بن مريما
سأبكيك اذ تبكي عليك خديجة   وفاطمة والحور تبكيك بالدما
بكيتك محزوز الوريد من القفا   مجالاً لمن أجرى عليك المطهما
بكيتك مسلوب العمامة والردا   وتكسيك سافي الريح بردا منمنما
ثلاثا ولم تدفن الهفي على الذي   أقام ثلاثا بالطفوف مجثما
أقام ثلاثا بالطفوف مجدلا   الهفي على من غسله وأكفانه الدما
الهفي له والطير تحجل حوله   وتنتابه سيد يعاقب قشعما
الهفي لزين العابدين مكبلا   يكابد ضرا من أعاديه مؤلما
الهفي له حمر العليل وقد مضى   بجمر عليل في الحشا قد تضرما
الهفي له حيران قلبا وقد رأى   بنات رسول الله نهبا مقسما
وزوجة مولانا الرباب دموعها   يحاكي الرباب المستهل اذا همى
تنوح على أزكى الورى في نوائح   فيشجي لبيبا نوحها ومتيما
وقالت لأتراب لها ما لصاحبي   أنادي به جهرا ولن يتكلما
وقد كان لي فيما مضى خير صاحب   على علل الأيام لن يتجهما

مضى صابحي عني حميداً امكرما | وقد كان لي دون البرية مكرما
فقوا ازودوني من حبيبي نظرة | الا فل مني ان اراه والثما
فقوابي عليه ساعة فاعلني | اودعه من قبل ان اتندما
الهفي لها تبكيه في رونق الضحى | بشجو وتبكيه اذا الليل اظلما
الهفي لتلك الطاهرات وقد غدت | نهابا بالشر العالمين ومغنما
الهفي لها في اعنف السير اصبحت | على الناجيات الارحبيات جثما
يسار بها في مهمه اثر مهمه | الى جلق بالشام تقصد اشاما
تناديه يا جداه لو قد رايتني | لابصرت ادهى ما يكون واعظما
تبصر رسول الله منا فواطما | حلت في حبال الاسر ركاً ودلما
تبصر رسول الله منا كرائما | تحكم فيها كل رجس تحكما
ابا جدنا يعز عليك بان ترى | بناتك ما ابقى عليهن قيما
فكم من حصان لا قناع لراسها | وطفل عقيب الثدي مج لاسهما
وذات جنين حين راعوا نهى بها | رمته وفرط الخوف اسى لها دما
الهفي لها عن كربلا قد ترحلت | مخلفة من كان يحمي لها الحمى
وذات حليل قد اراعوا حليلها | الهفي لها صارت مدى الدهر ايما

وسارت وراس السبط يبدو امامها | تأم زنيما بالشام مزنما
فلما راها في حبايل اسره | تهلل منه وجهه متبسما
ونادى براس السبط ينكت ثغره | وينشد على اعواده مترنما
نفلق هاما من رجال اعزة | علينا وهم كانوا اعق واظلما
الا فاعجبوا ممن غدا متبسما | وينكت من خير البرية مبسما
الا فاعجبوا من ناكت ظل ناكثا | فما ورسول الله يلثمه فما
فوالله لولا الاولان تقدما | لما كان ذاك الرجس يقدم مقدما
فلعنة رب العرش تغشاه بعد ما | تخص ابن سلمى وابن اروى وادلما
تخص الصهاكي الذي جار واعتدى | على اهل بيت المصطفى وتظلما
له عند رب الرحمن واصلاه جهنما | وصلى على آل النبي وسلما
بني صفوة الباري وخيرة خلقه | اليكم مفري يوم افزع مجرما
اليكم مفري لا الى غيركم غدا | اذا خفت يوما من عذاب جهنما
فلا تسلموني للعذاب فانني | جعلت هواكم لي الى الخلد سلما
فدونكموها بنت يوم وليلة | وفي صبح ثانيها الى الفكر تمما
اشرت اليها من قريب فاقبلت | ملبية من قبل ان اتكلما

حرمت لذيذ النوم فيها بمقلتي ... لقيت بها السهد الحرام المحرما

واهديتها في الحسن تزهو بدرة ... وما جليت الا الفريد المنظما

فانت بها الاعن جمال جميلكم ... ومدحكم حتم لدي محتما

ولم يحلها السعي الا عليكم ... فاخرس منطيقا واسكت مفحما

عليكم سلام الله ما اسنى بكت الرجا ... وما ابيض فجر تحت اذيال مظلما

وما هتفت ورقاء من فوق غصنها ... بتجيب البلاع فوق غصن ترنما

اهاجك في جنح من الليل فاحم ... حمام بكى فوق الغصون النواعم

تذكر الفا نازحا فبكى له ... واسهر جفني وهو ليس بنائم

بكى شجوه فوق الغصون وانما ... بكيت لشجوي لا لشجو الحمائم

مولعة باللوم تلحى ولم تلع ... باهراق ماء الدموع السواجم

تلوم ولا تدري بان ملامها ... يهيج غرامي ما اعنفت في اللوائم

عتيب من لاح على الحزن لائم ... وليس ملام العاذلين ملائمي

خذا بنيك اقصر عن ملامي فانني ... علمتك بي يا لائمي غير عالم

كانك لم تسمع باسم العظائم ... جرت للهداة الطيبين الاعاظم

الم تر انى قد اقمت مآتما ... لرزئهم انست جميع المآتم
سابكى عليهم والبكا جهد معزم ... تأخر عن عصر لهم متقادم
اقول لخلى فى البكا أمساعد ... باهراق دمع البين ضربة لازم
اعنّى على فرط الصبابة والجوى ... فقد هاجنى ناع نعى الهاشمي
وذكرنى يوم الطفوف وما جرى ... لهم فيه من امر الدواهي العظائم
عشية القى سبط احمد رحله ... بساحة اشقى عربها والاعاجم
وقد طالبوه بالنزال لبيعهم ... على حكم رجس فى غد اشر حاكم
ابى الله والمجد الاثيل لسادة ... تطيع لغاو فى الانام وغاشم
ولكنها عزمة عطت الى الردى ... سلاهب عز من عتاق صلادم
وقادوا لها تردى لكل مدجج ... سوابح امثال القطا فى الهمائم
اذا وجهت فى قلب جيش عرمرم ... تزف اليه طائرا مثل النعائم
عليها كماة كالليوث بسالة ... فصار ملاقيها بحبل الجرائم
بنفسى الاولى باعوا النفوس للذة ... وباعوا لها فى الله بيعة غانم
وخاضوا لها الاهوال والموت عندهم ... يلذ وان امسى كطعم العلاقم
بنفسى الاولى قد جرعوا غصص الردى ... الى ان ثووا ما بين جان وجاثم

فلهفي عليه من قتيل مضرّج ... باحمر قان من وريديه يشخب

ولهفي على ميت قضى بغليله ... وضام الى ماء الشريعة لاهب

ولهفي على جسم معرّى بكربلا ... ثلاثا على عفر من الارض عاذب

ولهفي على الخد التريب وقد غدا ... يخدّد بالاسياف من كل جانب

ولهفي على تلك النساء بوارزا ... لما قد دهاها من حلول النوايب

نوادب بلطم الخد ود بعولة ... قد ينعطها من نايحات نوادب

سوافر يسترن الوجوه بمعصم ... بواكي ما جنّت لها من غوارب

سواغب اسرى كالاما في يد العدا ... حنيني لها من موترات سواغب

لواغب من فرط الكآبة والبكا ... فلهفي لها من باكيات لواغب

يسلبن من فوق الرؤس مقانعا ... ويضربن بالاسياط من فوق غارب

هواتف بالمختار يا جدّ لو ترى ... بناتك اسرى في يدي كل سالب

ايا جدّ بعد الصون صرنا حواسرا ... بايدي طغاة في البرايا الكالب

ايا جدّ عاثت الحرب برحلنا ... فمن ساحب طفلا واخر ناهب

ايا جدّ هذا السبط ملقى مجدّلا ... مجالا الى الجرد العتاق العرايب

ايا جدّ اضحى غسله من دمائه ... واكفانه سافي الرياح الحواصب

تحف به انصار حق وفتية | مساعير حرب من لوي ابن غالب
اذا استعرت نار الحروب جلوا بها | طعانا وضربا بالقنا والقواضب
كانهم اسد الشرى في هياجها | اذا ما انتشوا فوق الجياد الجلادب
الى ان فنوا ما بين هاو بطعنة | وبين طريح بالمهند شاحب
فلله هاتيك النفوس فانها | سمت شرفا في شرقها والمغارب
وان لهم في الخلد ارفع منزل | لقد نعمت فيه باسنى الرغائب
ولم يبق الا السبط فردا لدى الوغا | تحيط به الاعداء من كل جانب
يشد على الاقوام شدة ضيغم | بقضب لهامات الغوار عاضب
له صولة الكرار في رهج الوغا | اذا اصطدمت فرسانها بالمقانب
الى ان هوى من طعنة في فؤاده | هوي شهاب من ذرى الافق ثاقب
على الارض يا لله ثاو مجدلا | مضمخ جسم من دم منه ناضب
واقبل نحو الطاهرات جواده | وابكى صهيلا بين تلك المضارب
فبرزن من الاستار حسرى ثواكلا | بحرقة وجد من قلوب ذوائب
وابصرن مولاهن ملقى على الثرى | وشمر علا منه باعلا مناكب
وشين بالعضب المهند راسه | وعلا به في لدن من الخط كاعب

مضوا يستطيلون الصوارم والقنا … الى ان قضوا بين القنا والصوارم

بنفسي سليل المصطفى بعدما قضوا … وحيدا من الصحب الخيار الاكارم

الهفي عليه والعدا فل حوله … واعلامها مثل النسور الحوايم

اذا كر ما بين الجناحين حاملا … تظل الخوافي تتقي بالقوادم

اذا نهل الخطي من دم غاشم … مضى يغمد الهندي في راس غاشم

اذا قد ما بين الجماجم والطلا … تباعد ما بين الطلا والجماجم

اذا ما سطا في جمع اسد ضراغم … غدت تتقي منه باسد ضراغم

وذا دابه يحكي بسالة شيخه … ببدر واحد في مجال التصادم

الى ان اتاه سهم رجس مذمم … فاثبته بين الحشا والحيازم

فخر عن الطرف الجواد لوجهه … كما خر ركن من قواعد قايم

بنفسي ابا عبد الاله وقد غدا … طريحا وما الساطي عليه بحام

بنفسي قد بنت الطهر زينب اقبلت … وقد عاينته نهب اسياف ظالم

فخرت عليه وهو مخضوب الثرا … مودعة بالشم اكرم لاثم

فاهوى لها الشمر بالسوط ضاربا … على الراس منها فاتقت بالمعاصم

وجرها سحبا عنيفا ولم يكن … لحاز الحما الا نال رحمة راحم

فقالت له يا ابن الخبيثة خل عن | همام سما بالمجد عالي الدعائم

اترني على صد لصد معظم | وتحتز طسا راس شوبس القوائم

لانت وان كنت الصبا قد مضى | حسامك في اوداج ماضي العزائم

اتقتل يا اشقى الورى سيد الورى | وازكى فتى ينمى لنوح وادم

اتقتل كهفا للانام وعصمة | لمعتصم ياوي الى خير عاصم

وعزا للملهوف وحرزا لخائف | وكنزا للموالي في البرية غارم

ايا شمر لا تقتل اخانا وخله | لارملة امسى لها وجه ساهم

ايا شمر راع الله فينا لطفلة | وطفل عليه لم يسط بالتمائم

فما ازداد ذاك الرجس الا جراة | وميز راس السبط منه بصارم

وعلاه في اعلا الاسنة واغتدى | يحاكي هلال الافق فوق اللهاذم

الهفي على الراس الكريم وخلفه | سواهم من فوق القلاص السواهم

الهفي عليها وهي في غربة النوى | نسا حفاة حسرا في المغانم

الهفي عليها وهي ما بين شاتم | ولاطم خد وهو اشنع لاطم

الهفي عليها وهي ما بين غاشم | وقاصم عجز وهو اعنف قاصم

الهفي عليها وهي ما بين ضارب | لناعم جسم قد غدا غير ناعم

كانت بنات المصطفى وصبيه   من الترك او من بعض اهل الديالم
يسار بها بين المواجل حسرا   حوايم بالهفى لها من حوايم
وهن بنات للنبي وصنوه   فواطم يتمها اجل الفواطم
الهفي لزين العابدين وقد غدا   يحل من الاوتار في قلب كاظم
الهفي له لم يستطع عن حريمه   دفاعا بيوم مظلم النقع قاتم
يغار على نسوانه في يد العدا   وفي صدره منهن غصة كاظم
وان اخت السبط زينب غدت   قريحة جفن بالمدامع ساجم
تحن اذا ما حنت النيب في الضحى   وتبكي عليه في الدياجي العواتم
تقول اخي يا حجة الله في الورى   وآيته فيهم على رغم راغم
اخي كنت نور الله في سائر الدنا   ومذ غبت عنها اظلمت بالمظالم
الم تر ان الشمس بعدك قد غدت   ولا نور فيها في الفجاج العواتم
الم تر ان الارض بعدك اوحشت   وضوح نبت من مراعي السوايم
اخي بعدك الشرع الحنيفي قد غدا   وما العالم النحرير فيه بعالم
بكتك محاريب المساجد اذ غدا   مدارس وحي دارسات المعالم
بكتك مع الليل البهيم مجالس   تقوم بها لله اخشع قايم

بكتك عيون المجد يا خير ماجد | سما العلا يا شامخ طرف شايم
بكتك المعالي والعوالي تعلها | وافرحت جفنا من عيون المكارم
اخي ان قلبي من مصابك قد غدا | سليما من فرط الاسى غير سالم
اخي ان سلا المشتاق او وجد العزا | فما القلب مني للسلو بدايم
أسلوك في ارض الطفوف مجدلا | طريحا جزارا للنسور القشاعم
أسلوك مسلوب العمامة والردى | الهفي لمسلوب الردا والعمايم
أسلوك تكسوك السمايم مورها | الهفي لمن تكسوه مور السمايم
اخي فاطم الصغرى خلافك قد غدت | قريحة اجفان تنادي بفاطم
ايا امنا يعز عليك لدى جرى | علينا من القوم العنيد المخاصم
ايا امنا يعز عليك مصابنا | وما نالنا من حاسد ومراغم
لقد لعب البين المشت بجمعنا | وجرعنا من كاس سم الاراقم
الهفي على تلك العقايل قد غدت | على النياق الواخدات الرواسم
يسار بها بين العراق وجلق | وتحدي بها في قفرها والمراسم
تام الى ارض الشام هدية | لمستكبر في لبا ذخا العواصم
الهفي عليها اذراها بغصة | من الحزن والملعون في سن باسم

فنادى براس السبط تنكت ثغره ... سيقرع من افعاله سن نادم
فلعنة رب العرش تغشاه ما بدا ... صباح بنور لله باجرها زم
وتغشى ابن سلمى والكلاام ونعثلا ... بلعن على عمر الاداهر دايم
وتترى ابن بكر والنمير لغابنا ... على مدة الايام لعن ملازم
فانهم والله اول ظالم ... واول من سن ارتكاب المحارم
واول عاد في الانام وغاشم ... فبعدا وسحقا للغواة الغواشم
بني حيرة البادي نظارا لامركم ... فقد آن للمهدي وثبة قايم
نظارا اليوم يذهب الحزن عنكم ... مطالع سعد في مطالع ناجم
نظارا بان تشفى العيون من العمى ... واكباد طاو ما اهتنى بالمطاعم
فما عاد الا ان ينادي من السما ... بمهدي يكم في كل جيل وعالم
ويخرج بالانصار انصار جده ... ويقدم بالرايات امن قادم
ويملا ارض الله قسطا بعدله ... كما ملئت من جور اهل المآثم
ايا سيدي يود صدى قلب هائم ... بغير قدوم منك ليس بهائم
فقد آن لي في اليوم منك بشارة ... وليس الذي عانيت اضغاث حالم
فلتفرج منك انعام منعم ... افيال مولى واصلا غير ادم

فلستُ ابن هشّام في هواكم وانّني … لارحم من يمسي على ذاك لائم

وسمعاً بني طه نظام فريدة … يدين لها في سبكها كل ناظم

ولا عيب فيها غير أنّي لم أجد … لها من ذوي الافهام اصغاء فاهم

ولو شاهد الفحل الفرزدق نظمها … لعاف الذي قد قال في مدح دارم

وانسى جريراً في النقائض قوله … الا حيّ ربع المنزل المتقادم

يحاكي بها السبعي ما قال جدّه … سليم الحشا من لدغة غير سالم

وصلى اله العرش ما لاح بارق … عليكم وما سحت عيون الغمائم

ومهما سرى سار وطاح واغتدى … بحث قلاصاً في بطون التهائم

مصائب عاشورا اطلّت بها العشر … تذكرنا بالاحزان ان نفع الذكر

ففي ليلها اذ ما تبركت … بها ابنة ضلّت ذاته بها السكر

لعمر سواها كيف في يوم نحرت … به عترة الهادي بطيب لها النحر

اقول لصحبي في ليالي محرم … قفوا ابكيهم ردوا السبط ما بقي الدهر

ولا تسأموا طول البكا حزنه … على قدر من نبكيه يأتي لنا القدر

على فقد اهل الرزء يأتي مصابهم … ويأتي على قدر المصاب لنا الاجر

تعالوا بنا نبكي القتيل الذي قضى | على عطش والماء يقذف فيه النهر
تعالوا بنا نبكي المعفر في الثرى | وقد طاب من تعفيره ذلك العفر
تعالوا بنا نبكي الشهيد الذي بكى | له الدين والاسلام والبيت والحجر
تعالوا بنا نبكي الذي قد بكى له | علي وجبريل واحمد المطهر
وفاطمة الزهراء في لحد قبرها | تساعدها في نوحها حور الزهر
فوالله لا انسى وان بعد المدا | قتيل الضبا الذي دينه الكفر
الا ان خير الناس اما ووالدا | وخيرهم جدا قتيلك يا شمر
قتيلك يا نجل الضبا اهاج لي | جوى واسى ما مثله في الدنيا
قتيلك ابقى في فؤادي صبابة | يزيد على حر الجحيم لها حر
لانت وان كنت الاخس قتلت من | بمعجزه ياويك يفتخر الفخر
لانت وان كنت الوضيع علوت في | مكان هو في فرد عن ادراكه الفكر
تنحّ عن الصدر الذي قد علوته | لقطع وريد انه للهدى صدر
تنح فانت الكلب وهو ذي يصنيعه | مخالبه البيض القواضب والسمر
اسيد شبان الجنان قتلته | وانت فتى يبني لك الخسف والقهر
اريحانة المختار قد ظفرت بها | يدا الشقي فشلت من انامله العشر

ظفرت بمولى قد ثوى الجود اذ ثوى وغودر لما غودر الباس والكرم

سابكى عليه والبكا جهد من غدا وقد فاتنى نصر واخنى عصر

سابكى عليه اذا اقام محمد لا ثلاثة ايام ولم يحو قبر

لقى بالعرا يا ليتنى قد فديته ومن لى بحظ فيه لو ساعد الدهر

ويا ليتنى كنت الفدا لعصبة كانهم من حوله انجم زهر

ثووا فى طفوف الغاضريات بعدما عليهم من الرحمن قد رفرف النصر

ولكنهم شوقا الى الموت اقبلوا تشير بهم غر وهم سادة غر

عطارفة شم بهاليل عاقروا كؤوس الردى اذ لا سواه لها خمر

كان ابن اوس قد عناهم بقوله وقد راق للطائى فى نظمه الشعر

تردوا ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهى من سندس خضر

كانهم فوق الصعيد اهلة تضئ لنا من قبل ان يطلع البدر

حننت اليهم ما بقيت ولو عفى وقل حنينى والصبابة والفكر

حنينى الى نسوانهم فى يد العدى حيارى اسارى ما يفك لها اسر

سوافر شعثا ثائرات شعورها بوادٍ حسرى ما يكن لها خدر

عواثر فى الاذيال تقطع مهمها فيبدو لها من بعد مهمهة قفر

يساقون في البيداء فوق مصاعب | من النزل ما طابت لراكبها ظهر
ينادين يا جداه لو قد رأيتنا | وما صنعت فينا كنانة والنضر
لعاينت منا الحال بعد الأسى | ولا ردعنا منكرا من لم نكن
أيا جدنا أعليت شأن أمية | فتم لها في آلك النهي والأمر
ألست لها يا جد نا ملك جانبا | فأودى بنا منها القضا ضير والقهر
غفرت لها في يوم فتح ذنوبها | فذكرها الأشياخ في نينوى بدر
ولما أتت أخت السبط تندب بعدها | وأدمعها في الخد قانية حمر
تقول أخي وجدي عليك مجدد | وإن رمت صبرا فهو مثل اسمه صبر
أخي أنت مأوى العائذين وعصمة | يلوذ بها جان ويلجأ معسر
أخي يا ربيع المجدبين إذا العفو | وغوثا وغيثا حين يحتبس القطر
أخي لو ترى الإسلام بعدك ربعه | معالمه طمس وأطلاله دثر
أخي لو ترى السجاد في القيد عاثرا | لذي عاثرات ما يقال لها عثر
يعالج نسوانا في يد العدى | وليس على الأرجاس يشفقه حر
بنتم شقيقي ما دهانا من العدا | مسهنا من بعدك البؤس والضر
بنتم شقيقي هل ترى في رحالها | فواطم قد أودى بها الأسر والزجر

تبصّر لها قد اقرح الدمع جفنها ... وحر حشاها منه يتقد الجمر

فما وجدت امّ الغزال كوجدها ... غداة راته قد انبرى له عقر

راته لقى والسيد تفرس شلوه ... الى حيث في شلوه الناب والظفر

ولا الشارق العيساء غادر بكرها ... دراً انبئت عنه وفي قلبها ذعر

تعاف عليه والمطافل ترتعي ... جميما وسعدانا ومرتعها نضر

تحن فيبكي كل حي حنينها ... اذا ما بدا بين الرياض لها بكر

ولا ذات وكر غادر البين الفها ... تنوح عليه ليس يونسها الوكر

اذا ما دعته في الغصون فلم يجب ... تضل لها الاحشاء تخفق والصدر

ولا وجدت ليلى على ذو توبة ... ولا اخت صخر حين فارقها صخر

كما وجدت بلنا النسا يوم ازمعوا ... ليرحل بالاثقال عن ربعك السفر

وخلفت في ارض الطفوف مجدلا ... يزورك فيها السيد والضبع والنسر

تنوح عليك الجن في فلواتها ... وتبكيك ظلمات الفلا وقد [illegible]

وتبكيك عسلان وعسال [illegible] ... تردّى له فالهندواني والسمر

سلامي على الاسلام والحرم التي ... بلا حرمة تهدى لمن جحد [illegible]

سلامي على [illegible] النوى ... بها تقذف الحرات والسهل والوعر

الى

الا ان بلعن الرجس هو بقصره ... يطير سرورا وانتها جابه القصر

عليه من الرحمن لعن مضاعف ... يواصله ما صلى الظهر والعصر

بني صفوة البارئ رثيت لرزؤكم ... بلذة فكر لا يقاس بها الدر

ولم يجلها السبعي الا عليكم ... وفي زعمه ان القبول لها مهر

رضيتكم لي سادة وايمة ... وما لي سوى حبيكم في غد ذخر

ولي مهجة ترفض منكم محبة ... وقلب على ما نالكم خانه الصبر

على انه فكم ابكي وما يبكي محبكم ... بنظم مراث لا يبا جلها بشر

اذا شام الباكون قلت لسلوتي ... ابا سلوة الايام موعدك الحشر

كما قلت الا في ادكاري لرزؤكم ... كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

عليكم سلام الله ما فاه ناطق ... يصلي عليكم حين يتلى لكم ذكر

وله

تقضى غرامي بالخليط المزايل ... واقصر عن شاوي فاقصر عاذلي

وبان شباب الغض عني مودعا ... فزال غرامي بالغزال المغازل

تركت وقوفي في رسوم المنازل ... والقيت رحلي فاستراحت رواحلي

وقضيت فرط الصبا بعد ما مضى ... شبابي فلم تسرح لغي وباطل

خلا ربع قلبي من تذكر جيرة — خلا الربع منها بالرسيس فعاقل

واقفر منه كل معهد لذة — تقضت باكناف الطفوف فحايل

وقد آن ترحالي وطي مراحلي — وما هذه الدنيا غير مراحل

وما الناس الا راحل وابن راحل — وباك بسح الدمع في اثر راحل

احيراننا اعني الذين تحملوا — الى منزل بين الثرى والجنادل

ترحلتم عنا الى كل منزل — بعيد وقيد الرمح من متناول

نسائلكم فيه وقد حكم البلى — عليكم [illegible] بندون رجا التسائل

ومعشوقة يصبو الى نيلها الفتى — وكم صرمت حبلا لخل مواصل

يهيم بها المكذوب وهو بزعمه — ينال الذي يرجو وليس بنائل

ويشرب كاس الحب والسم ناقع — فيسري ولا يدري به في المفاصل

ويجري بمضمار يقصر دونه — ويسبح في لج الى غير ساحل

ويرجو [illegible] من برقها وهو خلب — وكم اخلفت في وعدها كل آمل

كراهية للعين فيها مخيلة — وفاصلة فيما ابدا من مخايل

ولو نال ما يرجوه منها فانه — متاع قليل في ليال قلايل

و[illegible]ت فيها انا بن خلدت — اجل الورى عن كل حاف وناعل

بني الوحي والتنزيل والسادة الالى (ولي) هو اكبر الى الرحمن خير الوسايل
وما بذلوا لله في الروع انفسا وهم عنده الابا علا المنازل
فنالوا الكرامات التي خصهم بها وما قابلوا مولاهم غير قابل
هي النعمة الكبرى التي لم يفز بها سوى السادة الغر الكرام الافاضل
ولولا لباس الدين فيها حداده لبسنا لها وشيا على كل ذائل
ولكن امرنا ان نجدد وجدنا ونلبس ثوب الحزن في كل قابل
عظيم لعز طال ها هو وجدها عظيم وفرط الوجد ليس بزائل
ونبصر ما را الوجد عهراق عبرة ولم تنبجس من مقلة غير حافل
ومقطله الذين جبت بها الهدى فلم تبق من اركانه غير مايل
تحمل شطرها النبي وصنوه وان كان منها الشطر يوهي كواهل
وما حملاها من مشايخ يذبل ويذبل منها لم يكن غير ذابل
وما حملاها وهي ادهى مصيبة الى حيث هدت للهدى بالزلازل
غداة اناخت في مناخ ركابها لسبط النبي المصطفى بالكلاكل
وحطت عليه في محط رحاله بادهى مصر ومن صروف النوازل
وشبت لها بالطف نار فاحرقت لاجسام نور غر بدور كوامل

فيا ناشد الاسلام اين حماته — قضوا ومضوا بين القنا والقنادل

ويا طالب المعروف اودت رعاته — فلم يبق معروف ولا جود باذل

ويا باغيا للدين اسمعت فانعه — فربعه من اهله غير آهل

ويا سايل الشرع الحنيفي اقفرت — مغاهله من سايل ومسايل

بنفسي الأولى شطت بهم غربة النوى — وما صادفوا في شحطها غير هايل

تناءت مبانيهم في قساطل — وما اصطلوا في غير ظل القساطل

مضوا يستطيلون القواضب والقنا — فما جاءهم صرف الوغى غير آجل

قبورهم شرق البلاد وغربها — فتضحى لسارٍ في الفيافي المجاهل

حماها اباها الغران تنسج الصبا — عليها من النسا في بنات الهواجل

تشق عليها المعصرات جيوبها — وقد عصرت منها كدمع الجداول

فلو عصرت من تربها كل تربة — لجادت بمنهل مدامع هاطل

بني المصطفى ما حل في ارض كربلا — وما هو في شكل له بمشاكل

ولو لم يكن في عارض منه وابل — وصافح ترب الطف جاد بوابل

بني الحرب اذا خوا بنوال — على مقتضيه وهو غيث المناهل

ولو انه جاراه حمسة الجبر — لاخجلها من فيض حسن نايل

ولو كان منها المد يحكي بنانه | غدا كل عام ماحل غير ماحل
اقول لركب موضعين لحاكم | تجيبون بغا فيها اكرم نازل
اذا بلغت تلك السلام قفوا بها | نعفر فيه كل ها ذو كاهل
قفوها قفوها في رياض بلد حب | بما طاب من تلك الدما السوائل
قفوها وعزوها بتقاد حزبة | تحن حنين الامهات الثواكل
قفوها الترجيع الحنين يهيجها | حنين النساء المعولات الارامل
وما هاج عيساء الطافل نحوها | ولكن حنين الطاهرات الطوافل
قفوها وحلوها نحو لمصر | تقنع ضربا كالمطي الجوافل
قفوها وحلوها نحو لسيد | عليل اسير في الجوامع رافل
قفوها الزين العابدين مكبلا | تحن عليه راسيا في السلاسل
قفوها بما يشفي بها غير نوحها | على من له المختار اكرم ناجل
نشا في حجور الطاهرات العقائل | وفي حجرات الوحي خير المعاقل
يناغيه جبريل وميكال ناشر | عليه جناحا بين ايدي القوابل
الا من يعي بالطفوف مجدلا | وقد كان جبريل له خير كافل
اينشر ميكال عليه جناحه | وتلحفه بالورس في الشمائل

ايبكي عفرًا والعواسل حوله ... مفجعةً تبكيه عبس العواسل
وما نكت العسلان الا بريعها ... اذا صال في يوم الوغا بالمناصل
الله يهدي راسه فوق ذابل ... وكم تقصد يمناه انبوب ذابل
وكم جرة بين الخميسين حاملا ... وعامله ما جرّ غير عاسل
الله يبكي للسيوف دربه ... وكم فل غربًا للسيوف الفواصل
وكم كسرها في المفارق كفه ... وحطت لتيجان الملوك الهواهل
بكته المعالي والعوالي بعلها ... وبيض المواضي من كمي منازل
الهفي لها تبكي معطلة وكم ... بحد شباها فصلت للمفاصل
الهفي على افراسه يوم عريت ... ولبست تراه في خميس جاهل
وكم قادها تردي بكل سميدع ... وتردي لمسبوح الذراعين باسل
الهفي على القود المراسيل قد غدت ... يقادها في خطوها المتثاقل
وقد كان يطوي كل بيدا قفرة ... عليها الى ذرب القنا والقنابل
الهفي عليها وهي تبكي مراحلا ... بخوبها في صبحها والاصايل
الهفي لها عن كربلا يوم ارجعت ... تخولا وسط المصطفى غير قافل
حنيني اليها ما بقيت ولو غني ... وقل حنيني في المدى المتطاول

ولي مهجة ترفض من لاعج الجوى … ويبضر منها جاري الدمع الهوامل
حنيني الى المحزوز راساً فوق القنا … الحفي للراس منه في دائر عامل
حنيني الى الشيب الخضيب من الدما … وما نوره في الزاعبي بآفل
حنيني الى جسم من النور مشرق … تهشمه ركض العتاق الصواهل
تهشمه الجرد المذاكي فويلها … على ذي هدى يغلي كغلي المراجل
حنيني اليه وهو شلو معفر … وليس له غير النجيع بغاسل
لقى في الفيافي في محل الطير جثوة … ويبكي على اشلائه كل حاجل
ويا ليتني كنت الفداء من الردى … لازكى الورى اعراقه غير خاطل
عذيري وهل لي من عذير وعذيره … على بعض رجس غاله بالغوائل
عذيري من الارجاس لما تزافعت … على شبر الطهر المليك الحلاحل
فجارت عليه كالعجال واخرت … لمنطيقها المزري بسحبان وائل
فيا ضيعة الدنيا وضيعة اهلها … ويا ضيعة الاسلام بين الاراذل
ايجلس محل الشامري بهبطه … لجبريل الهادي به في محافل
ويحكم في دين النبي محمد … باحكام ضليل عن الحق عادل
سلام على الدين الحنيفي بعد ما … تحكم فيه جاهل بعد جاهل

فلا قدس الله الاواخر منهم   وخصهم باللعن بعد الاوائل
بني صفوة الباري صلوة الهكم   على انفس منكم كرام الشمائل
ولا زال يغشكم بروح ورحمة   متى هتفت ورق بورق حوائل
ودرة فكر البست من جميلكم   بها الافق عندها مثل باقل
فلم يحلها السبعي الافريدة   بنشر علاكم جيدها غير عاطل
وما قلدت غير الثريا وانها   لتقضي درا في نحور العقائل
تعاف زيادا في سماع رويها   اهاجك من اسماء رسم المنازل
ويشتق منها الموسويان عرفه   كعرف قماري لطيف المداخل
سمت بكم في نشرها الفضائل   اذا ذكرت انست جميع الفضائل
ولكنها لم تحك معشار فضلكم   ولا عشر ما اوليتم من نوائل
مدحتكم مدحي [illegible]   وابدع في معروفكم والطوائل
ومن مدح الباري لكم في كتابه   كفاه مديح فيه عن قول قائل

من اي سطح فاح نشا الم   [illegible]
طم البلا على البلاد فحلها   نجم الشر المبرح [illegible]

ما ان يمرن بوهدة او تلعة ... الا وفيها للحوادث صيلم
وبكل ناحية سلكت معاشرا ... عما يراد بهم هجود نوم
كل على جدة يجد دسفرة ... ليراق من بعض النفوس لها دم
عشقوا المظالم فالمعظم عندهم ... والمرتضى من قبل هذا اظلم
وعلا على الصالح الحال واكرما ... اهل الضلال وقال من لا يعلم
وتولت الاشرار خيارها ... فالله في العمر الكريم محكم
وتعدت ولاة المسلمين دينها ... الدنيا حرصا والتي الذم هم
وترأست اهل الضلال وحكمت ... وغدا يسمى الكلب فيها المسلم
فضربته [illegible] فلس ناقص ... وابن المهاجر ما يشاء ويقسم
واحب جلاس الملوك لديهم ... علق وسمعة ودين اكتم
ونظروا ورأوا البغضا واغتدوا ... فكأنما ذوي الفضايل ميسم
فالعالم النحرير ذنب ولهم ... ويرون طردا به يتشام
ومحنت الاسلام قدما اخروا ... ابناءه وبنو عداه قدموا
كل ترى [illegible] من جده ... فالحق تقسمه الغواة ويحكم
[illegible] المسلمين وامروا ... فيه الذين سواهم لما يسلموا

من بعد ما استنضى شبيب سيفه ومضى كما يمضي الهزبر الضيغم

وابن الفجاءة لم يقف من شاوه حتى قضى وهو المعز المكرم

وابو فديك قادها مسمومة لا راحم فيها ولا مسترحم

فكفى بها تلعاتها ووهادها نقعا كما كي الورد فيها الادهم

حتى متى مهد بنا والى متى الجور فاض وطم بالماء الفم

ثب ونبذه نبتغي عدوكم بها وبها وليكم يسر ويغنم

بسعنا خفقت فلاقانا بني سلونا نسي العصي موسى وعيسى مريم

من ذا الذي ابيك غيرك ناس ام من بهذا الامر غيرك يوسم

ما والذي رفع السموات العلى ولله يدين فصيحها والاعجم

لولا تاسينا بكم لتقطعت اكبادنا وجلودنا والاعظم

لكنكم غربتم وضربتم وحرمتم وسلبتم وصلبتم

واصبتم ومنعتم واجعتم وبلدتم وعلتنم وقتلتم

واستتم واخفتم واهنتم ونلبتم وشتمتم وسببتم

فاذا اصبنا بعدها بمصيبة قلنا مصابكم اجل واعظم

واقل رزئكم يهون عندنا ارزاؤنا اللاتي تشف وتسقم

ابنا البتول ونحلة الهادي لها غصبا وعبرتها تسح وتسجم
وعدا مهاجرها وانصارها كل له في ذاك سهم يسهم
والمرتضى اردوه في محرابه بيمين اشقاها الحسام اللهذم
فتكلم الحسن الزكي في حقه فغدا بمنطقة الاذى يتكلم
فلذاك سام مكرها حتى قضى بالسم وهو المستضام المسلم
واذا جرى ذكر الحسين تحدرت عيني بما يهمها اسى و[illegible]
ما كان ادهى يومه وامره فلطمه [illegible]
يوم به سل الضلال سيوفه فغدت [illegible]
يوم به ركب الجياد من الوجا فاضلاع دونها [illegible]
يوم به سلب [illegible] صبا نحكا والبيت يبكي والمقام وزمزم
يوم به صفت عصائب الطغى ضرغامة حذاها [illegible]
يوم تسمم الكفر زعانع وزعانع الاسلام فيه تشتم
يوم تقاصره الطغاة وانه لو راوه يوم عظيم ايوم
يوم به راحت قناة امية [illegible] واطنابا بالبقيع تهدم
يوم به عقد الوفاد على الرخ وعلا على الشمس المنيرة اسلم

خ بطلقة

يوم به قتل الحسين واصبحت ... حرم النبي غنيمة تتقسم

لهفي لمولاي الحسين وقد غدت ... [illegible] بجثته الرياح [illegible]

لهفي له ظمآن يطلب شربة ... فيقال [illegible] عليك محرم

لهفي له والقوم تشكل بعضها ... فيه واطراف الاسنة تحجم

لهفي له والخيل منه معفر ... والصدر من وطي الخيول محطم

لهفي [illegible] ... صبغ [illegible] ونسر [illegible]

[illegible] ... [illegible] السمهري محكم

[illegible] الحسين [illegible] ... [illegible]

[illegible] الشباب [illegible] ... [illegible]

[illegible] كاس الردى ... [illegible]

قال الحسين له [illegible] ... [illegible]

فبكاه [illegible] الحسين [illegible] ... [illegible]

وابوك [illegible] ... وطأ الثرى [illegible]

وحتى [illegible] ... راح [illegible]

فتعلقت [illegible] النساء وقال [illegible] ... واكرم [illegible]

يا شمر راع الله واذكر ما اتى | فينا به آي الكتاب المحكم
يا شمر تقتله كانك جاهل | من امره ما ذا عليه تقدم
فاحتز راس السبط فعل سعا[illegible] | لله لا يخشى ولا يتأثم
فتبادروا انسوانه فتحللن | فيهن من ارجاسهم [illegible]
ضربا وسحبا [illegible] | ومقلاة تبكي وجمع [illegible]
وجريحة تعوي وبكر تجتلي | وكريمة تبكي [illegible]
وخضيب تقنع بالسياط [illegible] | بالسهم [illegible]
وهنا [illegible] ذلك سيرهن [illegible] | [illegible]
يحدو بهن الى الشام [illegible] | [illegible] لا يحلم
وكان [illegible] راس السبط [illegible] | [illegible]
[illegible] النساء [illegible] | وقالوا [illegible]
[illegible] | ما كان [illegible]
يا جد [illegible] | في ظلمنا [illegible] الضلال و[illegible]
يا جدنا قتلوا ابانا ظاميا | والماء اعذب ما يكون واشم
يا جد قد ساقوا علينا صاغرا | بالقيد فهو لما به مستسلم

يا جدّ امّا المرضعون فايتموا ظلما واما المرضعات فايّموا

يا جد ما حفظ القلايد منهم جيد ولا منع الاساور معصم

يا جد سا قونا اسارى حسّرا نلحى ونضرب بالسيا[illegible]م

يشهوا اننا بالاصبحيه قنعوا ورجالنا بالمشرفية عمموا

يا جد حرّ بنت الرحال وذبح الا طفال بعدك واستحل المحرم

يا جد لو عاينت ما قد نالنا لرأيت ما يشجي الفؤاد ويولم

ويزيد في حرم الرسول وقومه بين الحسين مغردا يترنم

بيعة اشياعنا اله الا قد ست ارواحهم فهم اعق واظلم

عجبا لهم [illegible] يسمون تراثه وهم على ريب العلا كم اقسموا

ويقدمون على بنيه معاشرا لولا احتجاجهم بهم ما عظموا

ويجاهرون عداوة وشناوة بهوان من لولاهم ما اكرموا

هلا طواغيت النفاق فانه يوم غديرهم وليلة تنصرهم

واما لكم فصل القضاء وحكمها يقضي بنا فذا امرء ما يحكم

يقضي بعلم لا شهادة شاهد بعض الشهود يقول لا ايعلم

يوم للهلاوذه الزبانية التي لا لين فيها والجحيم جهنم

والمصطفى والمرتضى وابناهما | خصماؤكم ولتعرفن من تخصم
يا سادتي يا آل احمد حبكم | شيء به قد سيط لحمي والدم
انا عبدكم ولكم هواي وفيكم | حبي وبغضائي وانتم انتم
يبني حبكم هو البناء الذي | يبدي به يوم الفخار ويختم
من عصر ابرهيم ذو حتى النبي | من دون مجدهما النهاية والكرم
فينا بيتكم وحطنا دينكم | بالسيف لا نلوي ولا نتبرم
وعلى المنابر صرحت خطباؤنا | بهجائكم وانوف قوم ترغم
ونقولكم لا قول ابطال انكم | حكام جورتنا تقول وتحكم
لا تسألوني يوم لا تتاخر | لعزم اعمالي ولا متقدم
وعليكم صلى المهيمن ما غدت | ارواح ركب في دجى او متهم

قفا بالرسوم الدارسات الدواثر | تنوح على فقد البدور الزواهر
بدور لآل المصطفى قد تجللت | بها روض حور فاحتفت بمحاجر
نعى كل ثغر منهم قمر ثوى | وجلل من غيم الغموم بساتر
ونا نطعنا قمار ثوين غواربا | فقلنا لهم حزنا غروب المحاجر

ولا انس مولاي الحسين بنينوى واصحابه من حزبنا غروب الجحاجح

مقيلهم ظل السيوف وشربهم كئوس المنايا من اكف البوارح

وما برحوا رشفا ثغور صوارم وتقبيل بيض واحتضان صفائح

الى ان سقوا كاس المنون على ظما ودارت عليهم منجنون الدوائر

فراحوا الى دار النعيم اطايبا يجرون اذيال العلا والمفاخر

ولم يبق الا السبط فردا الى الوغا يكر كليث في الكتيبة خادر

فسقيا [illegible] آيات الظهور [illegible] ويشكل ما دان الصيد بباتر

وتلقاه في قلب الخميس مجاهدا مدبرها بين الوغا و[illegible]

اذا انقض قلب الجيش فاز بغنم يشل غماريتا بشهب صوارم

وان كر قلنا الليث في وسطها فتفرقهم كالنعام النوافر

وما زال يفنيهم بضرب صوارم وطعن رماح في قلوب الكوافر

يحمل فيهم كرة بعد كرة كليث شرا في صولة وتناجر

الى ان هوى عن سرجه متخضبا بفيض دم من نحره متقاطر

واقبل شمر قاطعا لكريمه وعلاه في رمح ينوء لناظر

وعلوا روس الال والصحب في القنا كانجم ليل مشرقات زواهر

واجروا على الصدر الذي انفجرت به | بجود علوم طاميات زواخر
سنابك خيل عاديات فقطعت | لاشرف وصال له بحوافر
ومالوا الى نهب الخيام وحرقها | وسبي نساء طيبات طواهر
فمسلوبة درعا ومنهوبة ردا | ومضروبة بالسوط من يد فاجر
ومسحوبة فيها على حر وجهها | وملطومة الخدين من يد كافر
ومقروحة جفنا ومحروقة حشا | ومجروحة قلبا وما بين حاير
ومنهوكة ضربا ومنهوكة خبا | ومايرة بالذل في ذيل عاثر
وصائحة وجدا وباكية جوى | وصارخة حزنا وما بين حاسر
ومعلنة وجدا وناعية ابا | ولاطمة خدا وما بين ناشر
وزينب تبكي والدموع كانها | سيول الغوادي السايلات المواطر
تقول اخي وجدا عليك مجدد | وحزني على طول الزمان مخامري
نزعت لباس الصبر فيك وها انا | بسربال الحزن في جميع اعاصري
فقدتك يا نور احداق مقلتي | ويا ورد افراحي وريحان خاطري
ويا شمس ايامي ويا نور ظلمتي | ويا كوكب اسحاري وبدر دياجري
عدمت اصطباري ان تمنيت اسلوة | وفيها سلواني وصبرك حاضري

لبيك سلام الله يا قمر الدجى | ويا فلك العليا وشمس المفاخر
ونادت بها بنت الحسين سكينة | ابا عمنا بن العلى واساوري
والبستني من بعد فقدك لبسى | قبا [illegible] ذل بعد عزي وناصري
ابا عمنا فرقا ابي قد اضر بي | واشعل نيران الاسى في ضمائري
سقى اهله يوم البين كاسا من النوى | وجرعه مر الجنا في الحناجر
ووقفت غداة البين ابكي بحرقة | على فقدك الماري وروض ازاهري
فقالت لحادي [illegible] | اودع من اهوى ليسكن خاطري
[illegible] ظلما [illegible] | سروري الى دار العلا والمفاخر
وقيت لها يا دار [illegible] | فخري على الاعمال [illegible] المفاخر
توديك بحار المكارم والندى | وهلك اقمار العلى والمفاخر
نحل عمار ليس فيك قد ارى | ودر خراب في [illegible] عامر
وحصانها من بعد [illegible] | ابا عمنا بن العلى ومفاخري
ابا عمنا الى الكلم والذي | فبعض اعراض الملوك [illegible]
وماكان عهدي ان يرى [illegible] | اجل حسبي ان يكون [illegible]
اجي يا قتيل المشرفي وذنبه | هو [illegible]

أبي يا طريح العاسلات ضيوفه … من العاسلات الخامعات الكواسر
أبي يا خضيب الشيب من دم نحره … فديتك يا روحي وبهجة خاطري
أبي لو ترى السجاد في القيد عاثرا … له ضر أيوب وذلة صاغر
وأحزان يعقوب وعبرة يوشع … عليك ونوحي في الدجا نوح طاير
إذا نظرت عيناه رأسك في القنا … يلوح كبدر في الحنادس زاهر
بكى صارخا من شدة الوجد والأسى … وصاح بصوت للجلامد فاطر
ونادى المنادي بالرحيل فركبوا … بلا وطأ يا لله من عم سائر
فبين عذارى واضعات أكفها … على أرؤس مكشوفة للنواظر
وبين أسارى في القيود حواسرا … وبين حيارى في الذيول عواثر
وبين أيامى نادبات رجالها … وبين يتامى صارخات حواسر
وبين رؤوس حول رأس السبط … مشهرة يهدى بها كل فاجر
تراها بأطراف الرماح كأنها … نجوم سماء حول بدر دياجر
ألا لعن الرحمن قوما تحزبوا … عليهم وعانوا فيهم بالمناكر
وصلى على آل النبي محمد … صلاة لدى في جميع الأعاصر
وهم كعبة البيت نبينا … عروسا بأخبات في عقود جواهر

وإلا ما لكم داود في برد حبكم ... ففاقت على شمس النهار بزاهر
ولا أبتغي إلا الشفاعة في غد ... لأنكم يوم المعاد ذخائري
فمنوا وجودوا وارحموا وتشفعوا ... لعبد غريق في الذنوب الكبائر
عسى بفضل الله يحظى بجنة ... وينجو بمن الله من حر ساعر
كذا فاشفعوا للأم والأب في غد ... وصحبي وخلاني وزاري وحاضري
عليكم سلام الله ما ناح مغرم ... بكت دمعا في الرسول الله
وما صاح ورق في الغصون مغردا ... وما لاح برق في خلال المواطر

أتعجز من أهل التناهي بمجد ... وجدك من عقد العلا واسط العقد
أجيد بأن المجد إلا امرؤ حلاله ... إذا لم تقم من ذي الجلال بمجد
لعمرك ليس المجد بالمدح والثنا ... ويدعو العلا من غير بذل المجهود
ولكن بجمع الهم لله وحده ... وتفريقه بالسعي في كل محمود
فلما فتحنا من طريق طلب العلا ... بسمر القنا والبيض والقطع للبيد
إلى من أتى السلطان وصرح حصله ... يحوز أماني فيا صاحبه الأماجد
يقيم قناة الدين حيث أنالها ... يزيد ولم نطع لديه تبديد

فبناه اذ لاقى ابن سعد يقوده ... امام الذي يا طالع غير مسعود
فلاقى زهاء سبعين الفا بسيف ... وسبعين وافين الدوام مذاود
فقابلوا الرسل النواب وقصدوا ... صدور العوالي في صدور الصناديد
تجادوا بأسنى ما يجود الورى ... وليس وراء الجود بالنفس من جود
يعدون كاس الموت كاس مدامة ... تناسب لبعد العهد قطف العناقيد
فلم يحدوا البيض تصبغ بالدما ... وميض خدود البيض بيت تخدود
الى ان سقوا كاس الردى لم يردوا ... غليلا لما في منطقه تبريد
فاوردهم مولاهم مورد الرضا ... هنيئا لهم فازوا باعذب مورود
وظل وحيدا واحد العصر مفردا ... وحيدا سوى طوع لغاد تعود
فاشبه في العز ابن ابيه ... عن الضيم تعظيما لاعظم معبود
يخوض المنايا قد تسربل قلبه ... على مثل احد والا فمسرود
بعضب اذا استقصاه وجه خصمه ... هو بر كساه الرعب غشية رعديد
على سابق يرمي به الحرب يسوق ... وما زال فيها طاردا غير مطرود
سليم القنا والكلم في جسمه جاد ... كليم الطلا والطعن في الحرب يكتد
متى انقض وسط الجيش ركب قلبه ... جناحيه من نسل ميسره وتسرف

وفي الخميس اثنين ساعة تنثني ... وما الحقد في القلب منه بموجود

يمينا بيمناه التي لم يزل بها ... شواظ حتوف او منابع للجود

لقد زاد في شأن الشجاعة رفعة ... وشاد علا اركانها اي تشييد

فما ان تحر القتل من ضعف قدرة ... ولكن قضاء الله ليس بمردود

على انه ما بل منه ثلاثة ... صدى قلبه الا بجمع دم الجيد

وما هم ارى من [illegible] ... بسيف وعسال وسهم وجلمود

[illegible] تسلب [illegible] بطشه ... ويرغم اناف الخطا رفه اصيد

[illegible] البيض في الورى ... فلا عجبا ان فارسه بتأبيد

كان به يلقى الاحد ضاحكا ... لقاء وفود اقبلت خير موفود

[illegible] ... الى خير دار عمرها غير محدود

[illegible] وكان يحب [illegible] ... على [illegible] عن الماء مقصد

[illegible] الشفاه من الظما ... [illegible] لسهم [illegible] مورود

[illegible] من النبي بعده ... عليهن ايما سالة اي تنهيد

فان ولت حار [illegible] ولا [illegible] ... [illegible] عليه غير معهود

لقد كان ابرهيم اذ طوحت به ... عنادا اكف الكفر في نار نمرود

أمثل حسين يركب الشمر صدره ... وما هو صدر بل خزانة توحيد
أمثل حسين يبحر الشمر نحره ... ويرفعه في رأس أسمر أملود
فيا ذلة الإسلام من بعد عزه ... وما [illegible] الهم الذي من بعدت تشيد
فيا ليتني ذقت المنية دونه ... شهيدا فقيها كان غاية مقصودي
فما العيش بعد السبط إلا منغص ... على [illegible] وأتي بها الملك بن داود
وما الدهر حتى العيد إلا مآتم ... وهل ترى [illegible] العاشق للناس من عيد
أيفرح قلبي والفواطم حسرا ... يبارزها الشمر [illegible] العهد
يجلدن باللطم الصدور دواجر ... [illegible] الأجر [illegible]
وسيئة التشحى [illegible] ... [illegible] الأمر عود
[illegible] شرا أباى شماتة ... [illegible] الأزد [illegible]
تناهى [illegible] مشتوكل [illegible] ... أعان على [illegible] بتمهيد
أبا ملة الإيجاد دانت وسيلتي ... إلى الله في نجاحي سؤلي وشدة [illegible]
غرفت علا كرما الدلائل الفاضه ... من المبدي القيام بغير تقليد
فلحرجت من قاموس بحر فضائلكم ... جواهر أخبار صحاح الأسانيد
فأرسنا عالي جدي جودكم ... فأنتم بهم حيث استقرت على الجودي

لنها حسن ضيف لكم نيال النقرا ... وما الضيف عن باب الكرام بصد
فتوا با دخالي غدا في جواركم ... فاصلي وفرعي والذي [illegible]
عليكم سلام الله ما حرك الهوى ... بفرع لعود او بنجم على [illegible]

محيط البلا يا مستدير على المجد ... فلا مجد الا للصبور على الجهد
ولولا وقوع المجد في مركز البلا ... لداس ذراه اخمص الحر والعبد
وما امتاز سبا الاشراف في طبقاتها ... من الفضل الا بالتفاوت في الجهد
اذا اشتد البلا وتضاعف اجرها ... ومن ثم فاقت كربلاء على الخلد
وان لف بين الفضل لله وكربلا ... جميعا توت بذ بجانبه البرد
لاصحابه من وراء ظهورهم ... ظهير يغطي ساحتا بحر بالمدد
وفتون مواعيد الاله لنصره ... عليهم هطول ودقها مخجل الرعد
اذا ارعدت في الروع منهم كتيبة ... تالق برق النصر في ذلك الوعد
وليتوا نصار الحسين بكربلا ... فانهم في كل ذلك بالقصد
فلا تعقل الابطال سيوفهم ... والا فابسر العمرة الحمد
وكانوا عقلا لا تقبل وشلة ... وهتك نساء تخجل الاصل والولد

ولا منهل الا دماء تحدرت   على اللهذم الخطي والمخذم الهندي
تحن منهم بالجنان نفوسهم   تبارك من شاد وبورك من نفذ
واما اعداء فيها لاهلها   عيانا وشموا فايح المسك والند
تنال الى طيب الجنان جنانهم   وما طيب في الطيبات بذي زهد
يعدون لذات الحيوة وطيبها   شهابا وصاب الموت صابا من الشهد
اسود ثرى الا يعشقون جاذرا   من الانس لكن يعشقون ظبا الهند
متى صلت لبيض الرقاق ايديهم   لادراك ثار او تشفوا الشكر والحمد
فلله كم فلت ظباهم قنا ورا   عليها ولا اصل الثرى جثث الشرد
ولله كم عفت خدود سيوفهم   رءوس نفوس لا تهتدي ولا تهدي
الى ان صنعت من فوقهم حلل الردى   فوانى لكن سوف تخضر في الخلد
بل ويسرج الخيل خير وجاحها   فيهما تقارب ذا بحالنق وسعد
وظل وحيد العصر فردا بجوشن   بجود دماء من نحور بني هند
اذا جال بالابطال خيل اليهم   مجال علي بالكتائب في احد
الى ان هوى من نبلة في فؤاده   ضعيفا لقوي الاجر الشكر والحمد
صريعا على حر الجبين معفرا   يعالج نزع السهم من وسط الكبد

ابي يتلقى حيث الطواهر زينب ... وحول الخيام دائر نسا من الجند

صفوفا يريدون احتزاز كريمه ... قلوبهم تغلي من الغل والحقد

ومن يدن يرجف قلبه منه خيفة ... ويخشاه طبعا خشية الاسد

تقول لتلك الطاهرات اعقلنه ... وهذا حسين ذائقا حتفه

اما يفتديه من الموت ابنه ... ويذبح جهرا ماله احد يفدي

فقال ابن بنت احمد انا فداؤه ... فكل جليل دونه هين الفقد

فلما رأوا ابن السبط والسهم بالك ... عليه وقد حل الحسام من الغمد

سقطن على صدر الوجود صواعق ... زواجر شمر ويل منهن في غل

الا ايها هذا واحد العصر ... وفي آونا في فرحتي العرش ذي

ايا شمر ذا ريحانة المصطفى التي ... يوشحها لثما على ابرح الورد

وكان يربيه صغيرا وفاطم ... جميعا وجبريل يناغيه في المهد

اذا حزن اغتموا وان سر يفرحوا ... يكنونه عن شدة الحر والبرد

فما خالهم ... مجدلا ... طريحا على الرمضا اسفر الخد

الا ارفع غرار السيف عن نحره ... تخلف الافلاك تبكي من الوجد

فما ازداد الا قسوة وجراءة ... ومكن في اوداجه مرهف الحد

وتوج بالراس الشريف مثقفاً ... فاشرق نوراً في الاهاضيب والوهد
فخرت على اذقانهن ذوي العلى ... ولم يبق ركن للهدى غير منهد
وسيقت نساء السبط اسرى حواسرا ... على قتب النيب الهزال من الجهد
تنادي باهاً في الاسارى سكينة ... بقلب وجيع بالمصائب مقصد
ابا ابتا مالي اراني اسيرة ... بكم [illegible] عابس الوجه [illegible]
اي [illegible] بالسياط [illegible] ... والمني [illegible] الاكف على خدي
فها انا قد البست ثوباً امضها ... من [illegible]
وغلت اشد الغل [illegible] ... وعيقت [illegible]
اكنت سلطانا [illegible] على الورى ... وكم [illegible] لوفود [illegible]
فما [illegible] الا [illegible] ... [illegible] الوفا [illegible]
ابي يا [illegible] مرقا [illegible] ... [illegible] صلد
فلما [illegible] الاسود [illegible] ... وقد ظل عريانا [illegible]
بكته [illegible] السماء وماؤها ... وقد [illegible] من قبل [illegible]
ابكي [illegible] يجب البكا ... [illegible] بالغيث [illegible]
عشية بات السبط عطشان صاديا ... واصبح مسجى الجسم في الكمد

يودّ لو ابتلّت جوانحه ولو | بتضميدها بالنار من حمأ الثمد
فذلك اوان الغيث لو ساعد القضا | وليس لتصريف المقادير من ردّ
فيا نكبة قد اعتمت معطش العلا | وكنت على وجه الزمان علامة المجد
اراس حسين فوق رمح هديّة | لشرب خمر دابة اللاعب بالنرد
ويترك منه الثغر رهوا كانه | نثير لآلي قد تساقط من عقد
يزيد عليه الضرب ذابا وامّه | دو الله والجن والخال والجد
نظام وجيّ الخلق هام لناشيا | منظمة فاقت على كل ذي نضد
اقل قليل ... لآلم | ولكنما المولى على نقده يهدي
اذا الحسن حاز القبول فانه | قبول العفو الحور في جنة الخلد
عليكم سلام لا انحصار لعدّه | من الحصر الاعداد في الروح والجسد

سل الحرم ما سهل مكبرا | وانثر له درر الدموع على الثرى
وانظر بغرة الهلال اذا انجلى | متهججا متفجعا متفكرا
واقطف ثمار الحزن من جرجه | واحزن بقلب الى الا
اين العقيق واين جيران النقا | واذكر لنا حبر الطفوف وما جرى

فرد غرة

واخلع شعار الصبر منك وزد من | خلع السقام عليك ثوبا اصفرا
فثياب ذي الاشجان اليقها به | ما كان من حمر الثياب مزررا
فتهيئ بحكم الدهر فيه بحكمه | شهر الكلاب لسود في سد السرى
لله اي مصيبة نزلت به | بكت السماء لها نجيعا احمرا
حطت عرى الاسلام عقد وثو | لبست عليه حدادها ام القرى
او ما ترى الحرم الشريف تكاد من | زفراته الجمرات ان تتسعرا
وابو قبيس من حشاه تصاعدت | قبسات وجد حرها يصلي حرا
على القتيل به بخطه الاسى | ودم العشاير [illegible] مكدرا
واستشعرت منه المشاعر بالبلى | وعفى محجرها جوى و[illegible]
قتل الحسين بما لها من نكبة | اضحى لها الاسلام منهدم الذرى
قتل بذلك ما سر العدا | في ذلك النبي العظيم تاخرا
ذريا خليل الله فيه تعبر | حسنا وبادل الكتاب تفسرا
[illegible] نفس محمد | كيرا فابكى قبر والمنبرا
اضحى السرور بها هنيا لها | واساء فاطمة واشجى حيدرا
ويلم قاتله ألم يدري انه | عادى النبي وصنوه ام ما درى

شُلّت يداه لقد تقحّم خزيه ... يأتي بها يوم الحساب موزّرا

خزي عليه وإثم لا ينقضي ... وتصبّري مني عليّ تمعّرا

وإذ حمته الصارخات حوله ... تبكي له ووجوهها لن تستترا

ما زال بالرمح الطويل مدافعا ... عنها ويكفلها بأبيض أبترا

ويصونها صون الكريم لعرضه ... حتى له الأجل المتاح تقدّرا

لهفي على ذاك الذبيح من القفا ... ظلما وظل ثلاثا لن يُقبرا

لهفي على وجه التراب تظنّه ... داود في المحراب حين تسوّرا

لهفي على العاري السليب ثيابه ... فكأنه ذا النون ينبذ بالعرا

لهفي على الهاوي الصريع كأنه ... قمر هوى من أوجه فتكوّرا

لهفي على تلك البنان تقطّعت ... ولو انّها اتّصلت لكانت أبحرا

لهفي على العباس وهو مجدّل ... عرضت منيّته له فتعثّرا

نحو الفرات جنيبه ولطالما ... في سيره نحو الكرام وعبّرا

سلبته أبناء اللئام قميصه ... وكسته ثوبا بالنجيع معصفرا

فكأنما أثر الدماء بوجهه ... شفق على وجه الصباح قد انبرا

حر نصر أخيه قام مجاهدا ... فهوى الممات على الحيوة وآثرا

حفظ الاخاء وعهده فوفى له ... حتى قضى تحت السيوف معفرا

من لي بان افدى الحسين بمهجتي ... واری بارض الطف ذاك المحضرا

فلو استطعت قذفت حبة مقلتي ... وجعلت مبسمه الشريف المحجرا

روحي فدا الراس المفارق جسمه ... يتلو التلاوة ليله مستغفرا

ريحانة ذهبت نضارة عودها ... فكأنها في الترب تسقى العنبرا

ومضرج بدمائهم فكأنما ... يحبونه فتيت مسكا اذفرا

عضت يد الجحد ثنايا قبلت غربه ... ولطالما ذاق الرؤوس وكبرا

ومثقف حجم الحمام كعوبه ... يبكي عليه كل لدن اسمرا

عجبا له يشكو الظماء وانه ... لولا اسى الصخر الاصم تفجرا

يلج الغمار به جواد سابح ... فيخوض نقع الصافنات الاكدرا

طلب الوصول الى الورود فعاقه ... ضرب يشب على النواصي مجمرا

ويل لهم قتلوه ظمآنا اما ... علموا بان اباه يسقي الكوثرا

لم يقتلوه على اليقين وانما ... عرضت لهم شبه اليهود تصورا

لعن الاله بني امية مثل ما ... داود قد لعن اليهود وكفرا

ويذاقهم جرع الجحيم كما سقوا ... جرع الحمام ابن النبي الاطهرا

يا ليت قومي يولدون بعصرنا   او يسمعون دعاءه مستنصرا
ولانهم سمعوا الاذان الاجابة   منهم سود ... موئدة الثرى
من كل شهم ... ذا ...   ضرب الطلا بالسيف وبذلهم
من كل ... يجود ...   ... [illegible]
... من ... الغر ... ملائكة   ورياض ... الجنان الاخضرا
... الحجة ان لي   ... ما اذا كحى ... جرى
... شهات كلما   الطيبة بالمدح ... ورا
... زكى ... كم   قد عشت فيكم ... [illegible]
... فنظم ...   فاذا ما المدح فيكم ...
... عن ... بدحكم   ولو انى فيه ... [illegible]
هيهات يسوى النرجس ... كم   لو كان في عدد النجوم واكثرا
يا صفوة الرحمن ابره من فتى   في ... مجد النصر واكبرا
احدى ... من ذنوب اثقلت   ظهرى عسى بولائكم ان تغفرا
فبكم نجاتي في ... من الاذى   ومن الجحيم اذا وردت المحشرا
فعليكم صلى المهيمن كلما   كر الصباح على الدجا وتكررا

تمر الليالي في مساعيه متعب ... يساق اليه حتفه وهو يدأب

اذا كنت يا مسكين بالموت موقنا ... فموتك آت كائن فاقنع او ارغب

فلا تلعبن في موضع الجد انما ... تجد الليالي بالفتى وهو يلعب

فلا تخدعنك النفس بالوعد انها ... اذا وعدت ما تنال وتكذب

فيا من يطلب العيش نفسه ... اتطلبه والموت اياك يطلب

فما بالك لا تطلب الله راغبا ... فليس الى الا الى الله مذهب

وما العيش الا ما قد كسبته ... فوا اسفا مما اتيت واكسب

اخوض بنفسي بالمنايا وانفق ... الى الشهوات النفس ادنو واقرب

اسفت على الاعمار نفنى الفنا ... فننقص والآمال تنمو وتكسب

تقلبت في عصياني عاهدا ... والى التي تعناه انقلب

مضى العمر يا قد حبت صاحبا ... فياليت شعري اين وجهي اذهب

ايوم عصيت اليه والعود فاحم ... ام اليوم اذ اعصيه والراس اشيب

فكيف اعتذاري لقد سبقت ... خلا انني قد جئت اعصي واذنب

فيا ايها المولى لم يشق عبده ... على انني يا رب للعفو اطلب

تحرق بالنيران نفس امامها … علي امير المومنين المهذب
ولي زفرة تعلو لآل محمد … يذيب ضلوعي حرها وهي صلب
تقسمهم ريب المنون فشردوا … من الخوف في اقصى البلاد وغربوا
فمن ارض بغداد وكوفة سر راى … قبور وفي طوس امام مقرب
ومنهم بدور بالبقيع ومنهم … شموس بارض الغاضرية تغرب
اذا انا مثلت الحسين بكربلا … جرت عبرتي مني على الخد تسكب
فليت غريبا بالطفوف مبضعا … بجانب حصن الابرق فيعتب
يقول لهم يا قوم لانتم … اشد نفاقا من ثمود واكذب
الي بعثتم تطلبون هدايتي … فجئت اليكم للهداية اطلب
فان رابكم لم تعقدوا لي بيعة … فخلوا سبيلي راجعا فساذهب
النبي الهادي وجدي محمد … هما خير من يعزى نزار ويعرب
وفاطمة امي كما قد علمتم … وعمي والحبر يشر ابي
وحمزة ذو الراي عقيل وجعفر … اولئك اعمامي فما في النسب
لنا السبق والمحراب محراب جدنا … ومنبره العاري ابان يخطب
مهابط وحي الله في حجراتنا … بها الروح جبريل يروح ويذهب

بنا شيد الاسلام وانتشر الهدى — وقام بنا داعي الرشاد يثوّب
ونحن اذا قام الخلائق في غد — يشفّعنا قوما وقوما نقرّب
لنا الحوض والساقي على الحوض حيدر — عطاء لنا والكوثر العذب مشرب
وقال لانصاره قد جعلتم — بأوسع حلّ الحرّ لله فاذهبوا
وجدّوا السرى والسير فالقوم مقصودهم — كما يشتهي الشاردون والليل غيهب
فليس لهم من مطلب قد تجمّعوا — عليه سوى قتلي اليه تألّبوا
فقالوا [illegible] نخلّيك بينهم — وحيدا ومن خوف المنية نهرب
اذا لا ارانا الله يوم لقائه — فنشقى ولا من حوض جدك نشرب
وما زال الحرب العداة فجرّعوا — كؤوس الردى صبرا ولم يتهيّبوا
ولم يبق الا السبط يحمي حريمه — بصارمه وهو الشجاع المجرّب
اذا ما التقاه الجحفل المتحزّب — هزيما ومنه الصارم الصلت يرهب
فوافاه سهم ويشغون ترحيبهم — فاوغل يهوي في الضلوع ويشعب
فخرّ على وجه التراب لوجهه — فجاء اليه شمر وهو مغضب
والقى على حلق الحسين حسامه — فحزّ منه رأسه وهو متعب
واقبلت النسوان في الذل حسّرا — تنوح على قتل الحسين وتندب

فلا انس من شيء ولا انس إذ اتت … اليه تجر الذيل والردن زينب

تشير بكفيها وتبدي مخافة … وتدعو اخاها والمدامع تسكب

اخي يا سليل المجد لم يكب العلا … قديما له زند ولم يهف منصب

اخي انت غوث الناس والحي [illegible] … جليل وغيث الجود والعام مجدب

اخي انت للشاكين في كل ازمة … ربيع وربع للمساكين مخصب

اخي [illegible] الا [illegible] عيني … ويلوي فيما كنت في القلب [illegible]

اخي [illegible] قد دهاني فانني … لما قد دهاني [illegible] ترتب

اخي لو [illegible] الراسيات [illegible] … اركت [illegible] جبال واصعب

اخي يا [illegible] قلبي [illegible] … عليك ودمعي لا يجف [illegible]

اخي [illegible] اسر [illegible] … فحسبك [illegible]

اخي لو ترانا [illegible] لرايتني … [illegible] الحزن [illegible]

اخي [illegible] طعم الحزن والموت [illegible] … بل الحزن ادهى كل شيء واصعب

وقال ابن سعد اوطئوه خيولكم … ومن بعده القسطاط [illegible]

وقيل احملوا [illegible] الرماح [illegible] … وسوقوا الحريم الفاطميات [illegible]

وقال احملوا [illegible] … رجال لها [illegible]

وقال اقصدوا ارض الشآم وعمّوا | يزيدًا وفي اسنا عطاياه فارغبوا
وساروا بنسوان الحسين صوارخا | على [illegible] نيب بهنّ تقرّب
ايا ابن خير العالمين محمّدًا | [illegible] من حزنها تتقلّب
ايا جدّنا اضحى الحسين مرمّلا | بقيعة [illegible] بها [illegible]
ايا جدّ لم يبرح عليل بغلّه | وقد ترك [illegible] الكلاب فتشرب
ايا جدّنا ساقوا عليًّا مقيّدًا | الى الشام وهو [illegible]
ايا جدّنا [illegible] لنا الخصم مقفلًا | [illegible] اذا [illegible]
ايا جدّ قد [illegible] | [illegible]
ايا جدّنا امّا الستور فهتّكوا | وامّا [illegible] فارتبوا
ايا جدّنا [illegible] | فتاة [illegible] عن [illegible]
ايا جدّنا [illegible] | عواتق في ذيل المصيبة [illegible]
ايا جدّنا [illegible] عليك بانّنا | نساق كما يساق الاماء [illegible]
ايا جدّنا مهما قطعنا [illegible] | [illegible]
فنبأ [illegible] طول الركوب [illegible] | نزولا فلمّا عند ذلك [illegible]
فان [illegible] | [illegible]

[illegible]

يرضي

يساق لكي يرضي يزيد وابنه ... ليرضى بما نلقاه والله يغضب
فلما راهم في القيود جميعهم ... كأنهم سبي من الروم تجلب
دعى ليت اشياخي الذين تقدموا ... رأوا اخذ ثاري والذي كنت اطلب
وينكت ثغر السبط بغيا بسوطه ... وينشد اشعارا وباللهو يطرب
فلعنة ربي دائما عليه فانه ... بلا مرية فيهم اعق واكذب
بني المصطفى صبري عليكم مجدد ... ودمعي لبلواكم مدى الدهر يسكب
اذا ما ذكرت انفاس قوم من الاسى ... فقلبي على جمر الغضا يتقلب
لبست ثيابا حزنا لكم وانني ... عليكم اذا قام الخلائق انحب
واني لكم فيما عهدتكم ... فبالجانب الاقصى الذي انا اخيب
وغيري قليل حبه من قبل سواكم ... يعذب فاحبوا بي لا اعذب
وان خاب قوم من شفاعة جدكم ... فعندي يقين انني لا اخيب
فيكم مدح ولي في مصابكم ... مراث لكم فيها اطيل واسهب
وارتجي منكم شفاعة معا ... جزاء لما ينشي ويرقي ويخطب
فان صفح المولى فذلك لاجلكم ... وان عاتب المولى فاني المذنب
عليكم سلام الله ما ارتاح مغرم ... وما لاح برق وما لاح كوكب

هو الشهر قد امت بام المصائب | وحفت باطراف الدموع السواكب
واورث ضرام الهم في قلب واجد | يراعي لطول الليل سير الكواكب
يرى الصبر والسلوان والترك للعزا | حراماً عليه الا العزى بواجب
خليلي ابى اسعداني على البكا | لذكرى غريب ذاهب غير آيب
سرى خائفاً والليل مرخ سدوله | بعترته الغر الكرام الاطائب
الى ان بارض الطف حط رحاله | وخيم ما بين القنا والقواضب
فالقى العصا فيها ووافى حمامه | ودارت عليه القوم من كل جانب
ونادوا بيا ثارات قتلاء بابل | وبل وصغا من سيف ابن بيط
فما زال يرميهم الى ان رموا به | بحر الى الاذقان فوق الترائب
كان به الطود الذي من علوه | هوى وتداعى عن جميع الجوانب
بصفع جنان واستجاب مدامع | وقلب صاب من الوجد ذائب
فاصبح موهوكا وشمر عليه قد | جثى جثوة الكلب العقور المحارب
فكب محياه الشريف على الثرى | ليحتز راساً مال اعلا المراتب
واخذ مصاباً آل محمد | وارغم آنفاً من لؤي ابن غالب

وفي مثل تلك الحال يحمد ربه — على شدة البلوى وكرب النوائب
وقد ملا البيدا صهيلا جواده — يحمحم كالحيران بين المضارب
ينادي على النسوان قد جيت عاريا — وظهري خلي من امير[illegible]
هوى فهوى ملقي عفيرا على الثرى — فيا ليتني لا عشت من بعد صاحبي
فلما راين الهاشميات حاليا — ملطخ [illegible]
[illegible] الى الحسين صارخا — [illegible]
[illegible] — وعاش [illegible]
[illegible] — واخرى تنادي [illegible]
وبنت [illegible] — [illegible]
وتبكي عليه عبرة [illegible] — تنادي بنا الباكيات [illegible]
اخي يا عزيزا [illegible] سلطان عصره — وقد [illegible] المطالب
وحامي حمانا [illegible] — وكهف بنا ما [illegible] المآرب
اخي ان بي حلت [illegible] مصيبة — تهون لديها صعب كل المصائب
وقد شغفني وجد عليك ولوعة — وسكب عيوني فاق سح السحائب
رزينا بسبط فاطمي محطم — بعيد من [illegible] مجانب

رزينا برزءٍ لم يكن مثله جرى … على غيرنا في شرقها والمغارب

[illegible] منّا بعد النزاع ولم يكن … بمحتضرٍ في اهله والاقارب

ثلث ليالٍ بالعراء مخلّفا … تنوح عليه الجنّ بين الشعاب

وجثته صارت لداحوه الوغا … مجالاً ومضماراً لخيل الكتائب

ابى الله الا ان نرى [illegible] لا … ذبيحاً وصلت الراس في راس كاعب

ابى الله الا ان نرانا حواسراً … [illegible] بأصل [illegible]

وتهتك منا [illegible] … ونضرب بالاسواط [illegible] الوقا [illegible]

ونشتم إجلالاً [illegible] … [illegible]

ونادت [illegible] تعالى صوتها اين احمد … [illegible] والمرتجى [illegible]

واين المصطفى من قريش و[illegible] … [illegible] الاسا [illegible]

خلا فكم سلّت علينا ايتة … صوارم [illegible] في الغوب

ابا القاسم المهدي ويا خير قائم … [illegible] فاضرب [illegible]

وطهّر بطون الارض من كل [illegible] … على كل نسل هاشمي وطالبي

ووقّه جذوع النخل واصلبهم … وصاحبه يا خير ماشٍ وراكب

ثم جئهم يا رب عجّل وبينا … [illegible] الا هم المذاهب

لينصرهم مولاهم احمد كما — قضى عمرا في نشر فضل المناقب
مدحت واني الى وريك قايل — ولو ان ما في الارض اقلام كاتب
ولكن جعلت الشعر فيهم تجارة — لانعم في الاخرى بخير المكاسب
بروح وريحان وزمرة خالق — وكاس دهاق بين حور كواعب
ومن سلسبيل كان منه محلل — بجنات عدن في سنى المواهب
عليكم سلام الله ما ان ذكرتم — بخير على اعواد منبر خاطب

الا ليت شعري [illegible] بدار الاحبة — ولم تنات عن ذكرى مصاب الائمة
ونصبو الى الات وهي مسارية — ونطوى [illegible] وانشاد فتية
وشفيهم [illegible] بكل [illegible] — وتهتز شوقا من خطيم الملمة
هم [illegible] سادات [illegible] ابناءه — من النار تحدو عد [illegible]
شفيعي عند الله في كل مذنب — بهم قد نجوا الى يوم لا [illegible] شفا
اما سمعت اذنا الحسين [illegible] — ومخطب هول في الورى [illegible]
اما انت ممن يدعى فيهم الولا — ويطمع يوم الحشر منهم بحبه
اما قد سقوا كاس المنايا واصبحوا — نشاوى عن [illegible] سكرة [illegible]

قضوا بين حوري بن عصبا بها   ومن بين منجوع القذال لبيضة
وآخر مسموما تقيأ كبده   بسم نقيع قطعة اثر قطعة
على انهم ايضا اصيبوا بوقعة   تهون لديهم بعدها كل وقعة
اصيبوا بفقدان الحسين مصيبة   بها العين لم تنفك عن سكب عبرة
ولا القلب يسلوها وان بعد المدى   ولا النفس قد طابت ولا العين قرت
ايسلى طعينا خر عن سرج مهره   صريعا مصابا في الفؤاد بسلة
ايبلى طريحا خافضا في ترابه   برجليه يشكو [illegible] حر غلة
الى الله يشكو منشدا قول غائر   [illegible] تشفيه الشكوى [illegible] النغولة
وكم يبتغي [illegible] عن قصده   ليحمل راسا من قفاه بشفرة
فحين اليه الهاشميات ولها   وقلن [illegible]
دع ابن رسول الله لا تنحره   فما الا ابناء وكهفا للنسوة
خفن سطوة الجبار وانحني   [illegible] وكسر بل خضوع [illegible]
ابا هاشم كم اشكو ولست بسامع   لغيرك ما لاقيت تسكانيني
فقال الذي ما كفرنا الامر قد قضى   وفي الحشر عند الله العجايب
وكب محياه وحز وريده   بحد يمان ليت يمناه شلت

ومُبرزة منه الرأس ظلماً من القفا ... وصيّره من فوق علا الإسنة

ولمّا رأته الفاطميات في القنا ... سقطن على حرّ الوجوه مدهشة

بوارع كالأقمار في الترب وقّع ... سكارى ولم يعبثن [illegible]

ولم تلف من ستر سوى وضع كفها ... على وجهها [illegible] في أي لوعة

[illegible] أن أنينا يصدع الصخر إن بدا ... وتحرق [illegible]

[illegible] حسبن أنا [illegible] بأيديها ... [illegible] بكا الخنساء صخراً [illegible]

[illegible] الفاقدات البعها ... وتدعو الأواطول كربي ومحنتي

[illegible] ... وما طال شني الغمر الا [illegible]

[illegible] ونادت ام كلثوم زينبا ... وقالت لها يا اخت جلت رزيتي

[illegible] حرّ آه وقلبي واله ... على من به يا اخت ضاقت [illegible]

[illegible] لحب [illegible] ... وحق له شق لقلبي ومهجتي

[illegible] النسر الشمس مثلي وشارعي ... [illegible] فخلصني [illegible]

[illegible] الخد بالكف فالدمى ... وفي حسنه قد قتل الطعن [illegible]

[illegible] الشباب فبادري ... لكي تأخذي من نحره لون [illegible]

وخلي سبيل الصبر واستعملي البكا ... وما بالبكا يا اخت [illegible]

تعزي وعزيني على كسر خاطري … بفقد خليلي وابن امي وخيرتي
قضى ثاويا يا اخت في طف كربلا … غريبا وحيدا من انيس وجيرة
قضى ظاميا ما بل قط غليله … ولم يحض من ماء الفراة بقطرة
قضى عاريا لولا الصبا برودها … عليه كسته حلة اي حلة
قضى ميتا يا اخت فردا ولم يكن … بحضرته ما بين اهل وخلة
ثلاثا بلا غسل سوى فيض نحره … ولا خرقة قد لف فيها بحفرة
تطوف عليه الطير والوحش في الفلا … ويوحشه الجن في كل بقعة
ومن دمه قد خضب الطير كفه … ويمم يبكي قاصدا نحو طيبة
وصار بستان الهوى مرفرفا … ويبكي بكا الثكلى على غصن ايكة
له مهجة حرا وقلب متيم … ويبدي [illegible] واي [illegible]
يصيح الا يا معشر الطير ما لكم … [illegible]
الا قتل السبط الشهيد بكربلا … صريعا على الرمضا في اي [illegible]
الا نحر الدامي النحر بنينوى … بحد المواضي بعد طعن الاسنة
الا ذبح المولى العميد على الثرا … كذبح الاضاحي بعد ذبح الاعزة
فما لك ما جنت يثرب من [illegible] … باركانها والناس في اي [illegible]

فهذي تنادي واحسيناه قد قضى … واخرى تنادي واقتيلا بغربة

فلم تلف الا صايحا اثر نايح … وذات انتحاب تقتفي اثر رنّة

وانّة محزون من القبر قد بدت … وهتفة مفجوع بفقد الاحبة

[illegible]ع نعي واحرقلباه ها انا … محمد المفجوع قلبا بعترتي

الا واقتيلي واذبيحي من القفا … الا واسليلي وابن بنتي وبضعتي

الا و[illegible] و[illegible] … الا واشجي قلبي و[illegible]

بني واي الرب ذنب [illegible] … فاصبح مقتولا باسياف امتي

فوالله ما [illegible] محمدا امرهم … وما علموا [illegible]

امي على ماذا اسفكتم دمي … وامهم اخلفت عهدي وذمتي

[illegible] جزاؤكم … وانتم براء في غد من شفاعتي

بني المصطفى انتم هداتي وسادتي … وديني واسلامي واهل شريعتي

وعلة ايجادي وقطب الرحا التي … عليه مدار الكون بيت قصيدتي

واني ابن حاجي الفتى المهدي الذي … على حبكم موتي وبعثي وفطرتي

لقد خاص [illegible] الشعر فيكم فلاذ … على بركات الله يسعى [illegible]

خذوها الى عبد عبد ابيكم … وما في يد الانسان ملك لنفسه

وحسبي منكم ان تسعى وجدتي   يسوغ لديكم يا غياثي وعدتي
بها فاشفعوا في ذنب نجلي ووالدي   وولدي واخواني واهل مودتي
عليكم من الرحمن ما دام ذكركم   صلوة وتسليم والف تحية

مصيبة الصلت جرت ضوء عبرته   وفي الجوانح اورت زند زفرته
والبسته لفرط الحزن ثوب اسا   وبات يرعى الليالي اي [illegible]
مبرح القلب لم تبرد لواعجه   الا اذا ما جرى مهراق دمعته
لا المنى [illegible] ولا الناسكين بها   ولا يريع عني [illegible]
[illegible] قتيل الطف و[illegible]   عليه نوح على الابرار [illegible]
يا قوم افتوه ما ان عشت ذكره   حتى الممات [illegible]
ما كان عن اثمه منه ولا بطر   خروجه كان رهنا من [illegible]
يا بيعة قد ابانها مصطفى   كانت هي السبب الداعي [illegible]
ذرية ضمت القوم بينهم   لانهم خرقت [illegible]
فللمواضي صليل في جوانحه   وللعوالي عويل وسط مهجته
[illegible] في المضمار مجالا   كالطود يهوي [illegible]

يجودُ في دمهِ والله يشهده — منضرج الجسم مطعونا بلبته
واحرّ قلباه للظامي الفواد قضى — على ظما وفرات تحت راحته
سقته ايدي العدا صابا على شرق — من الردى وابن هند بل غلته
والمهر ام نساء قد بصرن به — منكس السرج يبكي دمع مقلته
له صراخ ورنات وحمحمة — وفوق غرته اثار غبرته
فرددت زينب تدعوه صارخة — يا مهر اين حسين كهف نسوته
يا مهر اين ابن امي والشقيق ومن — لا يجبر قط الكسرى بعد نكسته
يا مهر اين الوصي والزعيم ومن — شرفت حين سقا كاس حمرته
فقال كيف الخنا الى ... — ... اسيرا في بريته
وقاسمت زينب شمر الخالفة — غداه شمر يسبي حسين ناحيته
يا شمر هذا ابن خير المرسلين ومن — ... رحا جبريل ما ... اخذ
اما هو ابن امير المومنين ومن — اهي الرسول من الباري بشرته
ابا لك يا ابن ضبا بالذي تبوء بها — شوها فتحمل وزرا من خطيته
فقال خبرت ان القتل حد في — باع الحيوة ولم يسمع ببيعته
شلت يداه بعضب قد اصابت — نحر الحسين فاطفى نور غرته

والمنتاه لاوداج تشخب دما | يجري على صدره الزاكي ولحيته
ما ان ذوى الشمر من عرق ولبّاته دم | الا وانشد مخنوقا لعبرته
المستجير بشمر عند قتلته | كالمستجير بعمرو عند كربته
فتى من شربة امسى بها ثملا | شبه النديم ولم يعبث بخمرته
فلا وردنه حياض الموت وانقطعت | انفاسه فغدا بالهو بسكرته
فالمجد يرثي له والجود يندبه | والعلم يبكي له شوقا لهجرته
برغم انف المعالي ان ضيعها | تجري عليه القضايا في سطوتها
برغم انف المعالي ان تشيد ما | تطوى فوق القنا اذ ذا شيبته
امسى بغير جدود قبلها الترب | الا ابعد الاحسن تبجد نيته
امسى تريبا وكرما التراب به | طهرا وطيبا تنبا عن وصحته
فوليته يعلمن تجيب نبوته | والنشر للشمر منها في جروبته
ما بين بنت عدت تبكي لفقد ابيها | قد غاب عنها ولا ترجي لغيبته
او بين اخت عدت تبكي لسجوانح | لا تستطيع سلوا عن مصيبته
تقول يا ابن ابي من ذا عليك بغى | واحتز منك اللامي بشفرته
فيا قتيلا بمن ابكى لمصرعه | طورا وطورا على شبان فتيته

ويا ذبيحاً ومن البست من سبقٍ ... ثوب السواد عليه يوم موقعته
ويا غريباً بأكناف الطفوف قضى ... فرداً وحيداً بعيداً عن أحبته
يا ميتاً قد توفي غير محتضرٍ ... كأنما الناس لم تسمع بموتته
ويا مسجّى ولم ترفع جنازته ... ولم يصلّ عليه عند دفنته
بالرغم مني بأن أبقى وأفقده ... وقد وددت رحيلي قبل رحلته
يا سالكي كربلاء ما حال ميتكم ... هل عندكم خبر عن حال جثته
إني أراها بعين الله عاذبة ... والدهر ألبسها أثواب مهنته
ردوا جواب تحية بقربكم شغفاً ... مني السلام فهذا يوم فرقته
تحية الله قد آن الفراق مني ... بمن دهى على عيني برؤيته
في ذمة الله يا سائرين بعد ... ولا قلاه ملال من أعز بيته
أستحفظ الله جسماً بات منفرداً ... عن جيرة الحي والمغني لغربته
أستودع الله جسماً ما تعهده ... رب سقى روضه من سحب رحمته
لا قدس الله روح الشامتين بنا ... كل امرئ سوف يجزى غب فعلته
فإنه ليس ابن هند من شجاعته ... إن كان ما كان من آثار فتنته
لكن ذلك فعل ليس عن عبث ... من فاعل أبهمت أسرار حكمته

وقيل

وقبل ذاك ابوه في ابيه جرى — والفرع في النبع يقفوا اصل دوحته

مولاي يا املي هبني النهوض له — واكتب الي نصيبا من زيارته

فيا ضريحا به الاملاك بمجد عكفت — والحور للحور سكان بحضرته

فطالما سجدت من بعد ما ركعت — وطالما عفرت خدا بتربته

يا سيدي وابن ساداتي ويا ثقتي — ويا مليكي ومن امري بقبضته

هب للوفا احمد الجاني بموهبة — كما وفى لك في الدنيا ببيعته

واسلك به منهجا ما ان به عوج — والامه وابنه بل وآل اسرته

اسمع به من حمى نصر فيا ابتي — بجعل قبركم موضع [illegible]

تبارك الواهب المهدي السلام — جناب [illegible] يا اهل [illegible]

اراق دمعي على العشر حين بدا — شوقا الذكرى حسين سيد الشهدا

بكل عبرة شهر من فجيعته — ان اصبح الحزن في به مطردا

تالله ما شاهدت عيناي طلعته — الا تنفست في ايامه الصعدا

ثلاثة قد قضى فيه الحسين لقا — شلوا ذبيحا عفير الخد منفردا

جسم اقام على البوغاء مجدلا — كانما هو من فوق الثرى سجدا

خنوطه النقع من جري الجياد على … جثمانه ليت روحي للحسين فدا
خلت لعمري منه الدار حين غدا … بسيف شمر قطيع الراس مضطهدا
دنى له فتدلى وارتقى فلكا … من صدره وعلى خيزومه قعدا
ذلت رقاب المعالي مذ رأت قمر … الاقمار فوق سنان الرمح قد صعدا
ريحانة المصطفى المختار وابنته … يموت فردا وحيدا لم يجد احدا
زلت به قدم الافراح مذ عثرت … خيل له آبائه حتى اذيق ردا
شرت وقرت بنو حرب بمصرعه … كانهم حسبوا ان يتركون سدى
شمتت عليه جنود الشقي على … حزن بفقدهم قصى من قبله ابدا
صوائح يا لهفا للناس تنهبها … نوائح الذبح من قفاه غدا
ضجت عليه نساء من عشيرته … ضجيج فاقدة بين النسا ولدا
طول النهار وطول الليل تبكي الى … الزهراء ومهجتها مملوءة كمدا
ظلما تقول الا يا ام وا ولدا … وليس عن ادمعه يوما ترى قودا
عليك يا ام قد جلت رزيتنا … لفقد فرقدك المذبوح بين عدا
نجله قطيع يوم ظما … وانما حياض الموت قد وردا
فوق السنان لعمر الله شيبته … يفوح منها على الافاق طيب شذا

قومي

قومي انظري حالة الايتام باكية ... الى دمشق سرى الساري بها وحدا

كفى الحزن انا بان نبكي وتهتكنا ... بثوي بادٍ فاضحى شملنا بددا

لمثلها نعد شق الجيب ناشرة ... للشعر صارخة بالصوت واولدا

من ذا الذي قد فرى الاوداج منك ومن ... برى وحقك يوم الطف منك يدا

نفسي فداؤك يوم النزع مما غصصوا ... عيشك قط ولا مدوا عليك ردا

لا عمر للدهر يا دهر يوم فرقتنا ... وعند ربك للانسان ما عهدا

هي المصيبة طول الدهر يبدوها ... مولاي ابدل المحسوب في الشهدا

لا غفر الله لي من بعد ابدا ... لانني بولاكم صرت منتجدا

يهدي السلام الى قبر تضمنكم ... يا من هم للورى غوث ونور هدى

ذريني وما اشكوه يا ام خالد ... فقد آن للاحباب يوم التباعد

اما حان وشك البين واقترب النوى ... وقلبي عليهم واجد اي واجد

واملي الجديدان الجديد من الصبا ... ولم يقض لي منهم بنيل المقاصد

فمن لي بكتمان العشق بين طوى ... فقد طال عهدي بالطلول الهوامد

اروح بطرفي في عهود عهدتهم ... بمن تبتجيني خلو المعاهد

سأستمل الظعن الذي قد سرى بهم | اسائل عنهم واحدا بعد واحد

فيا جيرة بالرقمتين عهدتهم | نزولا اراكم تحت طي الجلامد

فلا رحبت بالساكنين ديارهم | خلاف اليامين السراة الاماجد

بني المصطفى اهل الوفا سادة الصفا | كرام المزايا قطب قطر المحامد

عليهم سلامي ما ازر فراقهم | وغمي على بابي من الوجد شاهد

احن اليهم شوقا وان عسعس الدجا | ابيت بطرف ساهر غير هاجد

واذكر ما قد حل فيهم وما جرى | عليهم غداة الطف من كل جاحد

وابكي لما نال الحسين بكربلا | مصابا بانياب الكلاب الجوارد

برهط قليل ما هم وردوا الردى | على ظما من كل عبل السواعد

وقالوا على الدنيا السلام وحسبنا | معانقة الحور الحسان الخرائد

فهزوا احشا الحرب وانتدبوا لها | الى ان تداعوا راكعا اثر ساجد

كانهم ليلا ونجوم ثوابت | تساقطن من ابراجها والمقاعد

قضوا نحبهم لما جرى لم تفتنا | ولله من حكم على الخلق نافذ

فيا لهم ممن تكنف المجد والعلا | عن الفهم ... القراوثق الجلامد

ويا ... طوبى قد تداعى على الثرى | وكم ساد هام المشترى والفراقد

ويالك سورا فيه الخطا مسيره ... ويالك من راى سفينه وقائد

بمثل حسين يثبتك الدهر فتكه ... على يد اشقاها اللعين المعاند

فحز وريده واحتز راسا مقدسا ... وعلاه في رمح من الخط وارد

وصاح بعالي الصوت يا قوم كبروا ... فقد بلغت تلقاء نيل المنى يدي

بحجت ملتجئا اناف على الورى ... بام وجد هاشمي ووالد

واخمدت نورا لطف صباح وجهه ... ضياء النوادي بل وجود المشاهد

وعفرت منه غرة قد ابت بان ... تعفر الا في تراب المساجد

وابكيت عينا من علي واحمد ... وفاطمة في الملا بان تعوائد

حنيني عليه من قتيل مجدل ... غريب وحيد مستضام مباعد

حنيني عليه من ذبيح على ظما ... مذاد ذوي عن ورود الموارد

حنيني على الجسم الذي بات عاريا ... ثلاثا سوى مور الرياح السوارد

تقلبه ايدي الصبا وتعل من ... دماه العوالي صادرا اثر وارد

حنيني الى الخد الذي ظل ثاويا ... فوق الحصا من بعد لين الوسائد

حنيني الى تلك الحرائر زينب ... بذل السبا يقتادها كل قايد

تجوب الفيافي في جداب يخوضه ... يعود فامسى ذاهبا غير عائد

ايا ام كلثوم فدينك فانظري | لتسو صباحي في اخيك وشاهدي
ويا سكنة شقي ويا فاطم انثري | على نعي مولاك الحسين وساعدي
اخي قد فدتك الروح مني وقل ما | بروحي لوافدي عزيزي وواحدي
سابكيك يا تاجي ومصباح ظلمتي | وتبدو بسعودي والبكا غير فايد
خلا فك لا قرت عيوني ولا بدت | بوادر افراحي ولا العيش عايدي
ولم انتظر يوما قدومها لغايب | يقفل عراقي الى الاهل قاصد
ولا طبت نفسا بالحيوة وانما | تمنيت لو سلم الزمان حدايدي
قضى الله ان تبكيك عيني صبابة | ودمعي وان طار المدامع جامد
على الرغم مني ان تنيم مسفرا | ويبقى جثمان بطيب المسرا فاقد
ويا دنيا علها في النساء رفيقه | ايا عمتا قومي فقد مات ...
ايا عمتا قومي سعدني على البكا | فلا فامجهودي ولا كل ساعدي
أأوجد مفقود كمن قد فقدته | فهل كان مثلي في النساء قبل ...
اذا رمت عنه الصبر فالله شاهد | اراني من الاحزان يزداد زايدي
الا وانكساري وانخفاضي وذلتي | الا وا شتاتي واشماته حاسدي
جزى الله عنا قوما سرا جزى | به السلف الماضين اصل ...

وحسبكم الجبار يا آل احمدٍ ... سيقضي لكم بالحق من غير شاهدِ

وعند صباح القوم تحمد سيرها ... ونيل الاماني في ارتكاب الشدائد

وينظر عبدي ويأخذ ثاركم ... ويهدي الى منهاجه كل راشد

فان كبير النبي احمد عبدكم ... بكم حاز توفيق الحسن العقائد

فمن اجلكم الشعر وهو بضاعتي ... اذا قلت يا بي اسعفتني فوائدي

اخشى فيه الكساد لانني ... اراه لديكم نفقاً غير كاسد

وكيف واني كلما قلت فيكم ... قصيداً غدت تدعى بام القصائد

فلي كيف يجري عليكم واجرها ... نجاتي واخواني واهلي والدي

عليكم سلام الله ما ان ذكرتم ... بنادي كرام من ذوي الفضل [illegible]

اطيل الوقوف على الديار وناد ... يا دار احمد النبي الهادي

يا دار فاطم البتول وحيدر ... وبنيهما والتسعة الامجاد

يا مهبط الوحي الشريف ومنزل ... التنزيل والايات والارشاد

يا منبع العلم الغزير ومعدن ... الصلوات والاذكار والاوراد

يا مقصد الصلحاء بل يا محفل ... النساك والعباد والزهاد

فاه

كم لي ارالك بهم انست وطالما | انست الحجاج الوفاد
مالي اقام ولا ارى من سامع | [illegible] معارف وعهاد
الا بنى مصاب من قد اصبحوا | فيها واضحوا ضاعنين غوادي
متنهضين رواحلا لرحيلهم | مترملين على متون غوادي
نعق الغراب ببينهم فتفرقوا | شعثا بكل تنوفة وبلاد
قد ضيعوا وهم الذين هم هم | عدوا اليوم كرهبة وسداد
[illegible] المنون على طما فتواقعوا | نعفيهم طلل واوحش نادي
قد حل بنو هم وفاق عليهم | ردو الحسين قتيل آل زياد
لهفي عليه غداة حط بكربلا | ذات البلاء ومهلك الوراد
لهفي عليه غداة قد غدرت به | اهل النفاق وقد دعى لرشاد
لهفي عليه غداة ضمت احا[illegible] | اعداوه بسوابق وجياد
وبارجل وباسهم وكواعب | وقواضب وصوارم وحداد
فتهيلوا ستم الشقاوة وانتضوا | سيف العداوة واتموا الفساد
نقضوا لهم حربا بكل غضنفر | من صحبه في الله سيف جهاد
لم يلبثوا الا عشية يومهم | ولدى الضحى ضحى بكل جواد

يتساقطون

بيتا فوطون على التراب من الوجا … مثل البدور عقيب سبع شداد

وغدا بهم فردا بكر وحيد … من قبله اسد من الاساد

حتى رماه سنانها بسنانه … طعنا بلبة مهجة وفؤاد

فهوى على عفر الثرى وكانه … طود تداعى عن صراط جواد

فهوى له بدر واكسف نيرا … اسفا وخر دعائم الاطواد

يشكو اليهم عطشا بايد غلة … حرى وقلب فيه قدح زناد

مستصرخا يا قوم مت من الظما … وفؤادكم شرع الى الوراد

فاجابه سهم ستشرب علقما … صابا يهيج حرارة الاكباد

لا ذقت طعم الماء قط وانما … قد صار دجلة باهيين مراد

واكبه نفسي فداه لوجهه … حنقا لما فيه من الاحقاد

فاحتز منه الراس وهو يقول يا … ثارات آل امية الاوغاد

بابي كريما بعد جد محمد … ريحانة نبوة طهرة الاعواد

بابي اماما في التراب ممهدا … وله من التعظيم اي مهاد

بابي سليبا عاريا نسجت له … ريح الصبا بردا من الابراد

بابي جريح الجسم شلوا ثاويا … والطير عاكفة عليه سوادي

بابي ضبيض الصدر مفضم العرا | تنابك من سبق وخداد
فانبته النسوان وهو مخلف | جسدًا بلا راس بغير وساد
فانبته النسوان وهو ثلثة | ملقى بلا كفن ولا الحاد
نسقطن من فرط الضنا والاسى | من فوقه وقلوبهن صوادي
نسقطن من الم المصيبة والشجى | يندبنه ووجوههن بوادي
وضربن والعبرات فوق خدودها | مهملة حزنًا وهن حوادي
مشقوقة جيبًا وهن نواشر | شعرًا على الاكتاف والاجياد
وجررن فاضل ذيلها بعزاها | ومن الضنا لبسن ثوب سواد
يا بن نادبة فقدتك يا ابي | فقدًا اضرّ بمبدى ومعادي
يا والذي قصم الزمان بضيمه | ظهري وما حرقي بذات نفاد
ما لي ارى الدهر تركت منك يتيمة | ثكلى وما ثكلي عليك بعادي
ما لي ارى الدهر تركتني مفجوعة | وبها من الاحزان فوق فؤادي
ما حيلة المضنى عليك سوى البكا | ولذا انا باقي عليك عوادي
اويس يا بحد اخي يا واحدي | يا من له في الاسلمين ايادي
نفسي فداؤك يا ابن ام وقل فيك | اليوم يا ذخري فداء الفادي

نغصت عيشي يا ابن ام فلم يبن لي / فرح ولا عيد من الاعياد
وكسرت قلبي يا ابن ام وخاطري / وسلبت من عيني لذيذ رقادي
أأخي فيك خلعت ثوب مسرتي / ولبست يوم عزاك ثوب حداد
أأخي لا اسلوك قط وانما / ذكر ال[illegible] والتلهف زادي
أأخي بعد الوصل منك هجرتني / ورميتني بالصد والابعاد
عدني أخي باوبة مرجوة / فلقد عهدتك صادق الميعاد
أأخي والدنيا عليك حزينة / حمراء في القتلى عليك تنادي
واقر العينين وام الحشا / مالي فجعت بقرة الاولاد
ربيته طمعا يعيش فخانني / دهري وقابلني بعكس مرادي
ابني بنت فبان عنك تصبري / طول المدى وتقطعت اوتادي
ابني بيومك ما اقر هذا فهل / لا كان او لا كنت في الايجاد
وحدت بهن العيس بعد وداعها / جسدا اسمى شرفا على الاجساد
مهتوكة مضروبة مبدولة / للوجد بين معاند ومعادي
ملطومة الخدين فاقدة الحمى / مشتومة الاباء والاجداد
حملت على الاقتاب عادمة الوطا / ودماؤها تجري على الانجاد

وامامها تسري رؤوس شيوخها ... وعليلها يقتاد في الاقياد
وبزعمها اضحى يزيد معربدا ... يحنو على الكاسات والاعواد
جذلان يقرع سن راس اميرها ... ويقول يا لشماتة الحساد
مهلا يزيد ظننت ربك غافلا ... عما جنوت وليس بالمرصاد
كذبت ظنونك انه لبمنظر ... ومسمع من اشهد الاشهاد
سمعا بني ... احمد ... من احمد نطقا وصدق وداد
ارضعتموه ... كم شربته ... فلذا محبت بحابة البلاد
طبتم فطابت التربة وانه ... لبحر عن شبهة الابعاد
عرفته بالالهام حتى نعجا ... مستغرقا بالحس والافراد
واستغرقوا للغرقا ... بشفاعة في الجسم والاعياد
ابوي مع ولدي واهل قرابتي ... والشامعين وصفه الانشاد
صلى الاله عليكم ما اشرقت ... شمس على متحرك وجماد

في الدار الا انها اصبحت قفرا ... عشية اشتغينا كنت ما على السمر
عن الساكنين قد بانوا وحل حبيبهم ... بمهجة صب بات يقتر بين الجمر

مرآتی

يراعي الدراري كلما انقض كوكب   بدا كوكب والليل يقتبس القمرا

سروا ومصابيح الوجوه تؤمهم   وركب المنايا خلفهم يقتفي الاثرا

الى حيث حلوا كربلايا وعرسوا   بها الملهوا واحتواهم ثرى الغبرا

ونودي بهم ايه سراعا فبادروا   فرارا عن الدنيا الى الخير في الاخرى

فشمر كل منهم ساق ثبته   الى جنة [illegible]وس والمن والبشرى

قضوا اسعدا من وجه بين ثوابنا   [illegible] مضروب على راسه جهرا

وسبط النبي مسموم بشربة مائه   وآخر منحور بسيف العدا نحرا

ونسوتهم امست له من خدورها   وقد ابرزت من فوق حير ومنبرا

فصاحت بنيها اخي لابد تحتجي   فلست الى هند عسى اشقاو مستطرا

فقال الحسين اكفف فالله قد قضى   علينا بصبر والعنى مثل الاسرا

فيا زينب هذا حسين ذبحته   فقدت [illegible] البارى اليك [illegible]

فذا جسمه شلوا عفيرا على الثرى   [illegible]

فشقي عليه الجيب والثوب سودي   وللشعر جزي في العزا واجري مدمعها

ونوحي عليه نوح ثكلى قتيلها   وكوني كما الخنسا وقد فقدت صخرا

بنفسي جوادا خر عن سرج مهره   فيا ليت ذاك المهر قد صادف العقرا

بنفسي ظمآنا يجر عليله — بموت وأبناء الفلا تشرع النهرا
بنفسي رضيض الصدر في حومة الوغى — بركض المذاكي حيث ضاق بها مجرى
بنفسي خضيب الشيب من فيض نحره — دما آلها سمر على صلها مجرى
بنفسي سليبا عاريا من ثيابه — فلولا الصبا حاكت له برده قهرا
فيا لك مقتولا غريبا بكت له — أنبي فقيلة الهادي وفاطمة الزهرا
ويا لك مذبوحا عفيرا تكسرت — بمصرعه الاسلام والملة الغرا
ويا لك من يوم مشوم على الورى — به أعقبت العمر اذ اطلبت الجهرا
الا وافضعي بأشجع وأدهى مصاله — مصائب على البلوى بمهجتهم وقرا
بلائه أيا جراة أمر بكربلا — مسجى بلا غسل ولا كفن قبرا
أخي فيه كسرتها ابوم قلبي وحطها — بفضلك كسرا ما بهم وجبرا
لجي يوم عاشور اسقاني غصا — بمرارته حيث سقيت علقما امرا
أخي كيف لي بالصبر عنك وطنتا — أمرا بها مر الي ولم استطع صبرا
أخي هل عقيب البين نقضي بادئه — لتسعد انتما ونسعى البشرا
أبا الدهر من تبغي وفاء لسوءه — وكهفا الايتام ومسكينه حيرى
فما كلم الايام لو انضمت بنا — لما كنت بالامر الذي فيه احرى

وما أقبح الدنيا فلو أنها صفت لنا ... لما بدّلت سرّاءنا فيك بالضرّا

ولي لوعة لولا دموعي أسلتها ... وكبدي قد شبّت على كبدي جمرا

فيا ابن علي لو مجدي لي بخاطر ... البتاعي ولما تخبري فاطم الصغرى

بنفسي أبيها وأخيها وأخي ... وأمي عليها والنساء حولها سكرى

فصاحت بهم وا سيدي يحيى البكا ... على ذبح شيخ من بني فاطم الزهرا

تعالوا بنا نبكي جميعا على الذي ... قضى ظاميا في الغاضرين ملقى على الصرا

ونقريه تسليم الوداع فما لنا ... سوى أهل هذا اليوم من رحمة أخرى

عزيز علينا أن يقيم خلافنا ... قتيلا ومغنى بعده بين مصفرا

حبيبي عليها بأن رأت من الجفا ... كأنا ننال المخافات نحو المسرى الأسرى

عقائل من حور وكل محجّل ... أسارى وهم كل نواعيها موج الأسرى

فمشتومة أما وسبي بناتها ... ومكسورة ظهر أو مجروح عين خصر

فما طوفها بالكف من فوق وجهها ... من لوعة البيهي إلى الوجه أحمر أرى

فيا ويح واغوثاه يا قوم فاصحوا ... وحق يزيد عن حيا بيتنا الكبرى

بني أحمد يا رحمة الله في الورى ... ولمة الله العليا ويا سوره الأسرى

مصابكم عندي عظيم فليتني ... عدمت ولم أسمع به في الملا ذكرا

ورزء سواكم لم اكن جازعاً له ... ولا قلت فيه قط في مأتمٍ شعرا

تمسكت منكم باسم احمد خيفةً ... على جسدي من علة وقطا الابرا

هي النار واكرباه لولا وجودكم ... لما تركت بطنا علينا ولا ظهرا

سلوا الله ان لا يحملن على امرئ ... توالى بكم يا سادتي ابداً اصرا

اذا كان امر الحل والعقد عندكم ... فويل لشقي قد عصى لكم امرا

ودونكم مني قريضا كانه ... قلائد در طوقت عنق العذرا

فان جاد قبلا انا فضل منه ... كفاني به فخراً اموت به قدرا

عليكم سلام الله يا من ضريحه ... نعم قد سما بات في روضة خضرا

تواريت بالحجاب شموس صبري ... وجرت على الصبابة كؤوس صبري

وغارت انجم السلوان لما ... بدت بدور اشواقي بفجر

وردت على الاسى فشربت منه ... مدامع سكبت ذوبت صخري

اذا اعتكر الظلام وجن ليل ... وقامت انجم الافلاك تسري

تذكرت الديار وساكنيها ... بايام على قصف بهجر

سقاها الله يا ربع صب ... كما سقت الحيا ذوات خضر

قباب بالعقيق وذات عرق ... خلون وبات سامرها بمحجر
معاهد كم عهدت بها انيسا ... وسجع حمامة وهدير قمر
تهب روايح النعمان منها ... ويلبسها الربيع ثياب خضر
كأن نبات نجد بين فيها ... نشاوى قد ثملن بجام خمر
قضوا اوطارهن وقوضوا عن ... خليط البين بالتقويض بدهري
اطل على الطلول فلا ارى من ... يكلمني سوى العبرات تجري
درسن معالما [illegible] ... فها هي بين مقفرة وصفر
[illegible] العطن [illegible] ... ليوم كريهة وسداد ثغر
عقيب رياسة واثير مجد ... وهي في [illegible] واصر
على الدار السلام خلال [illegible] ... هم الاقيال من مضر وفهر
احبوا في الحسين بكل ردو ... يفوق على [illegible] احت صبر
غداة لكربلا باتوا سفرا ... ابى ان لا يؤوب بعقب نصر
تسير بها المنايا في ركاب ... تحث به لا ثعار وعفر
فصرعى بالطفوف وما بها ... على ظما وكان يجب نهر
اطافت به العداة بسهم بغي ... وسمر خلية [illegible]

الى ان خرّ بينهم طعينا ... بنبلة ازرقٍ وحسام سُمر
صريع الموت يخفص وهو كابٍ ... على طبقٍ من البوغاء عفر
سليب ليس يستر قط الّا ... بأبرادٍ من الاسفاف حُمر
تطوف به الارامل واليتامى ... وربّة فاقةٍ او ذات فقر
وترثيه الامين وكل وحي ... وآيات منزلة وذكر
وتبكيه المساجد والنوادي ... وزمزم والمقام وكل حجر
وتندب زينب حيا وميتا ... بدمعٍ في العزا للنحر يجري
وصاحت وا اخاه وصحن معها ... بنات عقيل بغير ستر
سوافر اوجههن بدلن وكانت ... شموس صيانة وبدور خدر
اخي انت القتيل بلا قصاص ... ولكن راح دمك محض هدر
وقد [illegible] رايتك محض عدو ... وليس له عليك يد بوتر
اخي اصبحت في المضمار ملقى ... عليك الصافنات الجرد تجري
اخي مثلي يسر الاعادي قتلي ... وخدك ضارعٌ والنحر يفري
[illegible] الاشفار هل قرت عيوني ... وجسمك بالضحى والراس حري
ويا [illegible] الزلال يسوغ شربي ... وقلبك ملتهب ظما لنحري

وبالعيش النفيس يلذ مثلي   ونعش فناك للاموات يبري

اخي ما حال نفسك مذ ابيلت   بحد صوارم وغروب بتر

ولبة قلبك الحرى اربعت   بحر صبابة ولهيب جمر

ودم مهجتك العزيزة ازهقوها   برشق سهام اقضية وسمر

فدينك يا اخي وعز قومي   بغالي مهجتي وعزيز عمري

اخي لما فقدتك يا خليصي   غدت وتحوم من سهل لوعر

اسائل عنك يا ابن كل ركب   اتى من كل ناحية ومصر

واجتاز المقابر كل يوم   اسائل عنك من قبر لقبر

واستلم الثرى واقول شوقا   عسى وعسى يمن على دهري

بوديع الحسين زعيم قومي   وشمع عشيرتي ونطاق فخري

هلمي يا سكينة واسعديني   على نوحي وتعدادي ونشري

وقومي يا رقية حيث نمضي   نودعه وللتسليم نجري

فذاك اليوم يا بنتاه ناجي   وليث كريهتي وحسام نصري

ثم على الرسول بان نودي   مصايب قد سقتني كاس صبر

ثم على البتول وشيديها   فضاضة ام اوهلك بكر

أعز علي ... لما إذا ما رأيتك عاريا بفناء قفر

ثلاثا لم تكفن في ثياب ولم تحنط بكافور وسدر

وما صلى عليك إمام جمع وما شيعت يوما نحو قبر

ألا يا أم كلثوم ادعي لي رباب ولا تجيبيها بجهر

بأن أخي الحسين وفرخ أمي غدا أضحية في يوم نحر

ونسوان القبائل من قريش قضوا ومضوا فريسة آل صخر

فاطمة الصغيرة في عزاها تحن حنين فاقدة بوكر

أبي يا والدي أبكيت عيني وقد أسلمتني لخطوب دهري

أبي من ذا يهون لي الليالي وقد ضيقت بابي ثم صدري

أبي من ذا يلم شتات شملي عقيبك أو بعيد الجبر كسري

أبي من ذا يرق لحال يتمي ويرحمني ويرحم حال صغري

أبي ذهبت بك الأسفار عني دهتك الحمام وأنت بدري

أبي يعز علي أراك جسما بلا رأس ورأسك وسط حجري

أبي يعز علي أراك شلوا عفير الخد ملقى فوق صخر

ستطلب يا أباه أذاب قلبي وتسعر خاطري وأتاه فكري

ورزؤك يا اباه اذل صعبي | وضعضع همتي وعظيم قدري
وعاجلني البعد وبلطم خدي | وسوط الذل يجري فوق ظهري
وحيث المقاتل بعد سلب | ويجر بي تقاد بعيني اسير
وحمل الرؤس الرؤساء منها | على رؤس الرماح امام زجر
عليه اللعن ثم على ابن سعد | ومنشد ليت اشياخي ببدر
لقد نعبت بهم سقر جميعا | كما ذهبت الحمار بام عمرو
الا يا ابن الذي طلع الثنايا | وسايتكل امهاتي وعشر
بكم يا الذين تقتلوكم | بهم مجتنى وكل امري
عطف لها حلي عروسا | عقود جواهر وعلا عسجد
مضحكة العوارض من شذاها | اذا نشرت تهتك كل عطر
وليس لها صداق غير عفو | وفوز بالجنان بيوم حشر
تحيات وتسليمات ربي | عليكم ما تنفس نور فجر

وله

خليلي غاب النجم والنجم العبر | اما لك بالاحباب مذ رحلوا خابر
عسى ولعل البان يبكي عنهم | اما جئت من نجد وقد طلع البدر

الا فاسئل الركب اليمانين وقفة … على عقبات الكرخ ان تعارض الحسر

… جزت بالنعمان انعم برهة … تحية مشتاق يروعه الهجر

… زمت الركبان عيس النوى بهم … يحل على الخطب وليسلم الامر

ادب اشتياقا في هواهم ولم ازل … يحركني وجد ويحرقني جمر

… الخابور بهما شكى النوى … باجزع مني ليت لا اغبر الدهر

اما والذي … الناس عن وصل خله … اذا مت عطشانا فلا نزل القطر

عزيز على … ايامهم شيئا فشيئا … ونادهم … ومعهدهم وقفر

… بين النهرين ومن … … لاجلهم البيت المحرم والحجر

… الى فج المعالي فاصبحوا … على الهرش اشباحا لما ظهر البشر

… الدنيا على الناس اظلمت … وساق القضا حتى كان القضا شاعر

لهم وقعة … عشرها … يقلب الفخر لا يصلح الفخر

… حسين بالعريد … … على جرم لما به فتك الشمر

… الكلب العقور بنصله … على صدره وهو المطهر والصدر

… الراس في ساعة بها … تداعت بها المجد واهله الفخر

… البدر لولا … … وفوق القنا بيت لقلت هو البدر

له شيبة تهتز من نسمة الصبا ... لها [illegible] سايل الدم محمر

مضمخة بالطيبات أمي كرامة ... لها من جنان الخلد فوق القنا عطر

قضى [illegible] ابن الرسول من الظما ... يموج عن جنبيه دجلة والنهر

ويسقى [illegible] عضب [illegible] ... علا [illegible] حلقومها السمر والنحر

ولم [illegible] الأمن [illegible] ... تسلط حتى [illegible] الامتلا [illegible]

قتيل [illegible] الجواد [illegible] ... بجرانه [illegible] واحتبس القطر

مقطعة [illegible] الشوق جيبها ... عليه وعينا في [illegible] الشعر

ونحت له الأملاك [illegible] السما ... وحق عليه النوح [illegible] الأمر

وجرت له الأملاك [illegible] الملا ... وسودت الآيات [illegible] العصر

وقد قرع الحجاب من خاطر النبي ... حنين وقامت بها صدع الهوى

وضجت عليه ضجة [illegible] ... من الحكم الآيات الاعجاز الزهر

لهفي [illegible] القلب دونه ... [illegible] فأرقها [illegible]

[illegible] قضى ... بحجة [illegible] لا عاث ولا نصر

أكربت قلبي مصيبة كربلا ... به يحلكم [illegible] المرء [illegible]

[illegible] الموت [illegible] ... ولا طال [illegible] بعد فرقتك العمر

ا[illegible] لا بد من الموت فليكن — على فرقة الاحباب يحسب الاجر
اخي يا قتيلا صعّر الموت خدّه — كأنّ مثار الترب من فوقه تبر
اخي ما امرّ الموت فهو رزيّة — لها في فؤادي مذ سرت بها جمر
اخي حسن بعد الصنو صرنا كما ترى — علينا من الاسياف اكسية حمر
فوالله لا اسلو وان شفني الضنا — وعودك لا ارجو وان قلّ الصبر
وبات علينا عاد بي على البكا — فقد حج الحبيب وانصرم الظهر
اخي وابن امي واباب فقدته — وبالي عمه حيث فاز في صبر
فقد تعزيني كلا تمتّعت بعده — بطيب حيوة لا ولا مدّ لي عمر
تواريت شموس السعد مني واظلمت — عليّ الليالي البيض والشهب الغر
فيا فاطم الزهرا على وجهه ابكي — ثياب العزا معنا فلا ضمّك القبر
حبيبك يا بنت الرسول بكربلا — تقلّبه البيض المهندة البتر
وفرخك يا اماه اضحى رزيّة — تعفّر خدّيه المثقفة السمر
ونادت بسكان الثرى هل علمتم — بذبح الحمام ليس عندكم خبر
فقالوا لها نبكيه حزنا وفاقة — ذبيحا عفيرا عاريا ما له ستر
ثلاثة ايام اقام بكربلا — غريبا وحيدا ما زخا ما له قبر

فيا ميتا ملقى بغير جنازة | وما الى كافور وداف ولا سدر
ويا راحلا والدار فيه حليته | وانك الباقي منه لما مضى صفر
ويا صبغها ما كنت احرى بان تكن | لينبش من كل بجنانك الظفر
علاملك بعد الغاب اخرجك العدا | لسفك الدما والدهر شانه النكد
متى يا عزيزي يا حسين اراك في | ديارى وعيني منك يكحلها البشر
حسيني لاصحاب العبا بحر والجنا | عليهن والتسهير فيهن والاسر
فتشهى يزيد الويل من قال النوى | عشية لا كان ند وود ولا جمر
عليه عذاب الله واللعن كاسمه | ويوشك ان لا يستطاع له حصر
فتى جيد يا مشتهى عانا الورى | ويا من اليه يرجع الخلق والامر
ويا من له من جنة الخلد في غد | ترف اجتنا الحور والسندس الخضر
فكن للعبيد الفتى ابن نعما | متى كان لا ريب بعين ولا عمر
وحق بين الحشا | امثالك زورا وليس له عذر
كفاك مديح اله حسنا وسني | اجلك عن مدح بصيرة الفكر
ولكن دعتنا الشوق والحب والهوى | فطاب المنى والذكر والشعر
سلام عليكم ما اطلت غمامة | وما انهل منها من ملامكم قطر

المدد بعودي
مع سكينته عما معي
ن وابكي لهم معه

قتل الحسين فسح دمعك واجزع	واسجع كما سجع الحمام ورجّع
وانثر له درر الدموع ذوائبا	وتفقدنّ لرزئه وتفجع
واهجر له طيب الرقاد اذا دجا	ليل الاسى وتجاف لين المضجع
والبس ثياب الحزن يوم عزائه	وانزع له ثوب المسرة واخلع
وامزج زلالك ان شربت بعلقم	واطعم له كاس المنية واكرع
واستسق عينك ان تقاصر قطرها	فلعلها تسقيك صوب المدمع
فلتشهقنّ النفس في ام البكا	فكانها بنعيه لم تسمع
جلت مصيبتنا بفقد امامنا	فلقد نأى عن مثله لم يشرع
عظمت رزيتنا بقتل امامنا	نجل البتولة والبطين الانزع
واخ الزكي ابو رضا الورى	وسليل اشرف شافع ومشفع
حزنوا له حزنا اذاب قلوبهم	وبكوا له اسفا بعبرة موجع
اذ فيه ام له عشية قد قضى	عطشان من غير الموت لم يجرع
افديه قد شرب الحمام على ظما	شرب الطلوع بكاس عذب مترع
افديه منعفرا بعرصة كربلا	بعد الاقامة في المحل الارفع

افديه حين عليه اجلبت العدى | بالرجل والخيل العتاق الشرّع
لهفي عليه غداة صار دريّة | للسمر والبيض الرقاق اللمّع
لهفي له فردا عقيب حماته | من كل فحل في الوغا وسميدع
سقطوا على حرّ الوجوه من الوجا | فكأنهم اعجاز نخل صرّع
سبغوا الوضوء من الدما فغدوا | من سجّد فوق التراب وركّع
عزّ النصير وقد جرى قلم القضا | فيه وليس الى القضا من يدفع
لرايك مولاي الحسين بمدمع | حتى ظننت جوانحي تبكي معي
عزم الرحيل غداة ودّع اهله | الا وداع المصطفى المودّع
اوصى بتقوى الله زينب اخته | يا اخت في جنب الاله تورّعي
واذا سمعت بمصرعي لا تنشري | شعرا وجيبك لا تشقّي واجمعي
شمل اليتامى الضايعات وبعدنا انا | عنك العشيرة راحلة فتمتّعي
وعلا بكرّ مجاولا وكما بدا | متطوّعا في اهوائه تطوّع
يحكي النبي الكرار في وثباته | ليث الشرى البطل الكمي الاورع
حتى رمي بالسهم في احشائه | فهوى كطود وسط قاع اجرع
وهوى النهوض فخيب بعضنا قائما | يا يوقفوا اسفي على المتضعضع

مستصرخاً مستعبراً متأوهاً ... يشكو حرارة قلبه المتقطع

عطشان يسأل شربةً أعداؤه ... وغليله من بينهم لم ينقع

فيجابه لا ذقت غير مهند ... ذي شفرتين بكف كلب أبقع

وإذا المنية أنشبت مخلابها ... ألفيت كل تميمة لم تنفع

والشمر شمّر سار وجثى على ... حبر وسبط نبي فداه وحامي

فاحتز منه الرأس من جرّاءه ... لم يرع حق الله فيه فلا رُعي

ويلوح فوق الكعب المثقف شأنه ... كالبدر قد وافى كمال المطلع

فهنالك الجو انحطاف على الورى ... حزناً وهاج عجاج ريح زعزع

وهنالك فيا لبيت الأخيار فاتلقى ... وجداً عليه فيا نفوس فاقلعي

والأرض تمور والسماء تمخر إلا ... ذرفان تبكي وهي ذات تخشع

والدين قد لبس السواد مصيبة ... والخير منسلخ وأي تصدع

يا مهجتي [illegible] ويا عيني دماً ... نوحي على ابنه يالتي مقتلي

هذا الحسين مسلباً لولا الصبا ... نسجت عليه رداً وبردة يرمع

هذا الحسين قضى ثلاثاً لم يكن ... بمغسل ومكفن ومشيع

هذا الحسين نساؤه وبناته ... يندبنه بتفجع وتوجع

وجيوبها مشقوقة وشعورها — منشورة وجفونها لم تهجع

وخدودها ملطومة وذيولها — مجرورة ترثي بصوت تفجع

بأبي حسينا قد مضى لسبيله — بالغاضرية للمنية قد دعي

بأبي حسينا حان يوم رحيله — ومصابه فينا العشية قد نعي

بأبي حسينا في الزمان أضحى — كرها وما هو قبل ذا بمضيع

يا عمتاه مضى أبي عن ناظري — فمتى يؤوب وهل له من مرجع

يا عمتا أبكي ونشر والدي — فلأن ما أبكي له بتوجع

يا عمتا أبكي لعفر على الثرى — فوا أبه وقتيله ووذعي

يا عمتا أبكي الذبيح من القفا — ظلما وأنت بمنظر وبمسمع

يا عمتا بعد الحسين فما لنا — أحد يرق سوى ظلوم أروع

يا عمتا سلبت العدو ردائي — مني وليس له سواي بمطمع

يا عمتاه أرى العدو لما علا — حسبك تلك من [illegible]اي ومقنعي

فالجسم مكشوف وراسي حاسر — كالوجه مبذول لعين الموقع

وغدا المسيبي يعيثم ومجي — ويترخي خيالي ويحد ملفعي

واحسرتاه مضى أبي يا عمتا — هذا عزاه فشوري وابكي معي

واشقوتاه مضى وخلف ثاكلا ... ندماء قد باءت بعض الاصبع

واذلتاه مضى وخلف صارعا ... لحصوتي فى الدهر ذات تضرع

واولداه مضى وخلف مرضعا ... مفجوعة تبكى لذبح المرضع

واولداه برغمه يسرى بنا ... من بعده للشام فوق الضلع

ورجا لنا سد بوجهه ترؤسنا ... مرفوعة فوق الرماح الشرع

وخيامنا محروقة مقسومة ... كالفىء بين مثلث ومربع

ثم كل هاجرة تسير حمولنا ... من نسوة حسرى عطاشا جوع

وعليلنا يقتاد فى اغلاله ... قود البعير الى يزيد الاوكع

كبدى لكم يا سادتى مقروحة ... وعلى المصاب تشوى وتطوى اضلعى

يعز على اراكم فى كربلا ... صرعى وبا ديكم بلاد بلقع

ما ان ذكرت مصابكم الاجرى ... دمعى لكم بين الربى والاربع

انى المتيم احمد لمديحكم ... مغرى ولى وثبات ليث سلفع

قد غاص فكرى فى لجاج مو ... لكم قد وفيكم قريض مرصع

وازنت قول قديما سبقكم ... قل للبروق الساريات اللمع

ارجو النجاة ووالدى وعزتى ... والسامعين غداة يوم المفزع

صلى الاله عليكم مهما بدا ثغر البشاشة في الربيع الممرع

وله ايضا

لي خاطر قط ما عن الاسى عزفا ومدمع سال فوق الخد واندرفا
ولي فؤاد شج صب حليف ضنا عن العزا واحتمال الصبر قد صدفا
ومهجة وقعت في الحزن فاحترقت واصبحت بلظى نار الضنا خرفا
لله من يوم سوء قد جرى وجرى على الهداة السراة السادة الشرفا
ال الرسول واشبال البتول ومن ما الى من المجد حاط قط ما وصفا
جلوا جلا على الايام فادحهم من لاحق حادثا وسابق سلفا
واعظم الخطب خطب في الحسين وفي بني ابيه جرى في كربلا وكفى
ما كان عن سبب قتلك الطغاة به الا لان اباه اول الخلفا
قد اوتروا فيه سهما قد اصابهم يوم المصاف وللهيجا قد وقفا
لله جيش يزيد جاش وانعقدت راياته والى لقيانه انصرفا
وقد وقته رجال جاهدوا طمعا ان يسكنوا حجر الجنات والغرفا
فما قرضوا الله ارواحا بها سمحوا وكل دين له عند التقاة وفا
على الهياج وقد سالت نفوسهم وطارق الموت آجالهم ازفا

وجرّد ابن عليّ سيفه وابيده ... وطالع الموت لا شركا ولا سرفا

حتى تنكّب عن مرقاة منبره ... وطهر ميمونه في جندل وصفا

يشكو الى الله سهما في ضمايره ... وغلّة وفؤادا بالظما نشفا

وشمّر الشمر عن ساق ليذبحه ... ما رق قلبا عليه لا ولا عطفا

وزينب مذ رأت صاح صايحها ... مات الحسين عزيزي آه واسفا

مات ابن أمي ومن للضايعات ومن ... لي المساكين والايتام والضعفا

وعرّضت برفيع الصوت قايلة ... يا شمر لا تعتدي للذنب مقترفا

يا ... يا شمر اصفح عن بنا بيتنا ... فرب دينك عند القصاص عفا

فقال يا هذه لا عن قتله حول ... وصل لأن ليس يبقى بعده خلفا

وشكّ السيف من انياط نحره ... والحز شيبة كريما اشرف الشرفا

وشاله في قناة لو بصرت به ... لقلت ذلك بدرا او هلال وفا

لله من قمر بالطف بات على ... مضابه الغم الذي منخسفا

لله من فلك وجدا لمصرعه ... تزحلف لفلك الكلي وانحرفا

لله من ... في التراب خبا ... وبدر سعد بسهم الموت [illegible]

وقام ناعيه في ابيات فاطمة ... وقال الحمد لما الله قضى وصفا

ما بين ساحبة للذيل عاثرة ... بالويل قائلة دا الزمان وفا
وزينب بينهم تنعاه قائلة ... ودمعها فوق صحن الخد قد وكفا
وا عود ريحانتي وا غصن بهجتي ... اصابه قاصف الاسياف فانقصفا
وا نور ناظرتي وا قطب دائرتي ... ما للزمان به عن ناظري خطفا
يا عاريا يا سليب الاعداء بردته ... وكل ستر على الجثمان منتصفا
ويا جريحا باسياف الضلال سقي ... كاس الردى ما قضى الباري لم يشفا
اراك عينا سقي غير مختضب ... ما يمموك ولا اموا اليك قفا
ولا ارى لك غسلا لا ولا كفنا ... ولا حنوطا ولا دفنا ومنصرفا
ولا صلوة اقيمت لا ولا احدا ... من خلف نعشك يمما للقبور وقفا
قومي فسيد قومي قد قضى و مضى ... عني قتلت جفا منه واي جفا
يا بنت فاطمة ما للحسين فنا ... ترى لنا بعده كهفا ولا كنفا
لا طول الله بالعمر بعد اخي ... فالعمر بعد اخي يا اخت قد تلفا
ولا قضى الله لي من بعد فقد اخي ... بفرحة لا ولا عيش هنا وصفا
فهل تقر عيوني بعد غيبته ... وسعد ذا وجهه بالعين اذ طرفا
ولا توسمت وجه القانتين هنا ... اراه في سند العباد والحنفا

ولا وقفت له يوماً على خبرٍ … لا انه بين اثبات القبور عفا

فذاك محرابه يبكي ومسجده … ورسم ناديه من بعده الانيس عفا

يا ساكني كربلا رفقاً بميتكم … فالقوم قد سيروا عنكم عنفا

ردوا عليه جواباً من محا فلكم … لئيانس به يا معشر الشرفا

الله في ميت ما بين اظهركم … قد بات يحتضر الا زلتم رؤفا

الله في جسد ما بين اعينكم … امسى ثلثا عليه الطير قد عكفا

وارزوه في لحده بعد الصلوة فقد … صلى الاله عليه ما الحمام رفا

يعز عليه ضربات له ضربت … بكعب رمح اصاب الظهر والكتفا

يعز عليه كريمات له سلبت … فانجاب عنها نجا الصون وانكشفا

يعز عليه يتيم من سلالته … في القيد يغدو اسيراً ضاع او تلفا

يا خير من قد اراد الله محنته … ومن بحسن جميل الصبر قد عرفا

صبراً جميلاً على خطب جزيت به … خير الجزا وعظيم الاجر والزلفا

وان رهط يزيد عبث فعلهم … يريهم الله كيف العدل والنصفا

فانما رمو بهم طراً وموقفهم … على شفا حفرة منها واي شفا

واحمد القن هل يخشى الجحيم وقد … تجاوز الله عن عصيانه وعفا

خذها هدية ذي شكر مهذبة | الالفاظ فاضحة المعنى بغير خطا
يجل قدرك لكني اتيت بها | الحينا بالحب لا لقصد من فعل
هيني وهب يا شفيعي كل موبقة | وجه من صح ما ياتي وما سلطا
لا سيما يوسفي قال مرتبة | معاشر الناس حل بعد الحسين صفا
صلى الاله عليكم ما رنت طرب | لمكة وسعت في مروة وصفا

وله ايضا

انصبوا لذكرى عالم في المنازل | وتسلو عن الخلان وهو الحبائل
وتشرب ماء سائغا غير آسن | ومولاك ممنوع ورود المناهل
وتزعم ايمانا فلست بمؤمن | اذا لم تنح نوح الحمام الثواكل
ولم تك عيشا فالذكر منهل | وتضرب صفحا عن لذيذ الماكل
فوالله لا اسلوه طرفة ناظر | وان كان فيه الضرب والنوح ناحل
وهبت لو اشهد لجاني ابيك | في قط لم يصبوا لما السوائل
الا سلوا ما ما منتظر ما يحظها | ام العترة الغرا سراة الافاضل
بني المصطفى اهل الوفا خير من عفا | اولى العلا ارباب التقى والفضائل
سقوا الموت كاسا الى ان تضوا بها | على مضض لم يشربوا بالقوابل

أصيبوا بفقدان الحسين وذبحه بسيف يزيد شر باغ وقاتل
دعا ابن زياد وابن سعد لقتله وكلاهما في الحال أمر الجحافل
فما لبثا حتى أحاطا برحله ونادى الفنا عن رحله غير راحل
بجمع من الفجار قد علا عليهم من ساحب ذيل ذابل
وصاحوا به لا أرفق الله نفسه ونادوا بنيانا ثارات بدر وبابل
فقضى عطشان ويدعى ماجد وعادت بها الأعداء عض الأنامل
فإن البتول العلى تبع دماءها بدجلة حتى ماؤها ذو تناكل
وما لبثت الهيجاء إلا وقد هوى له كل بدر في ثرى الطف آفل
وأصبح فرداً عين عن نصيره وكل ينادي هل هنا من مقاتل
على الباح يبكي ويبني على أخ ويرثي لفقدان البدور الكوامل
إلى أن ثوى من بعد بينهم ما هوى عن السرج من فوق الصفا والجنادل
جزور له نفسي الوفا في دمائه صريعاً يقاسي في الحشا سهم نابل
زينب واكرباه ابن محمد وأين البتول الطهر والمرتضى علي
فإن كنتم في حضور أفنا هدوا وإن غبتم جودوا بدمع الرسائل
هم عليل بيالي القوم شربه وما في الأعادي غير صحيب لسائل

وكبّر شمر وارتقى فوق صدره ... ولم يخش ما ان نوهت عنه الدلائل

وقال الشمر الموت ان كنت كاظما ... كما ان محيا [illegible] بن العناصل

وحكمه في النحر واحتز راسه ... وعلاه مثل البدر فوق ذوابل

ونادى الا يا سكينة يا رقية ... ويا فاطم الصغرى [illegible]

ذبحت اباكن الحسين على الظما ... وهشمته اوداجاله بالمناصل

وكسرت اضلاعاله وتركته ... مجالا ومغنى للخيل وناعل

فجئن اليه حاسرات من الردى ... ثواكل بين النسا قضات الحواصل

تجر ذيول الحزن منها عواصر ... طليقة دمع [illegible] هاطل

تشق جيوبا للمصيبة في العزا ... وتنشر شعر الراس فوق الكواهل

وتلطم منها الخد وجدا وحرقة ... على فقد شبان وشيب اماثل

وقد لبست سود الثياب وجيبها ... صبيغ [illegible] من وبل بدمها

وتحثي على الهامات فضل تراكها ... ترابا لها نفسي الفداء [illegible]

فبنت تنادي واغربتي وواخي ... الا يا خليلي كان [illegible]

اخيا ابن امي فيك صبري مولد ... فما حزن ارباب المصاب بزايل

لهم يقلم غير مجود بدمعها ... عليك فما انهم بالدمع ساحل

اخي قط ما قلبي بسال وصابر وما الصبر مني عليك بطائل

بكت صخرها الخنساء طول حياتها ومثلها ما بي منها غير نائل

وكاحزن يعقوب على فقد يوسف حنيني وما يعقوب بالمتماثل

تسلى يا رباب ام كلثوم هل اخي ترى اخفت البيت ام غير ايل

ويا ام كلثوم تعالي وساعدي لنندب ما اوى الطف من القتايا

ذوابة ما ابن طالب عين عقيقة ولا تبعدي يا اخت بنت شمائلي

ولنبكي يا اختا وكل نائح فقد طال ما غالت نفسي بباطل

ويا فاطمة الصغرى تنادي زينب ابا عمتا مالي اري الحزن قاتلي

ابا عمتا وجدي عليك لو انني وكان فؤادي عليك طائر

ابا عمتا حزني طويل وحسرتي حاليه وصبري عند السن محاصل

ابا عمتا اودى بي الطول وحيدا حلا وقلبي بالاسى

بعمتا ما زلت اذكر وده وما كان شي بالمحاجي الحامل

اعمتاه اليوم حلت رزايي وقد صار في جمع المحافل

ابا عمتاه دمع جسمه وداع حزين بالبكا عن باحل

ولكنه ما توصي بدفنه وحوش الفلا حفا بلا غسل غاسل

ولا كفن يلفى ولا نعش يقتفى ... الى حفرة يعلو على كيف حامل

ونصبوا قوابا الناس دماءه ... ويغربه بيوم الضعن تسليم راحل

[illegible] تبكي وتبدي تشجوه ... واعمى عليها من عظيم التشاغل

ولما سمعن الهاشميات نعيها ... يصحن باصوات كصوت البلابل

وقد [illegible] ... على الناس برام فضيع وهائل

[illegible] المصطفى لا [illegible] بعد ... واسقه دائما طيب [illegible]

ولا [illegible] ولا [illegible] ... [illegible]

ثم حمله [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] في عداد ... واعمى عن البراق ذات السلاسل

[illegible] طه [illegible] ... مراتب [illegible] اعلا المنازل

[illegible] ... وغير حميد بالمنايا [illegible] الباهل

عليك سلام الله ثم صلواته ... متى هيج المحزون صوت البلابل

على نفس [illegible] تبكي ونوح [illegible] ... اتبكي طلولا [illegible] وبها [illegible]

ار [illegible] وهنا [illegible] ... [illegible] عن البلاد [illegible]

وهل [illegible] عينا فهي [illegible] ... [illegible] كرها احيانا

فان [illegible] الى [illegible] ... [illegible] وسلوانا

فلا [illegible] الى [illegible] ... [illegible] واحيانا

و [illegible] ... [illegible] احزانا

فلا [illegible] بما [illegible] ... [illegible] على [illegible]

[illegible] وذب [illegible] ... [illegible] كانا

اصبر [illegible] في [illegible] ... واعلم [illegible] وجوى [illegible]

[illegible] المصطفى الذي [illegible] ... [illegible] المفاخر [illegible]

[illegible] صفا [illegible] ... الى [illegible] ولا [illegible]

له [illegible] ... [illegible] في [illegible]

فيا [illegible] ... [illegible] اجمعنا

فيا يوم عاشورا اهل الاسى فرحة — خلاف الذي قد جرى في النوب ولهانا

حسيني له مدمع يبكي من الوجا — على الارض سكرانا وليس بسكرانا

حسيني له [illegible] على [illegible] — ولم يلحقوا [illegible] اهلا وخلانا

حسيني له [illegible] — باولاد [illegible] غير [illegible]

ينادي الا [illegible] — وحرقة احشائي [illegible]

[illegible] — [illegible]

فلست [illegible] الوجد [illegible] — على الوجه [illegible]

فلست [illegible] الجسم يكون من الوجا — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

كسته رياح الموج نقعا وعثيرا   عشية قد امسى من الثوب عريانا

وجاءت كريمات الرسول حواسرا   تجرّ اذيالا ولا تسحب اردانا

فابصرنه شلوا ذبيحا من القفا   على الوجه مكبوبا وليس بوسنانا

وكبت عليه ثم القت بنفسها   وانّ [illegible] والحمام بها حانا

وشقت عليه الجيب من بعد ثوبها   معوّدة [illegible] الاكتاف [illegible] قد آنا

فلما [illegible] منها [illegible]   [illegible] تحايا وارنانا

اذا [illegible]   [illegible] بالمناح [illegible]

وان [illegible]   [illegible] لا ازال [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible] ابن امي [illegible]   [illegible]

[illegible] عليك [illegible]   [illegible]

على اي ذنب يا اخي وجرمة   [illegible] الاعدا [illegible]

سكينة [illegible]   [illegible]

رقية [illegible]   [illegible]

ابوك قضى بالطف فابكي له اسًا … معي وانادي يا بنت شيبا وشبانا

ويا فاطم الصغرى لك الخير فاسكبي … ابوك غدا ياتي فلانات فقدانا

فيا ليتنا كنا ترابا ولا نرى … مصابا وفي الاحياء لاكان محيانا

ولينا لك يا خير الورى في الثرى لقى … تجرع من كاس المنية قدحانا

الفنا لك [illegible] … فقد اولك صعب واللد افيك اعيانا

وجدنا لك مذبوحا فيا ليت انها … يعز عليه ان عينيك [illegible]

نجن ونبكي في عزائك ما ان … [illegible] الاطيار في الايك [illegible]

بكينا وابكينا وصوت صراخنا … [illegible] امعانا

بكينا وانسينا البكا اخت صخرها … لترنا الاسى [illegible]

ابا ام كلثوم ادى القوم ارجعوا … [illegible] قتلانا

عليك قتيل الطف منا تحية … [illegible] الى الشام [illegible]

عليك سلام [illegible] … يعز علينا ان نرى منك هجرانا

نودعك الرحمن وافى سلامنا … على اهلنا الزهراء وفي الحشر لقيانا

لحى الله يوم الطف ال امية … بغت واعتدت ظلما علينا وعدوانا

فانهم جاروا علينا وكم سبوا … نساء وكم [illegible] شيوخا وشبانا

ولله كم نزّوا دروعا وسالبوا   وكم اخذوا منّا رداء واردانا
وكم قصموا اجلاء علينا ودملجا   وكم خرسوا منّا على الرغم اذانا
وساقوا عليّا في القيود مكبلا   وركّبن فوق البدن بجنان بلدانا
بلا وطاء والراس يقرء اية   من الكهف فوق الرمح يقدم نسوانا
وقد وكّلوا زجرا بها ناذ انت   لنا الله رفقا نضرب سلطانا
نحّال الاذقان روحي لها الفدا   لحى الله كلبا صار في الارض سلطانا
يزيد سقيت الصلد من الحمد   ادركت ثارات واظهرت اضغانا
قتلت حسينا بن سبت نبينا   ودقيت ثغرا منه كسرت اسنانا
وتشرب كاسات وتدعوه سابقا   وتنشد اشعارا وتضرب عيدانا
[illegible] لا بني امية   عميما فاصلاهم عذابا ونيرانا
نبي مصطفى لولا مناهج دينكم   لكان جميع الناس صمّا وعميانا
الافخركم في المجد عبد منا فكم   والبستم تاج المفاخر تيجانا
لعمر ابي نتم ابرّ الورى ابا   واوفهم قدرا واعظمهم شانا
وانت فتى الكرار يا سبط احمد   ابيتك استعفيك ذنبا وعصيانا
اتى لله يوم العرض كن لي وسيلة   فما خاب قصّاد اذا امّوا رحمانا

وشتّانَ من قلبٍ حزينٍ متيّمٍ / وحبّرتُ في علياك درًّا وعقيانا
وحقّقتُ فيك المدحَ عن صدقِ رغبةٍ / إلى الخير والبشرى متى جاز قبلانا
وهب للذي والأمّ بل كلّ سامعٍ / ودارِ في خطاياي منك عفوًا وغفرانا
عليك سلامُ الله ما سحّ رحمةٍ / سقت قبرك النائي رضًا با ورضوانا

لا الدار دارٌ ولا ذاك الحمى وطنٌ / فقد أصبحت خاليات ما بها سكنُ
عفت وغيّر فيها البين وانطمست / منها المعارف والأعلام والدّمنُ
الله يا جيرة حان الرحيل بهم / حتى كأنهم بالدار ما قطنوا
الله يعظم أجر الصابرين على / فراقكم يا الظاعن وصلكم حسنُ
هذي منازلكم من بعدكم سكنت / فيها المكاره والأحزان والمحنُ
تسقّطا يا المنايا المطوف بكم / بيض البريق إذا حثّت به المدنُ
يا منا لي ذي بدا مني السلام على / أرواحكم لكم في أرضها وطنُ
كم ودّ بين لكم فيها مشهّرة / على العوالي وكم فيها ثوى بدنُ
سقيا لكم من رجالٍ قام قائمهم / في الله بالسيف لا نزرٌ ولا جبنوا
ما كلّنا عدهم لكن قضوا ألمًا / ضمّ عيني على النهب كالأقمار ما دفنوا

قضوا وقد أسلموا للموت سيدهم ... بالرغم لا ضعفوا يوما ولا وهنوا
حتى أقام قتيلا بالعراء لقى ... على الصعيد عفيرا وجهه الحسن
شلوا مطرحا ذبيحا قد بكاه أسى ... أبوه والأم والمختار والحسن
ظمآن ما بردوا بالماء غلته ... عريان بين الفيافي ما له كفن
حتى ثلاثا مرارا للوحوش فما ... واروه في حفرة يوما ولا دفنوا
ونسوة علويات سمعن به ... فجئنه وهو في البيداء مرتهن
وصرن من حوله يبكين معقره ... بكاء ثكلاء قد أودى بها الشجن
ما بين صائحة ترثي ونائحة ... نوح الحمام إذا ما شفها الحزن
هذي تقول أبي فارقت واتصلت ... بي المصائب والأرزاء والمحن
وتلك تدعو أخي غيث مضيت وذا ... قلبي عليك بالتذكار ممتحن
ما أطيب العيش والأيام باسمة ... لو أنت بالأهل والأولاد مقترن
وفاطم في الثرى تبكي عليك كما ... يرثي لفقد الفراخ الطائر الشجن
بني خاب الرجى والظن وانقطعت ... حبال وصلي وما سارت بي السفن
بني أسهرتني طول الدجى ولكم ... جفا جفوني لذيذ الغمض والوسن
بني أصبحت بعد المهد مضطجعا ... على التراب وللأسياف تحتضن

اجر واد ما لك لا ذنب تجد به ... ولا قصاص وماذا اخبر لو حققوا

بنيّ هل وجدت في الناس والنقه ... مثلي يذبح ابنها بالسيف يمتحن

يا بني خذني وودعه ان قبلت فدا ... فعند فقد الاعز اعظم الثمن

لخذت يا بني راسي من على جسدي ... فاسمح براسي لكي يحيى به البدن

ما زال بالاخير في حجري اقبله ... واليوم مات فماتت بعده السنن

فعند ذلك ناشدته وبكت ... وابكت الناس حتى الحجر ما ركنوا

فقام من قبر المختار منتحبا ... والعين منها اهمها العارض الهتن

وقال من ذا كان بالعيبة قلت ... قامت وثارت على اولاد ذي الفتن

فقيل اي يا رسول الله قد ذبح ... الحسين من بعدما سمّ ابنك الحسن

وانجعوا ابنتك الزهرا بقتلهما ... بصير زينب وانت المبين والاذن

وانّ آلك قد اضحين معتما ... بين الاعادي عبيدا ما اضاعوا

فصاح من بعد لطم الخد وا اسفي ... واعترتي ذبحوا في نينوى وفنوا

واحرّ قلباه واسبطاه واولدي ... واهل بيتي باطراف القنا طعنوا

وشقّ لحيته بشدّ الحزن وقد ... القى العمامة والمجروح ممتحن

وقال ... على المحزون جدّكم ... بان يجور عليكم بعده الزمن

كفى امية ان ادعى خصيمهم | غدا وفي بطن قعر النار قد سجنوا
اليس من قد جنى يجني عليه ومن | يهن بالسبب في شرعنا يهن
برئت لله ربي من شفاعتهم | فانهم بلسان الحق قد لعنوا
بني نزار ويا اهل الفخار ويا | من لي بصفح ذنوبي في غد ضمنوا
فانتم الانجبون الاطيبون ومن | بماء طيب ولا كرم يغسل الدرن
حتى يقوم بسد بيد الراي قائمكم | يجيء بالا بدعة تبقى ولا وثن
يا رب فاجعل لنا من امره فرجا | وانصره نصرا وهب لي من علاه دن
[illegible] والوالدان لنطفي | والمومنون وانتم للورى جنن
انا شاكر ان نجى من النار شيعتكم | والفضل عادتكم والنسب لمن
سقى السلام من الخلاق روحتكم | ما قام منها على ساق الغصن

ما حال قومي غداة البين لا بانوا | ولا عفى ربعهم واستوحش البان
ولا اصابتهم عين الحسود الا | ليت الحسود وذاك الواشي لا كانوا
ساروا وافطار فؤادي في ظلالهم | لانهم لفؤاد الصب جيحان
هلا ان سرت ظعنهم الا سرت مهجتي | واستوطنتها من الهجران نيران

ولا عن العين شمس منهم غربت | الا وهم في سويدا القلب سكان
شقوا بشقتهم قلبي فليس لهم | عليه لو هام وجدا قط سلطان
ان خالفوا او قطع وصلي فالفؤاد له | بهم زيادة وصل اينما كانوا
عليك يا منزلا بالمنحنى سحبي | طول الزمان وكل الدهر اشجان
قد كنت مانوس فيه غاب شاهدهم | فتلك اوطانهم للبوم اوطان
لا ابعد الله ارباب العتاب ولا | جرت عليها من الاحزان ادوان
قوم لهم من ابتل المجد كم وضعت | فوق الرؤوس على التيجان تيجان
آل الرسول ومن في شان شانهم | كم قام عند ذوي التحقيق برهان
انوار عزهم في طي طرسهم | لهم من الله تقديس وسبحان
لله من موقف بالطف وردهم | حوض الحمام فصاحي القوم سكران
قد حرموا الماء فيه واغتسلوا | من النحر وسافي الترب اكفان
وفيه كم عفرت من غرة ولكم | قد ارغمت فيه آناف واذقان
وكم ثوت فيه بدر عن فلك | له تخر من الافلاك اركان
مثل الحسين قضى ظام وشب | الماء من راحتيه وهو ظمآن
ما للحسين عن سرجه الاوثب | الا ملائك حزنا وناح الانس والجان

ولا تنكّب عن مرقاة منبره … الا بكت حرم شوقاً وعمرانُ

ولا هوى بدره الّا انثنى من … عقد الثريا له درّ وعقيانُ

ولا على صدره الزاكي ضباب وقد … الا رثاه ابو ذرٍّ وسلمانُ

ولا اشتكى عطشاً او نال من الم … الا وحنّ حنين الورق عدنان

ولا تأوّه لما حزّ منحره … الا وللروح بالتهاليل اعلان

ولا اطلّ له فوق التراب دم … الا جرت من دون الاعيان

ولا اتيم له راس براس قنا … الا فتن العين حور وولدان

ولا على جسمه الجرد العتاق جرت … الا وللارض في الزلزال امعان

ولا قضى نحبه الا وفاطمة الزهرا … واحمد في الاحزان سيان

تدعوه يا قتيلا ما له دية … تدان يوماً بها بكر وهمدان

ويا مصاباً بجرح لا دواء له … حتى اقرّ له بالعجز لقمان

يا واحد الدهر اضحت لوحدتك … محزونة الوجد عليا آل عدنان

يا قطب دائرة الايجاد خلقك لا … كان الوجود ولا في الكون امكان

تنبيه يا قمر بالطف كان له … على الحوادث اشراق ولمعان

وغبت يا فرقداً ما زلت رصده … هل غاب ام لم يغب للفكر برهان

بل بات بجا صيحي لاحراك به … كانه في جنان الليل وسنان
يغشى عليه فلم يسمع لداعية … لانه بمدام السيف سكران
بني قل لي متى الرجعى فلا رجعت … عقيب سفرك بالاحباب اضعان
بني بعدك من مثلي الحزن ان … تقر عين وان تفتر اسنان
هل شربت زلالا يوم مسغبة … وقلبك النار شف الوهاد لهفان
وهل سعت نحو عد فوق ناعمة … وتحت خدك احجار وكثبان
وهل سمعت عن الايام نازلة … وبين جنبيك سنان وخرصان
وهل سمعت شاكيا او [illegible] … وانت الجميل مضار وميدان
[illegible] الله قد [illegible] … دما ودمعا فهراق وهتان
[illegible] الدور [illegible] … مما [illegible] عنه سلوان
اخي قل عادت [illegible] وطرب طربي … وانت ناو وبين اسه عونان
اخي ما جرت قبرا انت ساكنه … الا استهل من الاجفان هتان
يا ميتا ابلت الترب جدته … اقام فردا وما في الموت خلان
ويا غريبا باكناف الطفوف ثوى … وما له في نواحي الحي جيران
[illegible] لم [illegible] … كما جرت عادة الاموات جثمان

نزلا بدم يا غسلوك ولا صلت عليك صلوة الميت اخوان

يا ام كلثوم يا اختاه بعد اخي صبت علي صبابات وفقدان

ويا سكينة يا بنتاه مات اخي فها فؤادي بحر الاحزان ملآن

ويا رقيتاه اي واه راح اخي عن فقد الصبر يا بنت كتمان

ويا بنات النبي نوحا لمصاب علي فقد الشباب فان الدهر خوان

ما كنت احسب ان بعد قتلهم ابقى [illegible]

من ال آله تكون [illegible] لها حنين واعوال وارنان

[illegible] الدهر [illegible] فما لها بعد ذا للكسر جبران

يبكون اولاده اللاتي [illegible] فلو [illegible] يذكر [illegible]

لا او حسين [illegible] [illegible]

والمنزل [illegible] [illegible]

يا ال [illegible] [illegible] الذين [illegible]

[illegible] للانبياء [illegible] لسبيل الحق [illegible]

[illegible] عليه من ربنا العظيم غفران

ما [illegible] الذنب ولا عفا عنه ما كان للناس عند الله غفران

فانعم فديتك عن ذنوبي فوالحي ... ان طال في موقف او خف ميزان

الى معاليك [illegible] بشرية ... لا نقص فيها وفرض النقص نقصان

سقت ثرى [illegible] الفوادي عبرتها على ... نفيس نفسك تسليم ورضوان

ما ظل ركب الندى وابي [illegible] ... به [illegible] الى المجد والك ركبان

[illegible]

هلّ المحرم [illegible] ... فيها الليالي بسكب [illegible]

تشقى الليالي على [illegible] ... لتسكب [illegible]

ومقتول على صرنية كربلا ... بعد ورها [illegible]

حتى [illegible] ... املك الطعام [illegible]

[illegible] وها ... [illegible]

فما الغوادي بالتهليل حيا دها ... عنها وافلى الى التضليل [illegible]

[illegible] هافت النفوس على الهدى ... وهلا على عرف الجنان مقامها

صبروا الحرمة [illegible] على حق النفوس ... اوطانها وروت بذلك دمها

صبر وفي ارجح المشهود كم قضت ... صبرا على نوب الزمان كرامها

بين الطواغيت مكة طافت على ... حرم الطفوف وصرعت اجسامها

سالت على البيض النفوس وما بقي   الا الحسين رئيسها وامامها

سلوا عليه مهندا فقضى به   وبطي صارمه اسكن سهامها

حتى هوى عن سرجه فهوت له   من ذروة المجد الاثيل دعامها

وعليه ضبث ابن الضباب بصارم   ذي شفرة تدمي النحور كلامها

فرى به راسا بكت اسفا له   عين المعالي حين خد سنامها

فاتت اليه بنات احمد حسرا   والنوح غاية قصدها ومرامها

يجرين اذ لا عزهن بفضلها   وبحق لطم خدودها ولطامها

شربت بكاس مصيبة شربتها   في التداوي والدموع مدامها

ما بين صائحة وصادحة على   [illegible]

[illegible] تقول ابي لك الشكوى   [illegible] ولا [illegible]

[illegible] ولا نفسي بلك [illegible]   وحلال ايام [illegible]

يا والدي تبكيك اختك زينب   لن غاب [illegible] عصا

اخي من لي ذا الزمان اذا التقت   [illegible] وصاح [illegible]

اخي [illegible] لا اسمعت بضاحك   [illegible]

ان [illegible] بجعل او مندل   الا [illegible]

أخي رحت زماني بي فداك ولا   بقيت بعدك تحلى خانني الامل

أخي بنيا مالك حولي كلما كربت   بلواي من نوحها قلت لي الحيل

أخي شجونك في قلبي مخيمة   وانت عني بارض الطف مرتحل

هذي تقول ابي والقلب محترق   وتلك تدعو اخي والدمع منهمل

بضعا انفسها ذلت لسايقها   لما بها وهي اسرى سارت الذلل

كل تنادي بحاديها تان بنا   واسمع لنصحي وتنض بها العجل

قد يدرك المتأني بعض حاجته   وقد يخاف على المستعجل الزلل

وللمطي زجير والنساء بها   لها زفير ولا رنوا ولا مهلوا

فليت بين ابي الهيجا وحيدرها   ترى الحسين اسالت نفسه الاسل

سنان يطعنه والشمر يذبحه   والخيل يوطيه حافرها وتنتعل

أضحى شرب دماه الشمر غلته   ومن بكفيه ما احلاه ذا عسل

فيا حماة قريش لا تنام لكم   بيثرب وبلم غالتكم الغيل

هذا الحسين بن كرار الحروب لكم   ذبيح شمر وانتم عنه لم تسلوا

ضيعتم حقه منكم بحفظكم   نفوسكم عنه ولكن خيب الامل

همكم عجز عن الثار الذي لكم   وهمتم القعود حتى صابكم فشل

لم لا نهضتم الى تقبيل جثته ... ودفنها وهي لا قبر ولا غسل

اكان هذا جزى المعلى مقامكم ... على الورى في بنيه ايها السفل

يا قاصدا طيبة قف لي بسيدها ... وانشر له طي ما في آله فعلوا

قل يا رسول الهدى قم يا لعزا على ... بني البتول فهم في كربلا قتلوا

هذا الحسين الذي تبكيه حين بكى ... مقيم في كربلا مكبوب منتقل

هذا الذي بالكسا مازلت تلحفه ... ملقى معرى عليه للدما حلل

جسم العزيز الذي الاملاك تخدمه ... موضوع هونا على عفر الثرى همل

لا غسلوه ولا لفوه في كفن ... ولا له وضعوا نعشا ولا حملوا

ولا له اوجبوا قبرا ولا ندبوا ... له صلوة ومنك الدين قد قبلوا

وراسه لو تراه في الروس اضا ... كالبدر بين نجوم حوله كملوا

والطاهرات له اسرى بني الطلقا ... اودى بهن السرى والاسر والثكل

يطوين بيدا عرايا ناشرات على ... ظهورهن ستور الشعر منسدل

اذا اتنا عين لم يطهرن بشر نعى ... الا يزيد انفاس لها شعل

وان بباكين لم يجرين دمع اسى ... الا بوقفة حادي العيس يشتغل

ويجي لها موقفات في القيود لدى ... عيني يزيد وجرى عينها حصل

سبي اليها بعاشورآء نكبتها … نعى اليها يزيد هاجه الغزل
نالت اواخرنا فيكم طوائلها … بذ بحة قصرت عن نيلها الاول
عدلت فيكم حسينا بالحسين فدى … يد وركم عبث يد برسينا افلوا
دنوا الي الراس انكته بمخصرتي … واشرب لكاس سرور ايما ثكلوا
بني حماة لاحلت فراخكم … ارضا ولاطار منها في السما حجل
ثما قليل ترون الصقر يخلبكم … بنابه صفوة الرحمن يا حشل
ويبرد القلب منا يوم ينصركم … والنا تطفيكم طورا وتشعل
يا ال احمد مالي غير حبكم … لا علم عندي ينجيني ولا عمل
ما ملت عنكم ولا مليت مدحكم … ولم يقصر يدي عن مده الكسل
هاكم عروس رثا شفت غلايلها … تحكي مناحا لكم تشفى به العلل
من نظم يعقوبكم حزنا ويوسفكم … حسنا بريط ولا آء ما به خلل
تقضي ولائي ولاكم لي غداة غد … ولي برائي ان تبرى بها العلل
صلى الاله عليكم ما بكم ثبتت … اقدامنا وامتحى عن سعيها الزلل

جل المصاب بسيد الشهداء … سبط النبي ومهجة الزهراء

النائح الثاوي بعرصة كربلا   عرضا لسهمي كربة وبلاء
ان المصيبة بالحسين عظيمة   فاقت جميع مصايب العظماء
ما عن مصرعه المهول بخاطري   الا اختنقت بعبرتي وبكائي
اني الاعاظم من اصيب مصابه   فادافع الاساء بالتاساء
ثم اصبحت ام الزمان عقيمة   عن مثل تلك الوقعة الشنعاء
كل اللسان عن البيان لما جرى   بالطف من نوب ومن ارزاء
حيث الحسين يرى اطايب اله   وحماته صرعى على الرمضاء
وقد استدارت حوله لقتاله   سبعون الفا من ذوي البغضاء
فاتى الى خيم النساء موادعا   توديع مرتحل بغير بقاء
يدنو الى اطفاله فيشمهم   كل على حدة على استقصاء
ويقول والزفرات تحبس نطقه   وجفونه كعوارض الانواء
اني مفارقكم وتلقاني فلا   تكن لسبق مشية وقضاء
الله كافلكم وملقي كلكم   نعم الكفيل و[illegible]
فاذا برزت الى لقاة العدا   فتحشوا في مصرعي وخبائي
واذا هويت عن الجواد بطعنة   نجلاء نافذة من الاحشاء

ورأيتم شمراً على قذارتقى | وغرار صارمه على علبائي
ورأيتم رأسي على رأس القنا | كالبدر في جنح من الظلماء
فهنالك ادرعوا الجميل واصبروا | لا تخطوا ابسالك الارزاء
فاذا المغنم للمدينة فاقرؤا | جدي الطيف تحيتي ودعائي
وعلى سليلته التي اورادها | تتلو بهن مصائب الشهداء
وعلى الذي سكن البقيع مجرع | السم النقيع مقطع الامعاء
قولوا لشيعتي الاطائب جددوا | في كل عاشورا عظيم عزاء
وذروا على قتلى مياه شئونكم | وذروا الهجوع تحيراً للنعاء
واذا شربتم بارداً فتذكروا | عطشي ومنعي عن مباح الماء
وسعى ليقتحم الوغا فتعلقت | فيه انامل صبية ونساء
مهلاً بقية آل بيت محمد | وسلالة الكرار والزهراء
مهلاً ثمال الارملات وكهفها | وملاذها في شدة ورخاء
تمضي الى سبعين الف مقاتل | فرداً وانت عن الشريعة نائي
هب انت تمضي للجنان وطيبها | ومنازل السعداء والشهداء
فلا ينقضها عليك مقامنا | بين العداة بذلة وسباء

هذي المضارب هل نرى فيها لنا — من كافل واق من الاسواء

فبكى لهن كآبة وبكينه — حزنا يديرها رحى البرحاء

واساقه نحو العدا داعي القضا — ليصير من بوس الى نعماء

فسطى بهم كالصقر في سرب القطا — او كالغضنفر في قطيع الشاء

والقوم عند ذلك تنهب جسمه — بثعالب زرق وبيض ضباء

نحو جد ودا البيض رسم حياته — كي يستفيد حقيقة الاحياء

ما زال يختطف النفوس بسيفه — حتى اتيح بطعنة نجلاء

فهوى على حر الجبين معفراً — وعلاه يصعد فوق كل سماء

فبكت له حزنا ملائكة السما — وكذا السماء همت له بدماء

تبكي له هينا دما يا ليتها — جادت له حيا بقطر ماء

ولقد حكت بنت الحسين حكاية — حلت وكان مدامع الحلماء

قالت خرجت من الخباء فلاح لي — جسد الحسين الشهيد ابي علي البوغاء

عريان مخضوبا بفيض دمائه — فكأنه في حلة حمراء

تردي العتاق على عواتقه وقد — اضحت مسلة على الثرياء

فذكرت كلتا البيه سجوده — شكرا ونفل الزاد للفقراء

فلطمت وجهي حسرة وصرخت وا ... ذلي عقيبك يا ابي وسبائي

فشككت ان القوم نوتر قتلنا ... او سبينا بالذل سبي اماء

واذا برجس يسلب النسوان قد ... اهدى لهن ملابس البأساء

ففزعت منه وقلت مالي ملجأ ... الا الفرار بهذه القفراء

فقفا خطاي ولم اقف من خطوة ... الا وكعب الرمح فوق قفائي

فصعقت من فزعي وملت ادمحي ... والرجس ينزع برقعي وردائي

ودنى الى اذني لينزع منهما ... قرطيهما خرما اسال دمائي

وبقيت مالي ما يقي راسي ولا ... قدماي حر الشمس والرمضاء

واذا بعمتي الثكول تضمني ... ضم الغرام تحية بشجاء

وتقول قومي لسنا ندري ما جرى ... لاخيك والنسوان والابناء

فدعوت هل من خرقة يا عمتا ... احمي بها راسي عن الاعداء

قالت وها حالي كحالك ما لي ... راسي يرى شيء من الاشياء

واذا بجنبيها اشتدة ضربها ... بالسوط ليس بها رواق بهاء

فجعلت انظر للخبا واذا به ... جم الرزايا مظلم الارجاء

واخي العليل على جليل مصابه ... يبكي تليل الوجه في الغبراء

لا أستطيع على الثناء حماية … لترادف الآلام والأدواء
يا صفوة الجبار ما لمعاشكم … في الدهر ذو كدر بغير صفاء
وإلى م تقرع في الزمان صفاتكم … دأباً على أثر البلاء ببلاء
لا غرو فالدنيا الدنية إنما … كتب البلاء بها على النبلاء
أنتم سلاطين المعاد وأنتم … عون العباد وأقرب الشفعاء
فتشفعوا في عبدكم حسن وفي … أبويه والإخوان والقرباء
ما لي إلى ربي العظيم وسيلة … إلا ولائي فيكم وبرائي
وعليكم صلى السلام متى ارتقى … جون الغمام مناكب النكباء

تصرم شهر الحج فانصرم الصبر … وأشرف ركب الحزن وارتحل البشر
وأضحت مقاصير السرور دريسة … وقام خطيب النوح إذ قرب العشر
توالى من عذلي عذولي فسمعي … أصم وعن سمع الملام به وقر
أما عرجت أكناف ربعك وقعة … لها هدّ ركن الدين وانقصم الظهر
بها سربل الإسلام سربال هونه … وبعد خمول الكفر قام له ذكر
بقية يوم الطف يا لك وقعة … بها ثل عرش الله واغتاله الكسر

فيا وقعةً اضحى بها عز احمدٍ ذليلاً وفي قلب الوصي له سعرُ
بها قتل السبط الشهيد وصحبه وعترته الابرار والانجم الزهرُ
فيا لك خطباً لا انقطاع لوصله ويا لك كسراً ليس يعقبهُ جبرُ
ايقتل مظلوماً حسينٌ بكربلا ويجتز منه الراس عن حنقٍ شمرُ
ابو لحيةٍ شمرٌ صدرهُ بنعاله فيا ويحه لم يدر ماذا احوى الصدر
انقطع راس السبط ظلماً من القفا ويشهر نحراً طالما شمه الطهرُ
الم يدر بالشمس المنيرة كورت لمقتله واسودت الانجم الزهرُ
واظلمت الافاق والارض زلزلت وضجت له الاملاك والخسف البدر
تالله عجباً ان عافت الوحش للكلا وان غار وجداً من مصيبته البحرُ
بنفسي جواداً فاركبي عن جواده فعفر منه الوجه وانتحر النحرُ
بنفسي مقطوع الكريم من القفا يجر الثرى بالرغم نورده النشر
بنفسي فرخ المصطفى الطهر فاطم جريحاً ومنه الجسم تنقطه السمرُ
ففي جسمه الزاكي عيوناً من القنا وبالبيض يعلوها حواجبها الحمرُ
قضى عطشاناً والماء في الشط طامياً ويورده الخنزير والكلب والنمر
وعطشٌ حتى ترتوي البيض والقنا واسعبه حتى يشبع الذئب والنسر

بنفسي شجاعا في التراب مجدلا ... على رغم اهل الدين في مهمه قفر
بنفسي شجاعا تركض الخيل فوقه ... وقد رض منه الجنب والصدر والظهر
بنفسي كريم السبط فوق قناته ... يسير مولاه ومن شانه الذكر
بنفسي علي بن الحسين معللا ... بقيد ثقيل قد اضر به الاسر
بنفسي نساء السبط يبكين حوله ... وينذبن ندبا منه ينصدع الصخر
بنفسي هم راته البتول صوارخا ... لما نالها قد مسها البوس والضر
بنفسي نساء اخرجت من خدورها ... بضرب وشتم بعدما هتك الخدر
بنفسي نساء بارزات حواسرا ... بلا حاطها في ذلها العبد والحر
فكم حرة ادموا من اللطم خدها ... وكم ضربت من بعدما سلب الستر
يعز على [illegible] بناته ... يؤلمها زجر ويزجرها زجر
وركبن ريات الجمال ذليلة ... على ضلع مهزولة مسها دبر
بنادين بالمختار يا جد لو ترى ... بناتك في حال يتيه له الفكر
لها من مقاساة السياط مقالد ... وفاصل مسود ول السعر ولها
وسبطك خاض الطفوف مجدلا ... ثلاث ليال لم يخط له قبر
عفيرا عريانا نائيا عن داره ... وزواره السرحان والسيد والنسر

ايا جد راس السبط فوق قناته كبدر الدجا والشيب بالدم محمر
ايا جد زين العابدين ممرض على ضالع اوذى به الشمس والحر
ايا جد لو ترنوه من ثقل قيده تنكس منه الراس واحدودب الظهر
بناتك من فوق المطايا بلا وطا مسلبة مهتوكة حالها نكر
اضر بهن الاسر والسير والسرى واوذي بهن الذل والهضم والكسر
يلاحظها مهتوكة كل ناظر وان بادرت للستر اعوزها الستر
ايا جد تلك الاوجه النيرات بعدكم من اللطم والتهتيك مسودة غبر
سبونا وسامونا الهوان واظهروا من الحقد والاضغان ما جمجم الصدر
رحلنا وخلفنا حماتنا بكربلا فيا صفقة مغبونة ربحها خسر
علينا صروف المصيبات تراكمت واهدى لنا كاسات اتراحه الدهر
واعجب شيء راس سبط محمد يهدى الى رجس فيا لله الكفر
وينكثه بالعود قرع ثغره فحسبه الله في يوم جمعه الحشر
فيا منهم للثارات ثارات احمد اغثنا فطال الشوق واعدم الصبر
الا لعن الرحمن قوماً تحزبوا على قتل مولى جده احمد الطهر
اليكم بني الزهراء عرساً تجللت بحسن المعاني والقبول لها مهر

بها حسن يرجوا النعيم وحورها غدا وإليكم يرجع النهى والامر

ومنشدها والوالدان وسامع فما خاب من انتم له الكنز والذخر

وصلى عليكم ربكم ما ترنمت غيوم السما وانهل من سحبها القطر

للشريف الرضي

قف بالطفوف وجد بفيض الادمع ان كنت ذا حزن وقلب موجع

يا سعد ساعدني على طول البكا واذل دموعك بين تلك الاربع

والبس ثياب الحزن سودا واكتحل ان كنت مكتحلا بجمر الادمع

ايبيت جسم ابن النبي على الثرى ويبيت من فوق الحشا بامضجع

ويبيت ذا قلب يروع بالاسى وابيت خلو القلب غير مروع

تبا لقلب لا يقطع بعده اسفا بسيف الحزن اي تقطع

وعمى لعين لا تسح لفقده حمر الدما عوض الدموع الهمع

لا در در مدامعي ان قصرت عن سقي ترب عراص ذاك المصرع

فاذاب جسمي السقم ان هو لم يذب حزنا لجسم بالسيوف مبضع

يا رب قلب في لظى قلبي غدا ان كنت لم احزن ولم اتوجع

سبيت حريمي ان نسيت حريمه في كربلا تسبى بايدي اللكع

وثكلت ولدي ان سلوت رضيعه / اودى به سهم اللئام الوضّع
ضربت علي النائحات واعولت / ان لم انح للصارخات الجزّع
نحرتني الاعداء ان لم اندب النحر / الخضيب بحمر قتر وتوجّع
وسكنت لحد ان لم ابك للخدّ / التريب بمقلة لم تهجع
رضّت جياد الخيل صدري ان سلا / بالطف قلبي رضّ تلك الاضلع
وتقاسمتني العدا ان لم ابت / قلقا لبغي في العدو وموزّع
وعدمت صحبي ان سمعت بصحبه / صرعى ولم احزن لذاك واجزع
فليجزع لهم حزنا وذب اسفا فما / اجر الجزوع لمثلهم بمضيّع
لم انسه في كربلاء مخاطبا / من ليس يسمع ما يقول ولا يعي
سفها اراكم تسبون تعلموا / انّي ابن اكرم شافع ومشفّع
انا سبط احمد النبي ونجل حيدرة / الوصيّ اخي الفخار الارفع
قالوا الله هو ما تقول وانما / ناديت يا ابن الطهر من لم يسمع
حتى اذا حان القضاء وآن ان / يرد البلاء عراص ذاك المربع
حاطوا به دون الورود وصبّروا / تلك الاسود فريسة للاضبع
فتفرقهم صرعى على تلك الربى / من اورع متنسّك او اروع

فغدا يكرّ عليهم بحسامه | كرّ الوصيّ ابيه لم يتروّع
فكانه صقر نحى سرب القطا | فغدت لفرط الرعب لم تتجمع
حتى اتيح له القضا سهمًا قضى | فيه وغلّة صدره لم تنقع
وغدا الجواد محمحمًا ومهمهمًا | ينعى الشجاع ابن الشجاع الاودعي
سهم اصاب حشاك يا ابن محمّد | ظلمًا اصاب حشا البطين الانزع
واصاب قلب المصطفى والبضعة | الزهراء والحسن الزكي الاروع
شلّت يدا الرامي الكفور اما درى | من ضل يرمي معرقا في المنزع
فلقد رمى قلب الهدى فتصدّعت | اركانه وابيه اي تصدّع
اسفي لمسلوب الملابس جسمه | بسوى الاوداج لم يتلفّع
اسفي على اسد هزبر باسل | ظفرت به اظفار كلب ابقع
سلب المزيد درعه ولكم برا | منهم بحد السيف كل مسدرع
يا للرجال لكلب سوء اجرب | قد صار يسلب درع ليث ادرع
اسفي لراس رئيس ارباب العلا | كالبدر يزهو فوق لدن مشرع
ما خلت بدر التم يحمل قبله | يا للملا فوق الرماح الشرّع
اسفي لعضد خان علم المصطفى | اضحى تجول عليه خيل ابن الدعي

شعر

اسفي على حرم الامام وما جنت | ايدي اللئام على الهمام السلفع
اسفي على تلك الحرائر والعدا | فيها تجاذبهن فضل البرقع
اسفي على تلك الثياب تبزها | ايدي الكلاب وكل رجس الكع
اسفي على ربات خدر ابرزت | بعد الستور لكل عبد اكوع
اسفي على فتيات احمد اصبحت | يسرى بهن بكل قفر بلقع
تلك الحرائر للطغاة خواضعا | واطول حزني للنساء الخضع
لم انس لا والله زينب اذ مشت | وهي الوقور اليه مشي المسرع
تدعوه والاحزان ملؤ فؤادها | والطرف يسرع بالدموع الهمع
اخي اعظم ما لاقيه من البلوى | فراقك يا ابن امي فاسمع
اخي ما لك عن بناتك معرضا | والكل منك بمنظر وبمسمع
اخي فاعودتني منك الجفا | فعلام تجفوني وتعرض عني
اخي ما شق الجيوب عليك | ضيمي وموتي فيك ليس بمقنعي
اخي هل لك رجعة نحيي بها | ارواحنا فيها ما من مرجع
اخي قد اودى بحبيبك الظما | والجوع هفي للعطاشى الجوع
اخي لو قبل الفدا منا الفدا | لفدتك منا انفس لم تجزع

اخيّ نسيت البنات اضربي ... فيها بعد اليوم تجمع

اخيّ هذا جلك السجاد قد ... اودى السقام بجسمه المتضعضع

اخيّ اختك ام كلثوم لقد ... اودى بها عطش الصغير المرضع

اخيّ زوّد بالوداع سكينة ... يا خير مفقود وخير مودع

اخيّ قد صدعت قلب رقية ... بجمالك والاعراض اي تضعضع

اخيّ ابن ابي علي المرتضى ... ليرى انكساري للعدا وتخشعي

اخيّ يا قلبي وما بذماميه ... ان لم يبت من لوعتي وتفجعي

اخيّ طرفي ما وفا لك دمعه ... ان لم يسل مثل العقيق وينبع

اخيّ هذه كربلا كنا اذا ... ذكرت نبيت بحسرة وتلوع

فيه علينا يا ابن امي طاجري ... فيها وشبت نارها في اضلعي

اهل رايت كيف اصبح احمد ... لما نعيت اليه لا جاء النعي

احبيب قلبي هل تراه دري بما ... بانا من الخطب الجليل الاشنع

الحسين هل سمعت نعيك امك ... الزهراء حين نعيت ام لم تسمع

الحسين هل علم الزكي اخي بما ... صنع ابن سعد بالاطفال الرضع

ام نسيت تدعو هنالك جدها ... طه النبي الطهر اكرم من دعي

١٣٠

يا جد ما وفت امية حقنا … اذ قابلونا بالقبيح الاشنع

نقضوا عهودك في بنيك وتابعوا … بغضا لهم اشقى ثمود وتبع

عاثوا بها بنيك الكرام وناصروا … النيران في ذاك الجنا با لامنع

يا جد نا نهبوا منا بنا وقد … ضربا بغير السوط لم يتقنع

يا جد يا اضحت علوج امية … عوبتنا والقلب لم يتورع

يا جد يا بعد الحماة وهتكت … عنها الستور ورام رجس مبدع

يا جد نا ساقوا بناتك بالعنا … في الذل بعد تعزز وترفع

يا للرجال لنسوة علوية … سبيت ولم يرفق بهن وتوبع

يا للرجال لعترة نبوية … شربوا الحتوف بكل كاس مترع

يا للرجال ذوي الوفا والحرمة … هتكت وعهدا فيهما ما رعي

يا للرجال ذوي الولاء ومثلكم … يدعى لفادح كل خطب مفظع

ماء الفرات على الهداة محرم … وعلى الطغاة محلل لم يمنع

حتى اذا حان القفول واقبلوا … فوق الخيول لرض شهم اصلع

ودعا ابن سعد حين ادبر سعده … بالشمر يعجل بالحريم وازمع

واتت لتوديع الشهيد فردها … الشمر اللعين بفرط ضرب موجع

والهفتا لبنات فاطمة وقد — ساروا بهن على هزال ضلّع
اسرى حواسر باكيات جزّعا — شعثا فاية مقلة لم تدمع
والسيد السجاد بين حريمه — يشكو السقام وقلبه لم يرتع
يا من له بكت السماء دما وما — اثر الدموع بجوها لم يقلع
يا سلوة الهادي الامين وعبرة — الباكي الحزين ولوعة المتفجع
يا روح فاطمة ويا ريحانة — المولى ابي الحسن الكمي الانزع
فسما بجسمك والمواضي ترتوي — من فيض نحرك بالدم المستنقع
ان البكاء عليك حرفة عاجز — والموت فيك بضاعة المتفجع
لكنما النيران تضرم في الحشا — فتجود بالهملان سحب الادمع
فاقبل على التقصير ما اهدت لك — الاجفان وارض بنزر مهتمي
يا آل احمد يا بحار الجود يا اصل — الجود ومن اليكم مفزعي
بكم بنا انتم الشفعاء في — يوم المعاد وغيركم لم يشفع
فاذا نجوت بكم ونال الامن من — اهوال يوم شره لم يدفع
وتعطفوا وترفقوا وتلطفوا — بمحبكم يوم الحساب اذا دعي
صلى عليكم ربكم ذو العرش ما — ابكى الحيا ضحك البروق اللمع

هذي منازل كربلاء فقف بي | يا سعد نسقي الطف غيث المدمع
فقف على اطلالها نسأل فلم | ربّاتها عن اهل تلك الاربع
قف بي على تلك المنازل والربا | مسترجعا ان كنت لم تسترجع
قف بي على شاطي الفرات فنوه | والعاضرية وقفة المتفجع
قف بي بأرض قتيل قد وقفت | بها وعد عن الوقوف بلعلع
قف بي على دار المصائب كربلا | ودع الوقوف براعة والاجرع
هذي طلول آل الله باد رسمها | لم يمحها مر الرياح الاربع
لو كنت تجزع للوقوف برسمها | هذي الطلول فقف بفيض الادمع
هذا معرس ركبهم لو نزلوا به | وانزل هنا فبراء لكل مفزع
هذا مقامهم على رسومهم | خيامهم والنساء الصيع
هنا مجال خيولهم والكرم | ثم وطيء رمضاء هنا المصرع
هذا مناخ ركابهم هذا محط | رحالهم ان كنت ذا اذن تعي
اي المرابع بعدهم تخذوه ام | اي المصارع بعد هذا المصرع
لو وقفنا مثلي بها مستعبرا | ما بات يسكب الدموع الهمع

صح

يا سائلي اين موقف مهجع لا سفت شوقا ترب ذاك الموضع

في كلها قف وابك وانح ونح ولا تسأم هناك من البكا والجزع

وعن اليوم العلقمي تسح لا تمرن نهرا بالمصائب مترع

او منه تنهل ان ظميت ولو دنت نفس الوحوش بما جرى لم تكرع

ان او نقع غلة وما هي بعد الحسين جرت بسم منقع

لم تقض لا واله واجب حقه ان لم ترد ماء الجفون وتجرع

لا خير في الدنيا ولا في اهلها بعد الحسين وبوبه المستضع

ترى الى لبس السواد تاهبا لحمر وهلاله المستشع

ما انت اول لابس لمصابه اثواب حزن صبغها لم يقلع

فالبيت بيت الله قد لبس السواد بوقفها لمصابه المسوقع

وبكى له حزنا فاضحت تشرهم وبناهها من فيض ذاك المدمع

وخفقه لمراع دمه رزؤه ان لم يزق غيره في مسمعي

ايغيب بدر ضا الفلا وبغيبي من بعده رحب الفضا الابيع

وابيه ما وفيته حق البكا فكأنني بمصابه لم اسمع

اين الوفا وعيني الحسين ولم تت اسفا عليه كذا بعيني قلبي

ما للسماء غداة اودى لم تمر | والارض يوم اصيب لم تتصدع

انى لاعذر بعده بدر الدجى | لو لم يلح والشمس لو لم تطلع

والشهب لو افلت وهذي السحب لو | هي اقلعت والوحش لو لم ترتع

والماء لو لم يصف والاشجار لو | لم تزه والاطيار لو لم تسجع

وعيون هذي الارض يوم بكت له | لو انها غارت ولم تستنبع

والريح عند هبوبها لو انها | جاءت عواصفها بريح زعزع

حاشا الليالي ان ذكرت بمحط | خيمته ولم ادر الدموع وانخع

وحرمت شرب الماء ان انا عنده | لم الف مكتئبا ولم استرجع

رمت العدا قلبي بسهم الغدر ان | لم يشكني شكواه من سهم الدعي

رفعوا كريمي فوق سمر الخطاة ان | لم يبكني رفع الكريم الارفع

وحملت فوق اجنة عارٍ ضالع | ان انس حمل بنيه فوق الضلع

تالله لا انسى وان نسي الورى | بالطف وقفته بيوم المشرع

اجواده هل قيدت بيد الردى | حتى وقفت به وقوف مشيع

قد كنت اسرع من ومض سنا | نزل البلا اسرعت ام لم تسرع

لما انتبت الطريق وحدت عن | ذاك المضيق الى الفضاء الاوسع

كيف اجتمعت به المهالك لا ابا ... لك كيف ذلك كيف بالرب [illegible]

اعظم بها من وقفة قامت بها ... فيا له هولا ذاك المصرع

اعظم بها من وقفة قد ضعضعت ... اركان عرش الله فهو مضعضع

هي وقفة ليزيد منها وقفة ... يوما يقال لاحمد قم فاشفع

هي وقفة قد اعقبتها وقفة ... [illegible] بها اعضاء [illegible]

هي وقفة تبلت آل محمد ... [illegible] في يوم [illegible]

بابي واي بنيا بين العدا ... [illegible]

[illegible] دون المصادر [illegible] ... [illegible] هناك [illegible]

ادعو ياجداه [illegible] ... عن داره يا آه اهل [illegible]

يا جد قد غدرت امية بغدرة ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] الساحية عاليه [illegible]

منعوه [illegible] فقد غدا لامه ... وجد [illegible]

[illegible] وعلت منه [illegible] ... وغلة صدره لم تنقع

يا جد [illegible] ... [illegible]

[illegible] طيبة [illegible] ... [illegible] كربلا وبلادها [illegible]

هنا الفرى اليه ادنى فليقم — للنصر والله الكمي اللوذعي

ادرك ابا حسن بنيك فانه — رهن المواضي والرماح الشرّع

ادرك بها الاشبال شبلك فهو دا — بين الكلاب لقى وبين الاضبع

عجل الى لترى الرضيع اصابه — سهم اللئام الادعياء الوضّع

وترى عقيلات البتول واحمد — اذللن بعد خدور وتمنّع

هدى سبايا ثوبها م او له — تسام بعد الخدر سلب البرقع

اي المصائب عندنا ابكى ومن — في النائبات اليه غاية مفزعي

ابكي لمن وزعت القوم له — لدم باطراف القناة موزع

ام للقتيل دفين الغداة وبعضه — منه العليل بنظرة وتمتع

ام بالملائك للبلاد اشكو لرض الصدر — ام ضرب للعليل الموجع

ام رفع راس السبط فوق مثقف — في السير يقدم راس كل سميدع

ام صحبة الايتام تسلبها اخاها — لهم الايام بيوم يوم المفجع

ام هتك ربات الخدور ونتك — ارباب الجور بكل نهب اروع

يا اخي عيني بعد طيبة — والطرف منذ فارقها المرابع

اخي بروض العز صوح نبته — الرابي زاعصاه الهنا المترع

الحج ازمع سيره الحادي الا … عقرت على عجل ركاب المزمع
الحج ابن الملتقى جان الفراق … دون الرحيل عن العراق مودع
يا جدنا ابدى ابن آكلة الكبود … فينا بدايع قبله لم تبدع
ذبح الحسين وخاض في دم ولده … ظلما المعقد في الضماير مودع
قد البسنا ابعت سلب ثيابنا … اثواب حزن بعدكم لم تنزع
ما الاحبة لم تخم ولنارها … لم تصطلم ولاخاهم لم تسرع
بكى العليل لها ورق وبال والاحزان … ساو فواده المتصدع
صبرا سليلة احمد صبرا على … ما ناب من خطب دور ومفضع
[illegible] لم يقتل اخوك وصحبه … جبنا ولكن القضا لم يدفع
شاء الاله بان يراه وولده … صرعا فصبرا للقضا لم تجزع
يا ال احمد كيف صبر شيعة … [illegible] عن القلب لم يتقشع
طالت مسافة وعدكم بظهوركم … وباد تصبر المسترجع
ما للفتى ان يطل تسهر جده … والى مراية نصره لم يرجع
مولاي صاحب الصدق هل الصبر جلي … الام طال بنا الصراع المفزع
تم غديرها على اسم الله وافضل ما … بها نشر كل حصين مبدع

واشرح صدوراً من الهموم واشف ... داءً مقيماً تحت ملك الاضلع

أرح البلاد من الفساد وقم بي ... باعباء الجهاد ترتب لذلك واسرع

يا ركن عوناً له ومؤيداً ... وازل به جور المعاند واقمع

صلى الاله عليكم وعليه ما ... حمد المهيمن والحمام او دعى

يا زفرات القلب لا تفتري ... ويا دموع العين فاستعبري

وحاذري يا ويك ان تدخري ... نوائب الحزن وتستشعري

وواصلي ما عشت طول الاسى ... في كل صبح محدث اومسا

وليحسني كؤس الموت من حسا ... على شبير وعلى شبر

لكل احوال الورى فابعضي ... ومن بحي ومن نبي فارتضي

والحزن للاكباد لا ينقضي ... واكبر الحزن على الاصغر

اذا جرى في القلب تذكاره ... اجج في الحزن وتزفاره

لمن له اذ راح انصاره ... يذبح ذبح الشاة في المجزر

لله من قوم اوا رشدهم ... فيجرد اذ بان لواحدهم

وخلفوا سيدهم بعدهم ... يجرع كاسات من الصبر

فلو لم يرد القوم عن اهله ... وثارة يحيى على رحله

ويونسم الاقوام من بيته ... ويتبع الاخسر الاخسر

فلم يزل يجرع كاس الفراق ... ويلتقي الطعن وضرب الرقاق

حتى ابتلته نكبة الاقطان ... عظيمة هائلة المنظر

فلم يزل يصل فيه السهام ... ويشتكي منه فنون السقام

فنادوا ثم سروا في الحسام ... وسلمته الراس بالسيز

وقال يا ال نبي الهدى ... اليوم قد جارت علينا السما

وقد بدا من امرهم ما يجد ... واستقر الاشر بالاشر

اوصيكم يا اهل بيتي معا ... ان توصلوها منكم بالدعا

واسعوا التقوى لله مع من يشي ... ولا تموا الى طاعة الاعصاب

اليوم تبدو ثمرة الطاهرين ... ويبشر الذل على المؤمنين

ويقهر الذين ليتباحثون ... ويختفي المعروف في المنكر

قالوا له سيد يا جدنا ... نحو الاعادي في تجحد نا

فقال هيهات وانى لنا ... والدهر لا ينفع بالا ليت

قد ضاقت الارض بال الرسول ... ما بين مقرون ومغرى مكول

وانتحب الكل بدمع هموك وانتشر الذل على الحسين

فقال كل منهم باحتراق اسلمتنا في عرصات العراق

هتكنا بعدك اهل النفاق في ذا المكان الموحش المقفر

فقال يا زينب عز الكفيل فاستقبلي الحزن بصبر جميل

قالت فما لي في البعد من بديل وانت في الاحشاء لهيب جمر

كيف ارحل يا ابن ام مسموم وانت مسموم وورود العبراة

معطشا حتى تذوق الممات فالصبر يا مولاي مني برحي

نعم يا مولاي ضم الوداع وقال هذا آخر الاجتماع

فقدت الحبيب مال القناع وانحسر المرط عن الخدر

وهي تنادي ابن عم الرسول ابن علي المرتضى والبتول

والحسن السبط الزكي الوصول وحمزة الليث الكمي الجسري

بانوا وامسى الكل منهم دفين وبوعلي اليوم القوي الامين

باته مع عفيرا طعين يا يوم فرق اوطاننا فاصغري

فقال يا خير النسا انتهيا جرعت من اعداي كاس الفنا

وشمت بي العدا سهلنا لا تلطمي خدا ولا تحسري

قالت لما اجرى علينا الزمان ... يورثنا الذلة والامتهان
فكفا من الدمع وابكي العساكر ... يحمل حمل الليث على العسكر
فلم يزل يحمل بين الصفوف ... ويبري الهامات ثم الكفوف
حتى رموه بسهام الحتوف ... منكس الراس على المنحر
واحرقلباه لما نالـه ... معطشا يذكر اطفاله
ويح السهم الذي غاله ... بكفه الايمن والايسر
لم يستطع تحريكه باليمين ... ولا بيسراه فابدى الانين
وبل من فيض دماه الجبين ... وخضب اللحية بالاحمر
فانسكب الدم على المفرق ... من قاتليه من مارق
وهو ينادي هكذا التقي ... محمد المختار في المحشر
اذا انا انقضى سعيه ... والذي حيدرة عنده
فاشتكي ما نالني بعده ... من هذه الامة في مصدري
ثم انقضت همته العاليه ... والشيم المحمودة العاليه
والسادة الدامية الجاريه ... ينهض للحشر فلم يقدر
فخر مغلوبا على امره ... واختلف الطعن على صدره

معفرا ملقى على ظهره — يدعو الى النصر فلم ينصر

فكم ترى نسوانه يصرخون — والدمع في مقلته يقطرون

ثم ابن سعد قال ما ترقبون — فبادروا للخطة الاكبر

فبادر القوم لحز الذكر — من كل رجس ناصبي ذميم

ثم رآه السبط على ظهره — يسحب للعين لم يجسر

فقال شمر الرجس ماذا الخمول — قالوا له يا ويلك امر مهول

كانما عينيه عين الرسول — ما اشبه الحجة بالمحجر

قال انا اكفيكم بأسه — وانتحى احمد انفاسه

لو كان رأس المصطفى رأسه — الفى به الرحمن في عسكر

فحين ما ان يدني اليه — وركب الرجل على منكبيه

دافعه السبط بكلتا يديه — وقال يا ويلك من جراك

يا اكرم الخلق انا مشتفي — اوهيت صدري انها المرتقى

من انت يا هذا اللعين الشقي — قال انا الشمر اللعين الجري

وانت لاشك سليل الرسول — وابن علي المرتضى والبتول

فاليوم تشتفي جميع الذحول — وحكم المنصل في المنحر

فاحتز راس السبط شلت يداه ... وشاله يلمع فوق القناه

كالبدر اذ لاح بليل سناه ... وكبّر الملعون في العسكر

و[illegible] اليوم لقتل الامام ... وبادر الكل لنهب الخيام

فلو ترى فيها [illegible] ... يا نفس هذا اليوم لم يذكر

هذا الذي [illegible] قرطها ... وآخر يسلبها قرطها

واخرى [illegible] سوطها ... وآخر يفضم للاسور

فكم ترى في الطف من حاسر ... ملهوفة تلطم من فاجر

وكم ترى في الذيل من عاثر ... من قبل هذا اليوم لم تنشر

[illegible] اوجعتني ... بوالدي يا شمر اوجعتني

وبعده بالسوط قنعتني ... اشمر بسخط الله فال البشرى

بالذل والغربة من بعده ... تسعد لم حول في سعده

وبعد [illegible] في [illegible] ... فطول في الحزن او قصري

[illegible] ... ولم يزل يسلبها ناهبا

و[illegible] لها صار با ... وقال هاني كلما [illegible]

[illegible] لم [illegible] ... ولا عليكم احمد عاطف

واليوم لا يبقى لكم طارف ... ولا تلاد فاسمعي وانظري

فلم نزل يوجهها الاطفا ... وكلما في سيرها فاصبا

تجاذبا كان علينا وبنا ... في الجيد والاذان بين الحرم

فلو ترى بالطف منا ما لقا ... ومثلنا تترقا منا لهنا

تشكوا الى الرحمن حوالها ... حتى انثنى تاموا الى المسجد

يصحن يا جداه بعد الحما ... تسوقنا الاعداء سوق الاما

نضرب بالسوط ونسبى كما ... تسبى بنات الروم والديلم

يا جد انظرنا بحال الاذى ... تشهرنا انسلب بين العدا

والضرب في هاماتنا قد غدا ... قد صبغت اثوابنا بالدم

ولو ترى تحييرنا باليد ... تلتمس الى قوم من العسكر

واعظم الحسرة يا سيدي ... سبطك حامي الحرم العابر

قد فرح الاعداء في امسن ... واخرج الشامي من قدره

ولو ترى الركض على ظهرين ... والخيل قد اعلى لها في الحسين

كيف ترى النفس لهلس بنواه ... اقتطر النفس لحين امننا

ولو ترى يا جدنا ... نا لنا ... ولو ترى الراس على الاسمر

ولو ترى يا جدنا حالنا ... تكفكف للدمع لما نالنا

والحزن قد جز اوصالنا ... ودمعنا في الخد لم يرقه

اذ سمعت اذاننا صيحة ... عالية تدعو المهري سرعة

وصاحت الابواق مضروبة ... ولاحت الرايات كالانسر

واقبل العسكر اشره ... كل يصيح ويسل من رجس

نساق بالعنف على ظهرهم ... نصايح بالذل لم نخفر

يقدمهن الراس برا الروس ... قد اشرقت فوق العوالي تلو

وراس مولانا بن بنت النبي ... يلمع كالبدر على المشتري

في كف اشقى بشرى به ... قد طبق الافاق من طيبه

وراسه قد نصبت على سنانه ... تنظر ما ال النبي الاطهر

وارؤس الانصار في اثره ... وعطرهم قد فاح من عطرهن

وولدي السجاد في اسره ... ثقلت واسرتها على الموتشم

وام كلثوم على اثرهم ... وحولها الايتام من ضرهم

قد اسرها القوم في اسرهم ... وبكت الاصغر بالانكسار

تنادي يا مالك من حملة ... وبابها وامه من نكبة

ويا لها والله من فجعة … وكسرة في الدين لم تجبر

يا اهل كوفان إذا تبجحوا … يا ويلكم عن بيتنا فانتحوا

تبًّا لكم يا ويلكم ما كان … وجوهكم عنا عن المنظر

يا معشر الانصار يا ذيبنا … بحقكم يا ويلكم سخطتنا

غضوا فانا اهل بيت لنا … شان من الرحمن لم يحقر

فطالما في جهنا خيرت … وطالما ارؤسنا خمرت

[illegible] قبل الخط قد اسحت … [illegible] وقطر التعفر

غضوا فانا اهل بيت الرسول … وصفوة الصفوة نسل البتول

اودى بنا الله حروب الذحول … وقبل هذا اليوم لم يدر

فلعنة الرحمن تغشى يزيد … ومن بناذا الناصبي العنيد

ومن اشاد الكفر او من يشيد … لعاين في مدد الاعصر

كذاك تغشى ابن سعد الرجيم … ثم [illegible] وسنان اللئيم

والشمر لعنا كل عام صميم … يخصهم من ربنا الاكبر

وضاعف اللعنات في كل آن … على فلان واخيه فلان

مذ غصبا الطهر اقتنان … وارتقيا ظلمًا على المنبر

يا آل طه وسبا والنبا ... وآل يس وأهل العبا
قلبي إلى غيركم ما صبا ... فكيف لا ارتج في منجري
أنا النسيب الذي زمكي الودود ... أهواكم دهري وأشني الحسود
ما زال نجحي بكم في الصعود ... فخري بكم في السرو والجمهر
صلى عليكم ربكم ما حدا ... حاد وما نجم بليل بدا
وما بنت بنت وطير شدا ... يا مالكي الحوض في المحشر

ألا إن عيني بان عنها جمودها ... وجدده وجدي ما تراءى خمودها
ونفسي بها بانت سماة سرورها ... وبعد قتيل الطف ما عاد عيدها
كأني به في موقف الطف واقفا ... وينكي على الأعداء وهو وحيدها
إذا أضرمت نار الهياج سيوفه ... هنالك أجسام اللئام وقودها
ومن خر عن ظهر الجواد جوادها ... فمن ثبت الإسلام هاوي عمودها
فيا لك مقتولا هوت في هويه ... قواعد دين الله وانهد طودها
بنفسي نفوسا أوردت مورد الردى ... وما وردت بالماء منها كبودها
بنفسي رؤوسا ساميات على القنا ... كمثل بدور وافقتها سعودها

بنفسي نحور ادامیات على الثرى تأرّج من جاري دماها صعيدها

مخضبة بالدم ظلما جباهها فيا طالما لله طال سجودها

بنفسي جسوما تركض الخيل فوقها كأن لم يطل من فوقهن صعودها

ملابسها ما بين اغبر قاتم واحمر قان نعد كساها صديدها

تجر عليها الناشرات ذيولها وحراسها وحش الفلا واسودها

بنفسي نساء كانت الشمس لا ترى لهن وجوها ثم تدمى خدودها

لهن مقاليد السياط صنائع واما قيود القوم فهي عقودها

كأني بمستعظم تقضي زينب التقى تلوذ بها الايتام وهي تقودها

وتمشي الهوينا عاثرا تقتفي الخطا تريد اخاها والظبا بد وردها

تناديه يا عزي وحصني وناصري اتنهب فاطم الصغرى وانت عضيدها

وذي بنتك الثكلى سكينة تشتكي اما العادة الحسنى عليها تعيدها

فمن مبلغ عني الرسول رسالة بان ابنه السبط الحسين شهيدها

ادارت عليه الحرب بغيها فحى الحرب من صل الصفاح عميدها

اذا ما دنى للنهر يطفي غليله تجرعه كاس المنايا جنودها

وان المصونات المقاصير ابرزت لتنظرها احرارها وعبيدها

إذا حاولت ستر المخيا من الحيا ... تكفّفها أعداؤها وتكيدها

وإن صرخت واستصرخت بمحمد ... تُقرّع بالضرب الوجيع جلودها

فوا [illegible] بنت النبي [illegible] ... تُسب وتُسبى [illegible] جدودها

تحاذيها أعداؤها لستورها ... يروق لها من ظالميها جحودها

بعيدات عن أنس البلاد طريدة ... وطاردها عن دارهن طريدها

[illegible] عن ورد الفرات ودونها ... يباح لخنزير وكلب ورودها

وإن بنيها للسيوف ضبابة ... على رغمها فوق الرغام رقودها

رؤوسهم فوق الرماح شبالة ... بأيدي بني صخر ابن حرب يزيدها

وإن ابنها السجاد بينهما غدا ... حقير أسير الخشبة قيودها

ومقتوله مظلومة كفه التي ... يفيض على كل الخلائق جودها

[illegible] إلى الرأس الشماوي بإلى ... على من الشامات حل شديدها

[illegible] خيرنا أبي أن نسوتي ... سبايا وإني لابن هند مقودها

بني هاشم بادروه الشرف انهضوا ... فأشرافها بالماضيات حصيدها

أيا غيرة الباري بنات محمد ... تجوب بها حمر الطهام فدودها

ودوابلة حمر الظماء نشقها ... وبالي من الجهد الجهيد جليدها

وقينات هند حولها يضرب الخنا ... وبنات [illegible] تشتكي وتضرب عودها
وإن بني المختار صرعى بالعرا ... جسومهم تلحى وترب خدودها
وإن بني حرب [illegible] القنا ... ومن حولها خالاتها وعبيدها
وإن حسينا شاحب الجسم نازح ... وذو علة حرى [illegible] وقودها
وإن يزيدا ساحب البرد مارح ... تضاع له صهباتها ونشيدها
و[illegible] ساحبات [illegible] سورها ... و[illegible] تسحب خدودها
و[illegible] يوم الطف ألف عزيزها ... وسادي [illegible] السادات فيها مسودها
وصفقت بها حمراء [illegible] جمل ... [illegible] من قبل الفطام [illegible]ها
أبادت بأسياف الشريعة [illegible]ها ... عنادا لخلق عنه الإله عهودها
أغارت علينا فتنة عاد امية ... وزلت [illegible] ذرى [illegible]ها
تنكب عن نهج الرشاد دليلها ... فما هو في الشرع المطهر رشيدها
جرت خاتم الرسل النصوح نبيها ... بأولاده [illegible] جحودها
فلم لا عفت عن سبطه شيم العفا ... بمكة عنها يوم [illegible]ت قيودها
لقد صح عنه في الصدور عهودها ... فلا بلغت بالقاربات [illegible]ها
وحلت بيت الله عاما فطالما ... يطول بها يوم [illegible] خلودها

أبا صالح يا صاحب العصر قربنا … فقد طال ليل الهجر أنّا متى وعودها

فإن لقد ضاق الحد الى دهر غصبه … لقد ثبت [illegible] خا نقات بنودها

فيا ابن [illegible] المنايا كأنه … مظفّرة بالله طوق جيدها

وإن علينا [illegible] حبيب المولى … اليكم بآبائي نعود ودها

وما أنا من سوء الحساب بآمن … إذا ما أتى يوم كل نفس شهيدها

فكيف على نفسي أخاف وفي غد … يجود [illegible] [illegible] روح [illegible]

[illegible] الله المصطفى محمد الشفيع … اليه أتى يوم [illegible] شهيدها

وشيعتكم أهل [illegible] عدوكم … لقد ذلّ يا أهل [illegible] وعودها

عليكم صلوة الله [illegible] كلما … [illegible] [illegible] شربها وانتم عودها

فهمت سلوت [illegible] بأهل … تلقت مشام ريح الطفوف من

فيا نسمة أهدى الينا تضوع … روائح [illegible] برائحة الورد

رويدك [illegible] اذ حركت [illegible] … [illegible] [illegible] [illegible]

فما حال سبط المصطفى وحبيبه … [illegible] عن المرتضى [illegible]

أجاب لسان الحال ما حال [illegible] … رهينه خاتمة في [illegible]

وجردت البيض الحداد لاجيله ... فاسبى قتيل الصحب والاهل والملك

سأقضي حياتي في زفرة [illegible] ... [illegible] ولكن الترفق لا يجدي

بنفسي عزيزًا ابذل النفس دونه ... [illegible] وصار [illegible] الجد

كأني به قد صار للخيل [illegible] ... ويوريه الخطي والصارم الهندي

يذب عن الدين الحنيف مجاهدًا ... [illegible] ليس في لم تفد

فلم تلك الا ساعة [illegible] ... اذا هو فوق الترب [illegible]

فان [illegible] وان [illegible] ... ينادي اغثني [illegible] باحمد

وكان [illegible] منه القرب ... يحكم في اوداجه قاطع الحد

فلا [illegible] الوليد [illegible] ... فان الصغير [illegible] بالجد

ولا تحيا الواحد الكون [illegible] ... فان الفتى مصاحبة [illegible] بالفضل

نفسي نفس [illegible] الطاهر ... على الارض مرضوض الاضالع بالزند

فقل [illegible] لعل [illegible] ... [illegible] بارك [illegible] السعد

اطغى [illegible] الاسلام ما [illegible] ... وفي سادس الاسلام [illegible]

[illegible] ... [illegible] فاجر [illegible]

[illegible] ... تنادي [illegible] الاخلاف

وبات المنواة تشم نحيبه   وزينب تدعو بالحسين [illegible]

اذا النسوة نادى [illegible]   تصيح اغثني يا الحسين [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]   وتستصرخ المختار [illegible]

محمداه يا جداه هل انت عالم   بانا قاسى محنة السلب والجلا

محمداه يا جداه اصبحت ايتاما   ورافقني يحيى وفارقني [illegible]

محمداه يا جداه هل انت عالم   بنسير بنا الشام اسرى على [illegible]

[illegible] يا محمداه [illegible]   كما بدر الحرح [illegible]

[illegible] يا محمداه [illegible]   على انتهبت خيامنا [illegible]

محمداه يا جداه هل انت عالم   بان اخي امسى [illegible]

[illegible]   اذا السبت الرمضا [illegible]

[illegible]   [illegible] في باطن الجبال [illegible]

[illegible]   ونحن [illegible] الموكل [illegible]

[illegible]   مسلبة الاطار [illegible]

[illegible]   فهل عندكم [illegible] ما عند [illegible]

[illegible] عبرة   لعتبة مكشوفة الراس [illegible]

أفاطم إن النوح فهو نحيبتي ... [illegible] ومن عبرتي وزادي

أفاطم نوحي واسعديني فإنني ... بليت بأطفال يتامى لكم وحدي

ويضرم في أحشائي نار مصيبتي ... فتصلى فؤادي والحشاء من النار

بسير الفتى السجاد من فوق [illegible] ... بعيد [illegible] الساق والقيد

إذا ما قوتها السوط ناعم جسمه ... يقابل حر الضرب بالشكر والحمد

وأصعب من هذا عليه [illegible] ... يراهن مكشوفات للحي والنساء

[illegible] لا يرقى الصوت [illegible] ... تسير [illegible] الجند [illegible]

إذا [illegible] فؤادي [illegible] وما يجتني ... [illegible] القيد والنصر [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] ذلة ... [illegible] الأرض [illegible]

[illegible] من الله [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] يا أمية [illegible] ... غداة [illegible]

ينادي ويسعى للانتقام [illegible] ... ألا يا [illegible]

[illegible] يا ولي الله وانصر خليلنا ... [illegible]

أبا من أتى في سورة النور مدحهم ... وفي الطور والأعراف والفتح والزمر

وذكرهم أذكى من [illegible] والمندل ... وأحلى على الأذواق السليمة من الشهد

فيا ابن حبيب [illegible] ... [illegible] بذلك [illegible]

[illegible] النبي [illegible] ... ومن [illegible] الرحمن في خلقه [illegible]

و[illegible] الذي [illegible] ... بروح وريحان لدى جنة الخلد

[illegible] ... عجائب فاطمة [illegible]

تقول [illegible] ... [illegible] فيك يا [illegible]

يا [illegible] ... حبيب ومن [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ما [illegible] ... ويتبع [illegible] في الورى [illegible]

١٣٦٣

لدى

واصطلى بعدهم بالهم والكرب — وواجبنة الظن مني في رجي

حسين يا نور عيني من رآك على — حر الصعيد وتحت السرج منك خلا

ومن دعاك بعين الدم تعطى دم — حتى شرقت به عطشان يا ولدي

فقال كف سنانها لسانه دمي — ضاقت بطعنته حتى علي وهي

فرحت منصرعا فوق الصعيد لها — دمي يسيل وما حياه والدي

حسين يا ولدي من للفراة حما — عليك حتى اذقت الموت بعد ظما

وما سقتك الاعادي غير بيض ظبا — من السيوف وشق النبل يا ولدي

قال ابن سعد حمى عنه عن حرمي — ماء الفرات ولم ينظر الى حرمي

حتى وصلت وانا ماني الى الابد — من الظما وانت يا ام ولدي

يعز على حسين ان يهجرها — ولم تشرب الا متلت فبكى دما

شرحها لعلك لا الي [illegible] — شرحت مهابتي بحق فيك يا ولدي

حسين يا ولدي من ذا عليك [illegible] — وذا ... حتى ربضه [illegible]

واقت ثاويا على حر الصعيد لقى — لم يستطع حيلة مغلوبه يا ولدي

[illegible] حتى فوق [illegible] — وكنت في الخبا حسين يا [illegible]

من القضاء بسيف قاطع يمني — فانعي على فرحة المذبوح ولدي

قد شفني عند ذبح الشمر لي عطشي فقلت شمر اسقني ماءً على غشي

فقال مت بفؤاد غير منتعش فمت ما بل بالماء فؤادك يا ولدي

حسين من ذا على راس السنان علا بالراس منك وخلا الجسم منجدلا

معفراً بالترب في كربلا مهملا عليك يجول وحش البر يا ولدي

فقال ضرج شمر عارضي بدما خولي وعلا براسي في القنا وسما

بين الورى [illegible] وفي جسمي سما يعز على امك الزهراء يا ولدي

حسين من قطع اليمنى عليك وقد نحى بسيرك فوق الصدر منك قعد

وحل [illegible] سلبه السروال منك عقد وقطع خنصري للعطا يا ولدي

فقال ذلك جمال جميل بدى عليه يبري [illegible] ان يقطع يدي

ويسلب سروالي المعقود بالعقد لكي يرى [illegible] فالعفو يا ولدي

من ذا لنا عم جسم منك حطمه وفت بالصافنات الجرد اعظمه

[illegible] الحسين [illegible] لعلها ذاب فؤادي الحزن يا ولدي

[illegible] حسرته للسهام ضمني [illegible]

[illegible] الاسارى الجسد تلك البنات التي تبكي على ولد

وتبكي لحال بناتي بغير خبا فتبكي عليها اخوتها [illegible]

بعد المليّة هي تغدو ذل سبايا … تبنى كقوم سبا بالذل يا ولدي
سار ولها وهي لا ترقى مدامعها … منها ويصدع قلب الصخر ساجعها
قد راح كابرها في الناس رافعها … على المطايا عرايا الجسم يا ولدي
تبكي عليها بصوت الحزن نايحة … للشام فوق المطايا العجف رائحة
قد غيروها على القتلى مطرّحة … وانت ما بينهم مطروح يا ولدي
قد رأيتك من فوق الصعيد لقى … بغير راس تريب الخد فوق نقا
سقطت من دهشة كل علتك وقا … بلثم خديك قبل البعد يا ولدي
تحيي اذا ابعدوها عنك عن صبا … حسبي عليك بتخييل الطرف حاير
خرت على راسها الارض من حاسرة … لا تلتقي بك بعد اليوم يا ولدي
وكيف اسلو وآلي في بيد الطلقا … مقيدين اسارى طوقوا ربقا
من الحبال ودارو حولهم حلقا … ويقعدونهم بالعين يا ولدي
قد قطعوا كبدي بالحزن اذ ربطوا … بالحبل كفي عليلي وهو مختبط
حتى عليه بناتي رحمة سقطوا … كل تقول له افديك يا ولدي
وزاد حزن عليلي قول زينب في … ذل ابا حامل الراس الشريف
تنحو من وجهها بالراس واحزنه … وارحم عليلي الذي يبكي على ولده

فقد خرجنا عرايا لا استور لنا — غير الشعور وعين الناس تنظرنا

والناس بالراس مشغوفون ليس بنا — فكن ورانا به عنا وعن ولدي

يذيب منا القلوب الحزن حين نرى — للراس في الرمح يزهو يشبه القمرا

والدم ضرج منه الشيب حين جرا — في صحن خديه واحزني على ولدي

بصحن قولوا الى الزهرا تجي لنا — بالطف ترفع عنا الضيم والحزنا

فذا اللعين يزيد الرجس سر بنا — جهرا فنوحي على المذبوح واولدي

وابكوا على راسه في الطشت حين غدا — يزيد يزنو له يزهو وكبد زهدي

ويقرع الثغر منه المستبد البرحا — بالخيزران فيا زهرا اندبي ولدي

فيا ابي يا رسول الله هل سمعت — او ما اتا بعدك الزهراء قد لقيت

سبت امية آلي بعدها ذبحت — بين الصبايا ذبح الكبش اي ولدي

مصايب ابنك الزهرا بما وقعت — فبكي بنت رسول الله لا انسيت

بامها وبنيها ذريعة فجعت — يا ليتهم تركوا لي منهم ولدي

يا شيعتي يا احبائي اندبوا جزعا — مصايبي واقيموا بالعزا لهما

وابشروا وابشروا انا لكم شفعا — ابي وبعلي وآلي سما ولدي

ولا تخف يوسف مما جنوه غدا — فقد رثيت شهيدي سيد الشهدا

فانت منا ونحن من السعدا | فابشر دخلت يقينا في حمى ولدي
ومن ترجى له منا الغداة نجا | ناج ومعطي غدا ما كان ليس رجا
لا سيما يوسف العالي بنادرجا | على الورى حين يبغي في غزا ولدي
ثم السلام من الرتب السلام على | ابي وبعلي وآلي كلهم كملا
ما ناحت الشيعة الغراء واهملا | على خد ودهم دمعا على ولدي

حتام تسأل عن هواك الارسما | عيا وتستهدي الجماد الابكما
والام تسأل دمنة لم تلف في | ارجائها الا الاثافي جثما
خلت الديار من الانيس فما القطين | بها القطين ولا الحماة الحما
سفها وقوفك بين اطلال خلت | وعفت وغيرها البلاء واعدما
فالحزم ان تطع الغواية عاصيا | هادي يليق لك الرشاد معلما
ضحك المشيب بعارضيك فنح اسا | اسفا على عمر مضى وتصرما
فالعمر [illegible] فاتت [illegible] | ضيعت منه وخذ لنفسك مغنما
لا تبك ان ظعنت [illegible] هالك | ابدا وان كنت اللبيب لا جرما
هذا اهل عليك شهر محرم | فابك القتيل بكربلاء على ظما

قلبي يذوب اذا ذكرت مصابه   الم المذاق ومقلتي تجري دما
والله لا انساه فرداً يلتقي   بالغر وجيشاً للضلال عرمرما
يدعو لرشدٍ وهو ليس بسامع   الصمّ الدعاء ولم ينطق ابكما
ويرى صحابته الكرام على الثرى   وبنيه مرضوضي الاوصال جثما
والسمر والبيض الرقاق تنوشه   حتى اصيب بسهم حتف فارتمى
فهوى به في الرغام مجدلا   يرنو الخيام مودعاً ومسلما
ومضى الجواد الى الخيام محمحما   داعي النواعي بالمصيبة معلما
فخرجن نسوته الكرائم حسّراً   ينثرن دمعاً في الخدود منظما
فبصرن بالشمر الخبيث مسارعاً   للسيف في النحر الشريف محكما
فدعته زينب والاسى في قلبها   يبدي الحنين ويظهر المتألما
يا شمر دع حسيني ومؤنس وحشتي   في النائبات اذا بنا [illegible]
يا شمر دعه لنا ثمال ارامل   ولاد ايتام لنا يحمي الحمى
يا شمر نح السيف عن اوداجه   لا تقتلن اخي الجليل فتندما
فتغيظ منها ذنبه واعلو راسها   وانثنى ضرباً بالعصاة مؤلما
حتى برا الراس الشريف من القفا   فعلا على راس السنان مقوما

قد زلزلت السبع الطباق وزعزعت — اركانها والارض ناحت والسما
الله اكبر يا له من حادث — اضحى له المجد الرفيع مهدما
الله اكبر يا له من حادث — امسى له الافق المنور مظلما
الله اكبر يا له من حادث — ابكى المشاعر والمقام وزمزما
يا راكبا نحو المدينة قف بها — عند الرسول معزيا مستظلما
وقل السلام عليك يا ازكى الورى — نسبا واكرمهم واشرف منتما
اديت للناس الرسالة صادعا — بالوحي يا من في الكتاب [illegible]
واوصيت بالثقلين امتك التقى — [illegible] تكرما
[illegible] يا رسول الله ما — [illegible]
[illegible] جزاء ذلك بعد ما — فارقتها [illegible] لن [illegible]
هذا الحسين بكربلا [illegible] به — [illegible] من حر الظما
[illegible] جبينه — حتى فريت منه [illegible]
[illegible] الكرائم حسرا — من حول [illegible] منحن دما
وتركت زين العابدين مقيدا — [illegible] نقض الكتاب [illegible]
فاقصر عن الشكوى فمستمع [illegible] — [illegible] الفؤاد مكلما

وانعى البتول وقل لها ست النسا … أعلمت فاضحى الطهور بنا وما
ست النساء اما علمت بما جرى … دزوا راه من الربا بالعطبا
ست النساء ربيب حجرك في الثرا … عاري الثياب جسمه بلا حلل الدما
ست النساء حبيب قلبك قد قضى … ظامي الحشا والنهر عن جنبيه طما
ست النساء رضيع ثديك قد قضى … خيل العدا بالضلاع والاعضا
يعز علي بان اقول معزيا … وافوه عما في الضمير مترجما
ابناء بنيك العزيز تركته … في الطف محزوز الوريد محطما
والراس منه على سنان شاهق … والجسم من وقع السيوف مهشما
وبناتك الحرات في ايدي العدا … خلفهن مكشفات كالاما
ابرزن من بعد الستور حواسرا … سلب العدا منها الردا والمقنعا
احرقت خياما حرقت حشا شيمت ا … ما كان اهلا ان تسب وتشتما
من بعدما نهبوا الخبا وسلبوا … اهل العباء غدت حريقا مضرما
وبنا ابن سعد بالجمال فقربت … وسرى بها الحادي اجد حزمها
بابي حرينات القلوب يروعها … حادي الضعون على السرا
يسري بهن بلا وطاء ولا غطا … بابي وبي سوق السرايا كالاما

بابي لبطون الطاويات من الطوى | بابي الشفاة الناشفات من الظما
بابي الوجوه الحايلات من الجفا | بابي العيون الساهرات السهما
بابي الدماء السايلات واروسا | في العاملات عن نصاهي الانجما
بابي سكينة والرباب وزينبا | في الضعن ليسترحمن من لن يرحما
واما من الراس فوق قناته | يتلو من القران ايا محكما
حتى اناخ على يزيد فقدموه | بطستة لما راه تبسما
جعلا ين اقرع بالقضيب مقبلا | يحنو عليه المصطفى مستلما
وا قاصدا بالشام كما اقامت | في السماء له الملائكة ماتما
على يزيد ذو اللعنة وتابعيه | ومن رضيه اللعن من رب السما
على النبي محمد والال ما | هبت صبا صلى لا له وسلما
مولاي يا ابن الاكرمين ومن نما | نحو الكرام سوى البخيل لاكرما
ما اتتك مادحا والى المعالي | طامحا ضربت منحي مسلما
رحولك في الدنيا الكل مسلمة | نزلت ومعضلة نشد الانجما
مولاي لطفا له فوض امره | بيديك معتمدا عليك و ...
ولاي خاب سيد غدا مع والدي | ولمن غدا في الحب مثلي ...

لاسيما الأخ المتحمل وقد علمت ... الشامي إليك بملزم ومنتها

وأزنت ما قد قاله محمد بحكم ... ختام نامر قالب العميد لدنا

فامنن علينا بالقبول فانك البر ... الوصول تعطفا وتكرما

[illegible]

ما ضر عينيك طول الدهر لو همتا ... دمعا لسط بكل الفج قد دهنا

وأنت باح ونفحوك النصح ... يا من تملك قلب الكبر قد نهما

ومن عليك سماء الله من أسف ... وأرضه بالدموع المستهل تبكنا

لموليها إلهة الأخرى غداة نعت ... وراس والدها بالحجر يا أبتا

تقول والحزن يمناها تكوي كبدها ... حرحتة نيمنو الهجر يا أبتا

أني أراك في نوحي بيارحتي ... واصبح الشوق مثلوا الصد يا ابنا

لما هديتك من عظم الفراق أنا ... بشبوة تحوي يحلمني الغير يا أبتا

ما رفت انشد اعنه بصريه ... أنوار وجهك مثل البدر يا ابنا

الراس هذا وأين الجسم مطرح ... أين العراق وشام المحصه يا أبتا

أين الأكف التي تغني الفقير إذا ... أتى اليها نداء العمر يا أبتا

أنت القتيل أبو الأبن العليم أخو ... الأحشاء التي خفت بالذعر يا

انا بنتك الصغرى التي فجعت — بذبح والله ها ذي البر يا ابتا

لهفي لجبهتك [illegible] كم سجدت — بالليل حتى طلوع الفجر يا ابتا

لهفي لعينيك كم سحت مدامعها — وليست تختشي الظما بالحشر يا ابتا

لهفي لخديك كم راحت معفرة — بعد الصلوة لنيل الاجر يا ابتا

لهفي لشيبك منه شبت في صغري — يُرى خضيبا بقاني النحر يا ابتا

لهفي على النحر مقروعا بلا جرم — بالخيزران منادي النحر يا ابتا

لهفي عليك طريحا ناكيا ظما — مرضض الجسم حوالخيل يا ابتا

منعت ماء فلا راقت مشاربه — حاشاك تشكو الظما في الحشر يا ابتا

من غسل الجسد المجروح على فقته — [illegible] يا ابتا

كفنت ام هم دفنوا بلا كفن — وحنطتك البلا بالعفر يا ابتا

هل سبيل لمشيك فيما بين اربعة — حتى وضعت على القبر يا ابتا

يا حسرتا لبنتي عني غير مستره — كيلا ترى الراس في ذا القصر يا ابتا

من المنادي اذا صاحت وقد ضربت — بالسوط وروعت [illegible] يا ابتا

من للنساء وقد هيمان اردية — [illegible] النهر يا ابتا

من للبنات لما ان صبغن اسا — [illegible] كلون الحبر يا ابتا

من للشعور غداة الحشر إذ نشرت ... شجواً عليك ليوم الحشر يا أبتا
من للعيون التي تجري العيون لها ... مصادي باكي كالغيث يا أبتا
من للجفون التي ضاهت مدامعها ... نثر العقيق ونظم الدر يا أبتا
من للوجوه التي شمس الضحى حجبت ... لما بدت عند هتك الستر يا أبتا
من للجيوب التي تنهب لبساطها ... قد حال ثوباً يرى كالسد يا أبتا
من للرؤوس التي حزناً عليك غدت ... مكشوفة بين نعش الطهر يا أبتا
من للصلاة وطلاب الليل يحيها ... في كنفه نحو أهل الفقر يا أبتا
من للمساجد طول الليل يعمرها ... وقت الشدائد الكروب بالذكر يا أبتا
من للطعام التي تبكي كيف تم لنا ... عليك لما انطوت للنشر يا أبتا
يكن سكينه موضع اصطفا ... لما دنت من وصال النشر يا أبتا
انظر رقية في زرق بروقها ... قلب لها الذي كالصخر يا أبتا
انظر زينب كيف الحزن أضعفها ... لما تضاعف لهب الجمر يا أبتا
ما ضرهم لو رعوا للفاطمية ... من بيننا قلبها كالجمر يا أبتا
بل للرسول الذي وطولعة ... أو للوصي إمام القلب يا أبتا
بالبيت كنت في قبر موسدة ... ولو أشاهد كيف اللحد يا أبتا

ما كنت أحسب أن الدهر يفجعني   برؤيتي منك حتى الحشر يا أبتا
لا انتهى القلب من لطم ومن شجن   ومن دموع كعقد القطر يا أبتا
قد بت ليلي عندما اسهروا   لذاب [illegible] حال الصبر يا أبتا
ليس اليتيم كذي الآباء في فرح   قلب اليتيم سريع الكسر يا أبتا
ليس القلوب من الأيتام أضعف من   ضلع الزجاج بقرع الصخر يا أبتا
إن اليتيم إذا ما صاح يا أبتا   [illegible] القلب عن [illegible] الحجر يا أبتا
الطفل يزهو إذا ما كان والده   يعدّه من أعالي [illegible] يا أبتا
لا شيء يحكي يتيم الآل ولا   خال [illegible] الدهر يا أبتا
من ينقطع [illegible] محنتنا   [illegible] يا أبتا
أخي [illegible] الحزن [illegible]   صغير [illegible] الفكر يا أبتا
يبكي [illegible] طورا [illegible]   وتارة [illegible] يا أبتا
وتارة ينظر الأيتام عارية   فيغتدي في لباس الضر يا أبتا
فقبلت فاه شوقا [illegible]   [illegible] يا أبتا
[illegible] الرسول الله أقلعني   [illegible] يا أبتا
[illegible]   من غصص [illegible] يا أبتا

أنا عبيدهم بحب الحسين ومن | عن مدح آل رسول الله [illegible]
صلى الشفيق عليهم ما همى مطر | أو مقلتا مخلص في الله [illegible]

للشيخ احمد بن الشيخ صالح [illegible]

[illegible] أن الديار [illegible] | وآل علي إذ [illegible]
[illegible] | فلم أر فيهم إلا كطيف خيال
حرام على [illegible] | بشرع الهوى والصبر [illegible]
ولا طاب [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | على [illegible] روحي فداه [illegible]
[illegible] | [illegible] بين جندل ورمال
وهم عنه [illegible] | [illegible] بين المصائب [illegible]
[illegible] | تعالى [illegible]
[illegible] بين العدا [illegible] | ذبيحا ومطروحا [illegible]
[illegible] | [illegible]

فكيف يحياه الشريف على الثرى | لنهما ضوء من شهاب جمال
وأنجو كم بها للمكارم طالما | تربّى بحجري سودد وجلال
وصبّ في الحال من فوق ذابل | كبده بسود يزدري بهلال
ودلّس على الجمان نفسي له الفدا | بركض [illegible] من ذوات نعال
ويالام كلثوم همّي تربيني | حزينا وسيرحي [illegible]
ويا سكينة سحقي ويا فاطم النشرى | ولا يحي [illegible] يوم او ال
جيبي عليها بالدرات من الحيا | حقا [illegible] ظلال
سكاري بكاس من مدام [illegible] | عليهم باحزنا [illegible] ال
وتلطم منها خدها بيمينها | وتقبض احشاء لما بشمال
[illegible] بجمها غير الدهر لونه | اقام بلادو ثلاث ليال
طرحا ذبحا [illegible] الرأس عاديا | [illegible] ريح شمال
فضحي جسما ترابا [illegible] | الا يا [illegible] وسالي
اخي يا خليلي [illegible] | وقفا [illegible] عندي اضر بحالي
[illegible] سقتوا [illegible] | [illegible] في زهيد نوال
[illegible] ان [illegible] دم [illegible] | ويا [illegible] الا غزال عالي

ونحت بعالي الصوت اسكنة فمي — ويا ام كلثوم اسعي وتعالي
ويا فاطم الصغرى دعي لي رقية — لتندب قتلانا بسوء مقال
وتبكي على ميت توفي بكربلا — غريبا وحيدا [illegible]
سحي بلا غسل ولا كفن ولا — حنوط ولا قبر [illegible]
وفاطمة الصغرى تنادي بزينب — ايا عمتنا ما للحسين وما لي
[illegible] خلاني [illegible] — على صدر [illegible] اهدي [illegible]
ليت [illegible] يفرقنا له — ولو كان في الاحيا [illegible]
ايا ليتنا كنا فدا عن ابيكا — فما خاطب واين عنه [illegible]
يا صب [illegible] حبيبي — [illegible] الخنسا [illegible]
ابو [illegible] — كريم ابيها في الزمان [illegible]
[illegible] على [illegible] والدي — وفقدان [illegible] وقتل رجال
[illegible] علينا يا [illegible] من نوائب — ومن نكبات في الانام عضال
[illegible] الزهر [illegible] — حنين حمام او دوات عقال
[illegible] — [illegible]
فيا ليتني لا كنت [illegible] — [illegible]

مضى قبل ابّان النصر وانقضى — واصبح منزولا بارض نزال

بني على ما [illegible] درية — لرشق نبال او لطعن عوالي

او [illegible] باجير راجلي — وداع شج لا عن قلى وملال

واعظم ما بي من اذى فيك حرمتي — وتشهير ايتامي وحرق رحالي

[illegible] كالعبيد وليس بالسعيد — اذا ما [illegible] توالي

وقسم ما بين العراق وجلق — [illegible] جمال

سوافر [illegible] وعز [illegible] كانها — وجوه جمان في عقود لئالي

وسجادها [illegible] — [illegible] حبال

وراسك في [illegible] — [illegible] المتعال

ابا القاسم [illegible] — وباقيه منسوب [illegible]

[illegible] بالسيف الذي [illegible] — لراع [illegible] جبال

وسل [illegible] — فقل [illegible]

الحكم [illegible] — [illegible]

والي [illegible] — [illegible]

[illegible] عنده — [illegible]

الا فاشتروا مني قريضًا مهذبًا   بعفوٍ وانقادٍ وليس بغالي

قريضًا كمثل الدر فيكم نظمته   وضمنته منكم بنشر عوالي

وقلدته جيدًا لعبد زائكم   فان حاز قبلا نا فلست بالي

به فادركونا بالشفاعة في غدٍ   ولا تتركونا للجحيم نصالي

عليكم سلام الله ما قام قائم   على ساقه الذكر وقت زوالي

وله ايضًا

نادى الاحبة ان مررت بدورها   واشهد مطالع نيرات بدورها

من [illegible] وبها انجلت ظلم الدجى   ولطالما بزغت بوازغ نورها

انست بها ارض الطفوف واقفرت   منها الديار [illegible] غير نسيرها

غربت بعرصة كربلا فارضها   واقر السلام على جناب مزورها

وانثر بتربتها المدامع تفجعًا   لقتيلها فوق الثرى وعفيرها

اكرم بها من تربة قدسية   قد طالع الجبار في تطهيرها

[illegible] حولها الاملاك ما   زالت تشم مسكها وعبيرها

بابي [illegible] حفت بها القوم الالى   فازوا بلثمهم لترب قبورها

قد ضمنت جسد الحسين [illegible]   فنكت ناصية بعدام اميرها

فإذا عنت الاسلام عن برحائها　　واطاعت الشيطان في تدبيرها

وتسرجت حبل الضلال فاخرت　　غير الاخير وقدمت لاخيرها

وتنسى عودا بالحياة سلفت ولن　　تعبا ببعض بنيها وتديرها

انت له تبغي القتال بجحافل　　تدعو بيلتا زالت ال صخورها

وبالمرهفات الهند ملؤ اكفها　　وظهورها يعلو فوق ظهورها

قد نازلوه عشية وعقيبها　　اضحت تجتنح البيض نحورها

سعوا الوصي رسول الدنيا وجوههم　　سحبت على عفر الثرى بظهورها

لم يبق له غير النصير وقد غدا　　مستعبرا يبكي لفقد نصيرها

ودعا بزينب والبنات وضمها　　في صدره متنشقا لثمورها

يا اخت في احفظي وصيته راحل　　في عترة لاسيما بكبيرها

فهو النقيبة بعدي والذي　　بتكيد عبلت في العزا بغزيرها

بل لا تشقي في جيبك واصبري　　لا يضيع الرحمن صبر صبورها

ومضى على اسم الله يحمل في الوغى　　حتى هوى كالطود فوق صخورها

بابي صريع الموت لا قرت به　　عين ولا سرت بيوم سرورها

بابي طريحا في التراب مجدلا　　قد شق جيب اوام هجيرها

بابي ظبيًا في حشاه بنبلة   ميشومة شلت يمين مشيرها
بابي ذبيحًا من قفاه وبنفسه   امست تسيل على شفير شفيرها
بابي كسير الصدر منحور الطلا   جهرًا الا روحي الفدا لكسيرها
يا داميًا ذا شيبة مخضوبة   وكريمة تعلو سنان مديرها
يا ثاويًا والخد منه معفر   والشمس تصهر جسمه بحرورها
يا عاريًا حكم الزمان بسلبه   والريح تستره بمور حرورها
وجدي على تلك النساء ابيته   حسراء عن حجباتها وخدورها
فرايتها فوق البسيطة كابيًا   شلوا مزار وحوشها وطيورها
فوقعن كلا فوقه بيد بنه   بحشاشة باوت بحر سعيرها
واكفها مدت لشق جيوبها   حزنًا كما مدت لنشر شعورها
وعليه قد لبست ثياب عزائها   وتلفعت من نحره بنحورها
ولطمن منهن الخدود تولها   ونفوسها ذهبت لفرط زفيرها
وخمشن هاتيك الوجوه تحسرًا   فاقت نظائرها بحسن نضيرها
وجهرن هاتيك الذيول كآبة   ما نالت الخنساء عن عشيرها
وسكبن هاتيك الدموع كانما   اماقها ديم بيوم ثبيرها

ولهو بنه ندب الفحول ولبيدها ... ودهين فيه بقاصمات ظهورها
وبحق سحق الناقحا باكها ... تنسى الحمايم عظيم زئيرها
هوافة حيرانة مدهوشة ... فكان ذلك اليوم نفخة صورها
مفجوعة يوما بقتل خليلها ... مكسورة قلبا بذبح اميرها
تبكي لفقد عمادها وثمالها ... تنعى مصيبة سبطها وشبيرها
والبضعة الزهراء تندب شجوه ... وتنوح اعظمها اله بقبورها
احسين يا سبطي ويا فخر خاطري ... تحركك امة احمد لتسعيرها
ابني عدمتك في الزمان باونة ... يقضي بها الي من [illegible] ها
ابني ما ذنبي عليك بجاملي ... بل مقلتي تبكيك طول دهورها
ابني ما اطرى عليك بساملي ... كلا ولكن بات غير قريرها
احسين هل ام كامك في الورى ... فجعت بقتل كبيرها وصغيرها
ما بين مرضعة اريق دم ابنها ... في حجرها فبكت على منحورها
او ذات بعل قد تندل عرسها ... بجدودها والعرس يوم نشورها
او بين من تبكي وسلب درعها ... ونمارها عن وجهها وشعورها
ويساط ماتقها ويلطم خدها ... تبغيا على حنق بكف كفورها

ويسبّوا الدها ونشتم جدّها ... وتساق فوق البكر يوم مسيرها
وتساقوها بتلك الروس امامها ... والقيد قد اودى بجسم اسيرها
يا للرجال لامّة ملعونة ... لم يكفها ما كان يوم غديرها
بئس الصحابة من بغت وتنكّبت ... عن دينها وتنازعت بفجورها
غصبوا الامامة وهضمتها ولم ... يوص النبي لهم بعشر عشيرها
ما ان رضيت بما اتته الصحبة بل ... ورضيت امامة وغدر وكفورها
لعن الهي من تيمها وعديّها ... ويزيدها الاموي ابا جبيرها
يا من هو السر الخفي ومن هو ... السبب القوي لكونها وصدورها
انا اجل الجاني اسقني يا ساقي ... الظمآن يوم ورودها وصدورها
والمذ بجر الفقر في ثوب لولا ... جليت لدى عقبانها وستورها
حسناء كالية الشرائط تزدري ... ببنات فكر لبيدها وزهيرها
ما قوتك قالت فيك لانّه ... لا يقطع الارضين غير حسيرها
صلّى عليك الله يا من حبّه ... سبب الثبوت لدى عبور جسورها
ما الورق غنّت والحمايم غرّد ... فوق الغصون واطربت بهديرها

اتمه وما

ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما الله
الرحمن يا رحيم
حسبي الله ما الله
ابو الفضل ابن
الشيخ حسين الله
[illegible]